

الجغرافيا

الصف الثاني عشر / المسار الأكاديمي

الفصل الدراسي الأول

12



الجغرافيا

الصف الثاني عشر / المسار الأكاديمي

الفصل الدراسي الأول

12

فريق التأليف

أ.د. علي مفلح محافظة (رئيساً)

أ.د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً) أ.د. بسام عبد السلام البطوش (مشرفاً)

أ.د. حامد موسى الخطيب أ.د. عثمان محمد غنيم أ.د. ريم عدنان الخاروف

د. زياد سليمان العبيسات (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 ☎ 06-5376266 ☎ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📧 @nccd_jor 📧 feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2025/5)، تاريخ 2025/6/2 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/116)، تاريخ 2025/6/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 949 - 6

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2025/4/925)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: الجغرافيا: كتاب الطالب: الصف الثاني عشر / المسار الأكاديمي، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 375.001

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / تطوير المناهج / / المقررات الدراسية / / مستويات التعليم / / المناهج /

عدد الصفحات: ج 1 (144) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعيّن هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبد الرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

محمد صالح شنيور

5 المقدمة

الوحدة الأولى: أشكال سطح الأرض 6

- الدرس الأول: دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض 8
- الدرس الثاني: دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض 14
- الدرس الثالث: دور التجوية في تشكيل سطح الأرض 21
- الدرس الرابع: دور المياه في تشكيل سطح الأرض 27
- الدرس الخامس: دور الرياح في تشكيل سطح الأرض 38
- الدرس السادس: دور الأمواج في تشكيل سطح الأرض 44
- مراجعة الوحدة 49



الوحدة الثانية: الجغرافيا السياسية 52

- الدرس الأول: الجغرافيا السياسية 54
- الدرس الثاني: العوامل الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة 60
- الدرس الثالث: العوامل البشرية المؤثرة في قوة الدولة 69
- الدرس الرابع: الحدود السياسية 73
- الدرس الخامس: الأحلاف العسكرية والسياسية 82
- الدرس السادس: الأمن الوطني الأردني 87
- مراجعة الوحدة 93



الوحدة الثالثة: جغرافية السكان 96

الدرس الأول: مصادر البيانات السكانية 98

الدرس الثاني: المقاييس السكانية 104

الدرس الثالث: التركيب السكاني 118

الدرس الرابع: النظريات السكانية 124

الدرس الخامس: قضايا سكانية 133

مراجعة الوحدة 141



الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد؛ فانطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية الراسخ بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، لتكون مهيأة للطلبة على الارتقاء بمستواهم المعرفي، وتعزيز انتمائهم الوطني، ومجارات أقرانهم في الدول المتقدمة، والإلمام بمهارات القرن الحادي والعشرين.

يُعدُّ كتاب الجغرافيا للصف الثاني عشر واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية التي تُعنى بتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير وحلّ المشكلات، وربط التعلُّم بالحياة، والإفادة من الخبرات الوطنية في عمليات الإعداد والتأليف وفق أفضل الطرائق المتبعة عالمياً؛ لضمان انسجامها مع القيم الوطنية الراسخة، وتلبية حاجات الطلبة والكوادر التعليمية.

يُعزّز محتوى الكتاب مهارات البحث وعمليات التعلُّم، مثل: الشبه والاختلاف، والسبب والنتيجة. وهو يتضمّن أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية وتُنمّي مهارات الخريطة بالإضافة إلى المهارات الحياتية. وقد ضُمّن الكتاب مجموعة من الأمثلة والصور والخرائط والأنشطة والمشاريع التي تهدف إلى إثراء الموضوعات الجغرافية، وحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل معها، وتوظيفها في حياتهم اليومية.

يحتوي الفصل الدراسي الأول من الكتاب على ثلاث وحدات، هي: أشكال سطح الأرض التي تتناول العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض، والجغرافيا السياسية التي تتناول مفهوم قوّة الدولة والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها ومفهوم الحدود السياسية وأنواعها والأحلاف العسكرية والأمن الوطني، وجغرافية السكّان التي تتناول مصادر البيانات السكانية وأهم مقاييسها وأشهر القضايا والنظريات السكانية، وتشتمل كل وحدة على أسئلة تُثير التفكير، وأسئلة مراجعة لما تعلّمه الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة الأولى (التجريبية) من الكتاب، فإننا نؤمّل تحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة لبناء شخصية الطالب / الطالبة وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ، وجعل تعليم الجغرافيا وتعلّمها أكثر متعة وسهولة وفائدة، بالإضافة إلى تحسين الكتاب وتطويره بإضافة الجديد إلى محتواه وإثرائه في ضوء ما يصلنا من ملاحظات.

المركز الوطني لتطوير المناهج

أشكال سطح الأرض

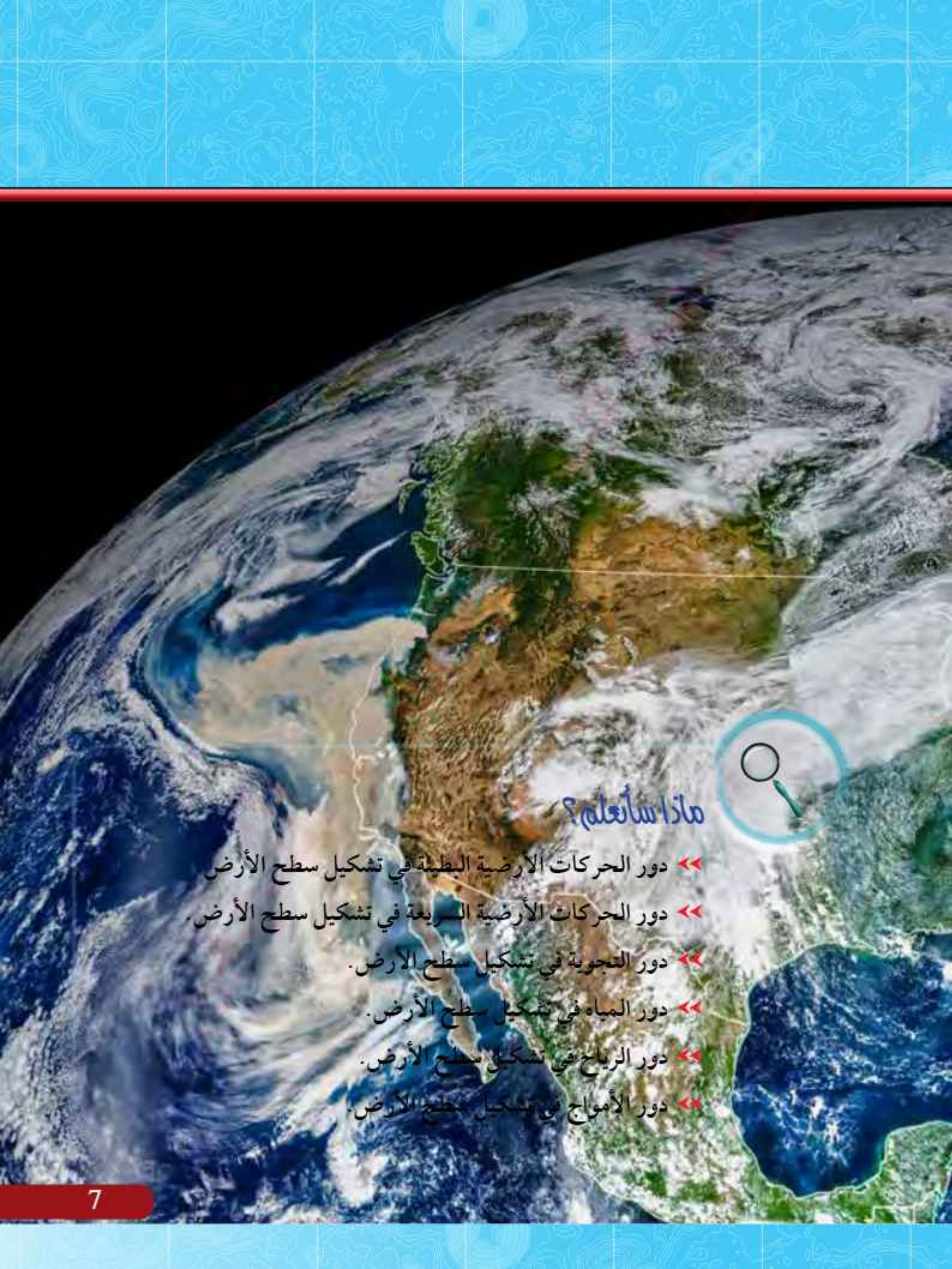
الوحدة

1



الفكرة
العامة

تعرّف العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل معالم سطح الأرض والأشكال الأرضية الناتجة عن عمليات الحتّ والإرساب.



ماذا سأتعلم؟

- « دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض.
- « دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض.
- « دور التجوية في تشكيل سطح الأرض.
- « دور المياه في تشكيل سطح الأرض.
- « دور الرياح في تشكيل سطح الأرض.
- « دور الأمواج في تشكيل سطح الأرض.

دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض

1

الدرس

الكرة الأرضية ليست مستقرة تمامًا، فهي تخزن طاقة كامنة في جوفها بسبب المواد المنصهرة الموجودة في باطنها. هذه المواد الملتهبة تُحدث ضغوطًا هائلة على القشرة الأرضية، مما يؤدي إلى استجابة الأرض بحركات بطيئة لا نشعر بها، أو سريعة نشعر بها. وتُقسم العوامل التي تشكل سطح الأرض إلى: عوامل داخلية (كالزلازل والبراكين)، وعوامل خارجية (كالرياح، والمياه، والعوامل الجوية، والأمواج).

الحركات الأرضية البطيئة

تحدث الحركات الأرضية البطيئة نتيجة تعرّض القشرة الأرضية لضغوط شديدة ناتجة عن تصادم الصفائح التكتونية. يؤدي هذا التصادم إلى توليد قوى ضغط كبيرة جدًا تؤثر في صخور القشرة الأرضية، فتستجيب لهذه الضغوط إمّا بالانشاء والتشكّل على هيئة الالتواءات، أو إذا تجاوز الضغط قدرتها على التحمّل فإنها تتكسّر وتتشقّق، ومن ثم تتكوّن الصدوع والانكسارات.

✓ اتّحقق من تعلّمي

كيف تستجيب الصخور لقوى الضغط الداخلية؟

1 الالتواءات/ الطيّات: يحدث الالتواء عندما يزيد الضغط الجانبي على الصخور ويستمرّ في حدود قدرتها على التحمّل. وتتنوّع الالتواءات، فقد تكون الطيّة الناجمة عن الالتواء محدّبة أو مقعّرة. وتتكوّن كل طيّة من: جناحين، وقمّة، وقاع.

الفكرة الرئيسة

تعرّف دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- الالتواءات Folds
- الانكسارات Faults

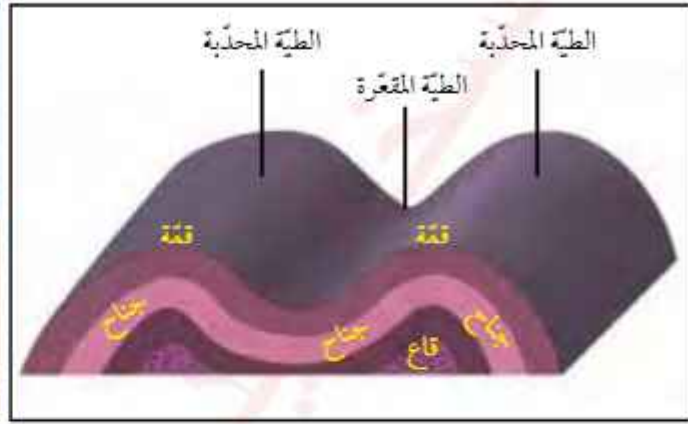
مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

أنظر الشكل الآتي الذي تظهر فيه مكونات الطية المحدبة والطيّة المقعّرة (الجنّاحان، والقمة، والقاع).



(ب)



(أ)

الشكل (1): مكونات الطيّة.

شكّلت الالتواءات أعظم تضاريس العالم وأضخمها، مثل: جبال الهيمالايا (نيبال - الهند)، وجبال الألب (أوروبا)، وجبال روكي (كندا - الولايات المتحدة)، وجبال الأنديز (تشيلي - الأرجنتين)، وجبال طوروس (تركيا)، وجبال أطلس (المغرب العربي)، وهضبة التبت (الصين)، وهضبة الأناضول (تركيا).



الشكل (2): خريطة العالم الطبيعية.

تعدّ قمة جبل إيفرست (جزء من سلسلة جبال الهيمالايا) أعلى منطقة في العالم، حيث يصل ارتفاعها إلى حوالي 8848 مترًا فوق مستوى سطح البحر.

الشكل (3): قمة جبل إيفرست.

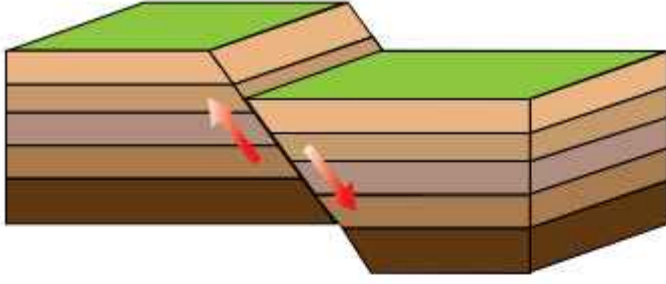
2 الانكسارات/ الصدوع: إذا كان الضغط على الصخور يفوق قدرتها على التحمل، فإنها وفقًا لمعامل المرونة ستتعرض للكسر والتصدّع، مما يؤدي إلى تكوين بعض التضاريس، منها: الجبال الانكسارية (مثل: جبال الشراة في الأردن، وجبال عسير في السعودية)، والأخاديد (مثل الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم)، والبحيرات الصدعية (مثل: بحيرة بايكال في روسيا).

✓ **اتحقق من تعلمي**

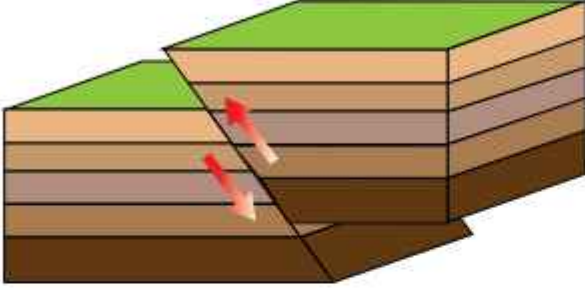
ما الفرق بين الالتواءات والانكسارات؟

الشكل (4): بحيرة بايكال في روسيا.

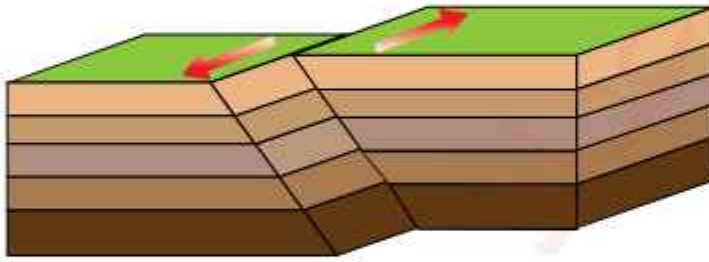
أنواع الصدوع (الانكسارات):



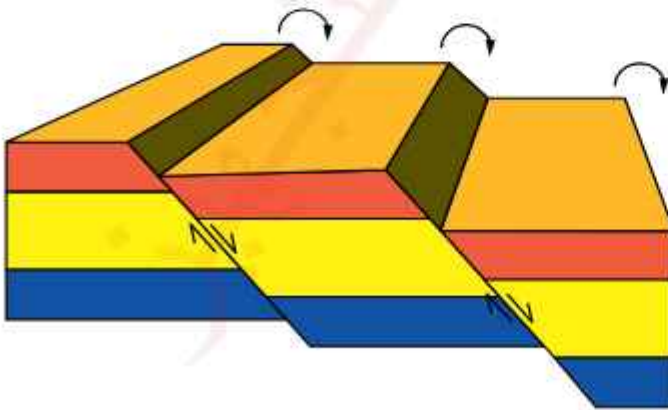
1 **الصدع العادي:** يحدث بسبب شدّ الطبقات، حيث يهبط الجدار العلوي بالنسبة للجدار السفلي؛ لذا يسمّى أحياناً "صدع الشدّ"، وفيه يميل سطح الصدع نحو الجدار الأسفل.



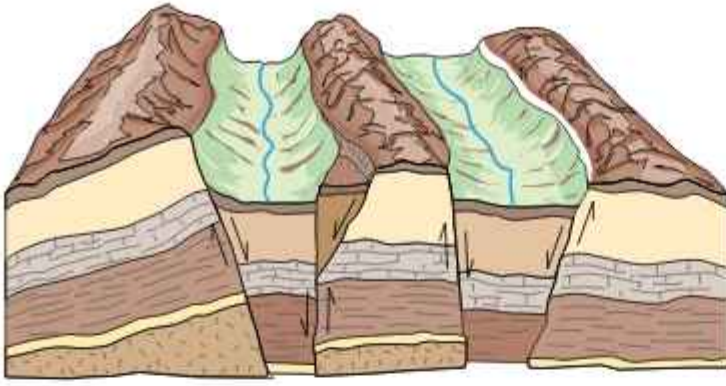
2 **الصدع المعكوس:** يحدث بسبب الضغط، حيث يرتفع الجدار العلوي فوق السفلي، وفيه يميل سطح الصدع عكس اتجاه الجدار الهابط.



3 **الصدع الجانبي:** يتميز هذا النوع بحركة أفقية للكتلتين الصخريتين المتصدعتين، حيث تنزلقان بمحاذاة بعضهما بعضاً؛ نتيجة تعرّضهما لقوتين ضاغطين متعاكسين، فيؤدى ذلك إلى تكسّر الصخور، ومع استمرار الضغط، تتحرك الكتلتان في اتجاهين متعاكسين دون حدوث تغيير في مستوى ارتفاعهما.



4 **الصدوع السلمية:** سلسلة من الصدوع (الانكسارات) المتوازية، حيث تكون إزاحتها في اتجاه واحد؛ لذا تظهر على شكل مدرّجات أو سلاّم، ومن الأمثلة عليها: الجبال المحاذية للبحر الميت.



5) الصدوع الأخدودية: تحدث

نتيجة هبوط شريحة أرضية بين صدعين متوازيين. وأشهر مثال عليها: الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم الذي يعدّ غور الأردن والبحر الميت جزءاً منه.

✓ **أتحقق من تعلمي**

أوضح أوجه الشبه والاختلاف بين الصدع العادي والصدع الجانبي.

الشكل (5): الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم.

يعدّ البحر الميت جزءاً من حفرة الانهدام وأخفض بقعة على سطح الأرض، حيث ينخفض عن مستوى سطح البحر بحوالي (427) متراً. تتميز مياهه بملوحة عالية تفوق المعدل الطبيعي لمياه البحار بحوالي عشرة أضعاف؛ لذا لا تستطيع الكائنات البحرية العيش فيه. ويحتوي الهواء في منطقة البحر الميت على نسبة أعلى من الأكسجين مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العالم.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أَيْنَ سبب الحركات الأرضية البطيئة.
- أفسّر سبب حدوث الالتواءات.
- أعدّد أنواع الصدوع.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تقع بحيرة بايكال في:

- أ- روسيا. ب- كندا. ج- الولايات المتحدة. د- الهند.

(2) تقع سلسلة جبال الألب في قارة:

- أ- إفريقيا. ب- آسيا. ج- أوروبا. د- أمريكا الجنوبية.

(3) تقع جبال الأنديز في المنطقة الحدودية بين كل من:

- أ- البرازيل، والأرجنتين. ب- الأرجنتين، وتشيلي.
ج- تشيلي، والبرازيل. د- كندا، والولايات المتحدة.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الصدوع، الالتواءات.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

• أستنتج:

- النتائج المترتبة على حركة الالتواءات.
- أهمية حدوث الحركات الصدمية.
- سبب حدوث الحركات الأرضية البطيئة.

(4) البحث

بالاستعانة بمواقع الإنترنت الآمنة، أكتب تقريراً عن أهمية تنوع أشكال سطح الأرض وأثر ذلك في التنوع النباتي.



(5) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي يستعرض الأهمية السياحية للبحر الميت.

دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض

2

الدرس

يؤكد العلماء أن الحركات الأرضية السريعة التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض جزء من عملية التوازن الديناميكي للكرة الأرضية؛ إذ تخفف الطاقة الكامنة في داخلها، مما يؤدي إلى تخفيف الضغط الناتج عن الحرارة الشديدة في جوف الأرض الملتهب.

أولاً: الزلازل

الزلازل هو اهتزاز مفاجئ وسريع لسطح الأرض، ناتج عن تحرر الطاقة المخزنة في طبقات الأرض بسبب انكسار الصخور وتصدعها، ويمكن أن يكون ضعيفاً ترصده فقط أجهزة رصد الزلازل (السيزموغراف)، وأحياناً يكون متوسطاً يشعر به الإنسان ويحدث أضراراً طفيفة، وقد يكون قوياً ومدمراً.

وللزلازل مركز وبؤرة، أما بؤرته فهي النقطة التي يبدأ عندها تكسر الصخور في باطن الأرض، ومركزه يمثل أقرب نقطة على سطح الأرض تقع مباشرة فوق البؤرة.

✓ **أتحقق من تعلمي**

أوضح الفرق بين مركز الزلازل وبؤرته.



الشكل (6): رسم
توضيحي لمركز
الزلازل وبؤرته.

الفكرة الرئيسة

تعرف دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- الزلازل Earthquakes
- البراكين Volcanos
- الصفائح التكتونية Tectonic Plates

مهامات التعلم

- السبب والنتيجة.



الشكل (7): الآثار التدميرية للزلازل.

تقاس الزلازل وفقاً لقوتها أو شدتها، وتعبّر **قوة الزلزال** عن كمية الطاقة المحرّرة من الأرض، ويُستخدَم في قياسها مقياس ريختر. أما **شدة الزلزال** فتقاس بكمية الدمار الذي يُحدثه الزلزال، ويُستخدَم في قياسها مقياس ميركالي المكوّن من اثنتي عشرة درجة.

الأضرار الناجمة عن الزلازل:

- 1 تصدّع الأرض وتشقّقها، ودمار المباني والجسور والطرق.
- 2 نشوب الحرائق بسبب انفجار أنابيب الغاز وانقطاع الكهرباء.
- 3 حدوث الانزلاقات والانهيارات الأرضية.
- 4 انهيار السدود، وتدفّق كميات هائلة من المياه تجرف في طريقها العديد من المنشآت.
- 5 الفيضانات الناتجة عن موجات التسونامي.

معلومة

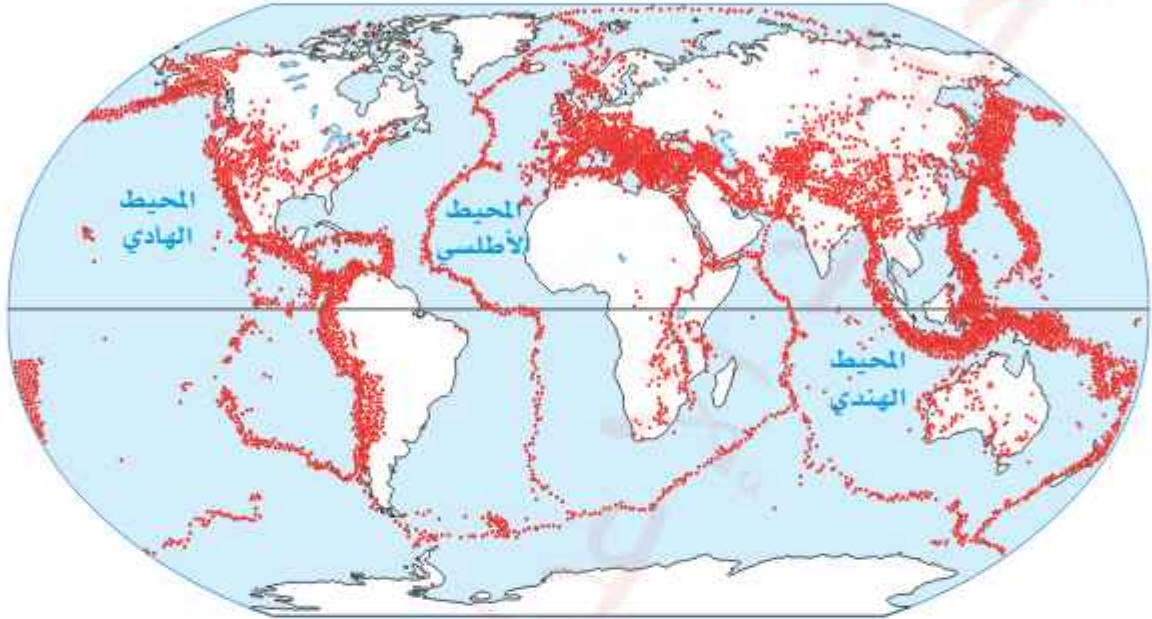
التسونامي: مجموعة من الأمواج الكبيرة جدّاً تتجّ من تحرّك كمية هائلة من مياه المحيطات بفعل بعض الظواهر المفاجئة كالزلازل.

الشكل (8): تسونامي إندونيسيا 2004.



النطاقات الرئيسية للزلازل:

- 1 **النطاق الأول:** يحيط بالمحيط الهادئ، ويمتد عبر غرب الأمريكيتين وشرق قارتي آسيا وأقيانوسيا.
- 2 **النطاق الثاني:** يبدأ من سواحل المحيط الأطلسي، مروراً بشمال الهند، وصولاً إلى جزر الهند الشرقية، ويُعرف باسم الحزام الألبّي.
- 3 **النطاق الثالث:** يقع في وسط المحيط الأطلسي، ويمتد من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه.
- 4 **النطاق الرابع:** يمتد من شرق إفريقيا على طول الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم.



الشكل (9): نطاقات توزع الزلازل على سطح الأرض.

✓ **أتتحقق من تعلمي**

في أي نطاق زلزالي يقع الأردن؟

التنبؤ بحدوث الزلازل والوقاية منها:

على الرغم من عدم وجود طريقة دقيقة للتنبؤ بالزلازل، إلا أن العلماء يعتمدون على:

- 1 السجلات الإحصائية طويلة الأمد، عن طريق تطبيق وسائل إحصائية تُعرف بالاحتمالات أو سنوات الرجوع.
- 2 مراقبة التغيرات الأرضية المفاجئة، مثل: حدوث حركات رفع بسيطة في أماكن محددة من الأرض، وحدث زلازل طفيفة، وحدث تغيرات فجائية بمستوى المياه الجوفية في الآبار.
- 3 ملاحظة تغير سلوك بعض الحيوانات على غير المعتاد.

معلومة

في عام 1960م سجل العالم أقوى زلزال في التاريخ الحديث، حيث بلغت شدته 9.5 درجات على مقياس ريختر. يُعرف هذا الزلزال باسم زلزال تشيلي العظيم، ونتج عن انزلاق صفيحة نازكا أسفل صفيحة أمريكا الجنوبية.

ثانيًا: البراكين

البركان: ظاهرة طبيعية تحدث نتيجة ثقب أو شق في القشرة الأرضية، تنطلق منها مواد منصهرة درجة حرارتها عالية جدًا (اللابا)، وتنبعث منها أبخرة وغازات متنوعة ومواد صلبة.

أجزاء البركان:

يتكوّن البركان من عدة أجزاء، هي:

1 **الفوهة:** الفتحة العلوية التي تخرج منها المقذوفات.

2 **العنق:** تجويف أسطواني (قناة) يصل الفوهة بخزان الصهير.

3 **المخروط:** يتكوّن من المواد المنصهرة والرماد البركاني أو المقذوفات البركانية التي تتراكم على جوانب الفوهة.

✓ **اتحقق من تعلمي**



الشكل (10): أجزاء البركان.

أحدّد سبب حدوث كل من الزلازل والبراكين.

المواد البركانية:

1 **القنابل البركانية:** وهي كتل صخرية مختلفة الأحجام.

2 **الغازات والأبخرة:** وتشمل: بخار الماء، وثنائي أكسيد الكربون، وأبخرة حمضية وأخرى قاعدية. وقد تشكّل سُحُبًا وضبابًا قاتلاً لكل أشكال الحياة.

الشكل (11): المواد المنصهرة -اللابا.



3 **اللابا (اللافا):** مواد منصهرة تخرج من عنق البركان وفوهته، وتتدفق على سطح الأرض مكونة ما يُعرّف بالحرّات البازلتية، مثل حرّة الأزرق في الأردن. وقد تتجمّع على شكل كتل صخرية من البازلت تدعى هضابًا، مثل: هضبة الحبشة، وهضبة الدكن، وهضبة حوران.

✓ **اتحقق من تعلمي**

ما سبب تكوّن الحرّات البازلتية؟

التوزع الجغرافي للبراكين:

يتوزع نشاط البراكين والزلازل بشكل متقارب على سطح الأرض، إذ تنتشر البراكين بأنواعها المختلفة على طول حواف «الحلقة النارية» التي تحيط بالمحيط الهادئ، وفي المناطق الضعيفة من القشرة الأرضية (مثل: منطقة الأخدود الإفريقي الآسيوي).



الشكل (12): التوزع الجغرافي للبراكين في العالم.

وتعدّ منطقتا شرق آسيا وجنوبها من أشهر المناطق في العالم من حيث النشاط البركاني، ومن أبرز دولها: اليابان، والفلبين، وإندونيسيا. وتوجد براكين عديدة نشطة وخامدة في دول مثل: اليونان، وتركيا، وإيطاليا في أوروبا، وتشيلي والبيرو في أمريكا الجنوبية.

الشكل (13): ثوران بركاني.

معلومة

يُقدَّر عدد البراكين النشطة في العالم بنحو ألف بركان، ويحدث ثوران سنوي لما يتراوح بين (50-60) بركانا منها.

الأضرار الناتجة عن البراكين:

معلومة

يعدّ ثوران بركان لاكي في آيسلندا عام 1783 واحدًا من أعظم الثورات البركانية في التاريخ. استمر لمدة ثمانية أشهر، وأطلق حوالي 14 كيلومترًا مكعبًا من الحمم البركانية، بالإضافة إلى ما يزيد على 100 مليون طنّ من غاز ثاني أكسيد الكبريت. أدّى هذا الثوران إلى تبريد كبير في الغلاف الجوي، ممّا تسبّب في انخفاض درجات الحرارة عالميًا، وحدوث تغيّرات ملحوظة في أنماط الطقس.

تمثّل البراكين تهديدًا كبيرًا لحياة البشر، ولها دور بارز في تشكيل سطح الأرض، وتتلخّص مخاطرها في ما يأتي:

- 1 تدفّق الحمم البركانية (اللابا) وانسيابها على مساحات شاسعة من الأراضي.
- 2 تساقط الفتات والرماد البركاني، ممّا يؤدي إلى تدمير البيئة والممتلكات.
- 3 انبعاث الغازات السامة التي تهدّد الصحة العامة والحياة البرية.
- 4 التسبّب في كوارث طبيعية، مثل: الزلازل، والتسونامي، والفيضانات، والطفوح الطينية.

الآثار الإيجابية للبراكين:

على الرغم من الأضرار التي تتسبّب فيها البراكين، فإنها تقدم فوائد عديدة أيضًا، من أبرزها: تكوين التربة البركانية الغنية بالعناصر الغذائية، مما يجعلها ذات خصوبة عالية للزراعة. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي البراكين إلى ظهور ينابيع المياه الكبريتية التي تُستخدم في العلاجات الطبيعية. كما تسهم في توفير إمكانية توليد الطاقة الحرارية الأرضية التي تعدّ مصدرًا نظيفًا ومستدامًا للطاقة.



الشكل (15): تربة بركانية.



الشكل (14): مياه كبريتية.



أتعاون مع أفراد مجموعتي على كتابة تقرير عن استغلال الطاقة الحرارية للبراكين في آيسلندا.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد أشهر المناطق حول العالم التي تتوزّع فيها البراكين.
- أفسّر سبب حدوث كل من: الزلازل، والثورانات البركانية.
- أبين أهم الأضرار الناجمة عن وقوع كل من: الزلازل، والبراكين.
- أعدّد أهم طرق التنبؤ بالزلازل.
- أعدّد النطاقات الرئيسة للزلازل في العالم.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الزلزال، البركان، اللافا، القنابل البركانية، الحرات البازلتية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أستنتج سبب تجنّب بناء المساكن البشرية قرب البراكين النشطة.
- أبين ضرورة التقيّد بشروط البناء التي تحدّدتها الجهات المعنية.

(4) البحث

تقع دولة اليابان في أقصى شرق قارة آسيا، وتعدّ واحدة من أكثر الدول عرضة للزلازل. بالاستعانة بمواقع الإنترنت الآمنة، أكتب تقريرًا حول التدابير التي اتخذتها الحكومة اليابانية لمواجهة هذا الخطر الطبيعي.



(5) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي حول الآثار الإيجابية والسلبية للبراكين.



بالتعاون مع الإدارة المدرسية، أنسّق زيارة إلى مرصد الزلازل الأردني، وأكتب تقريرًا عن أهم الأعمال التي يقوم بها.

يسهم في تشكيل سطح الأرض مجموعة من العوامل الخارجية، منها:
التجوية، والمياه، والرياح، والأمواج.

التجوية

التجوية سلسلة من العمليات تعمل على إضعاف الصخور، ومن ثم تفككها وتحطيمها؛ نتيجة العوامل الجوية المختلفة.

تميّز التجوية الصخور لعمليات أخرى تالية، مثل: الحث، والنقل، والإرساب. وهي عملية سطحية يقتصر تأثيرها غالباً على بضعة سنتيمترات من سطح الصخور، إلا في الحالات التي تتخللها شقوق وفواصل؛ فتتعمق أكثر.

الفكرة الرئيسة

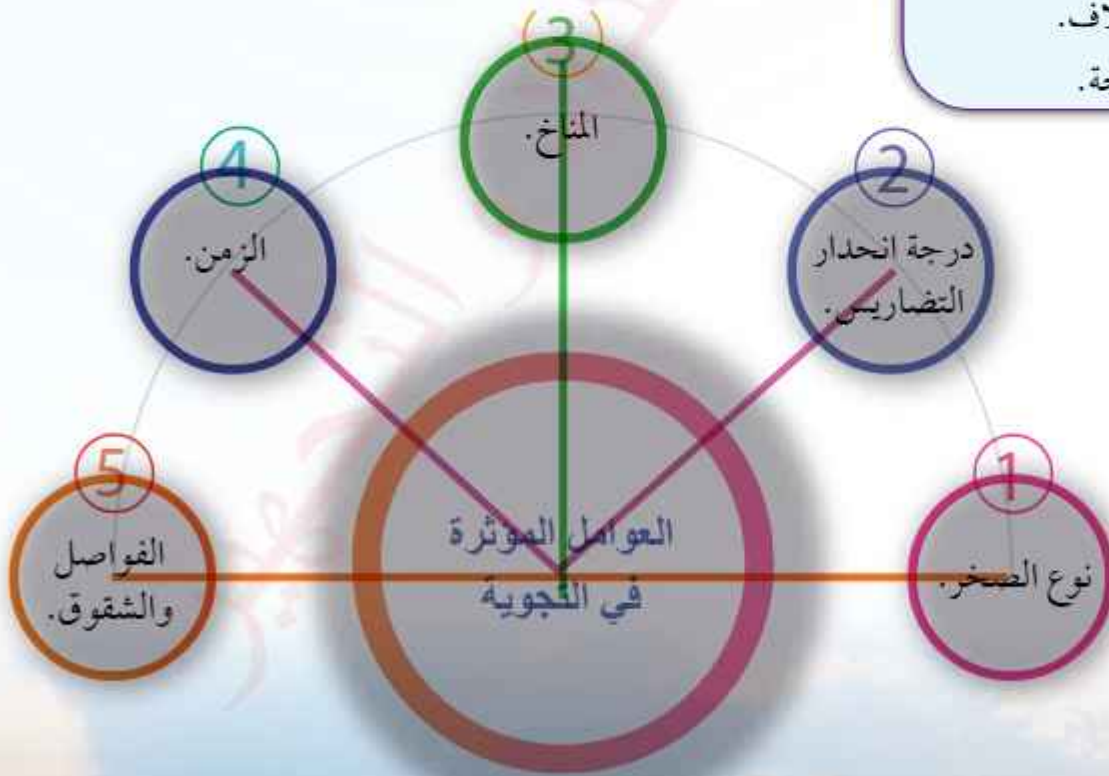
تعرف أثر العوامل الجوية في
تشكيل معالم سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- التجوية Weathering
- تجوية ميكانيكية Mechanical Weathering
- تجوية كيميائية Chemical Weathering

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.
- السبب والنتيجة.



أنواع التجوية

1 التجوية الميكانيكية

التجوية الميكانيكية: هي عملية تشظي الصخور وتفتتها دون حدوث أي تغييرات في خصائصها الكيميائية. وينتج عنها ما يأتي:

أ) **التقشر**: عملية انفصال صفائح رقيقة تشبه القشور من الصخور الكلسية أو الجرانيتية، ومن ثم تتكون جلاميد التكوّر وقباب التقشر.



الشكل (17): قباب التقشر.



الشكل (16): جلاميد التكوّر.

ب) **التفلق**: عملية تشقق الصخور على طول خطوط الفواصل الصخرية، ومع تباين درجات الحرارة تتوسع هذه الشقوق، مما يؤدي في النهاية إلى تفتت الكتل الصخرية وتحولها إلى حطام يُعرف بمنحدرات الهشيم.



الشكل (19): منحدرات الهشيم.



الشكل (18): التفلق.



الشكل (20): الشظي.

ج) الشظي: يحدث نتيجة وجود شقوق كثيفة في الصخور، وبسبب اختلاف درجات الحرارة تتوسع هذه الفواصل، مما يؤدي إلى انفصال شرائح وشظايا صغيرة حادة الحواف تنتج عن تعرّض الصخور للتكسر على طول تشققات صغيرة في الصخر، وتعدّ الصخور المتحوّلة أكثر الصخور تعرّضاً لهذه العملية.



الشكل (21): الانفراط الحبيبي.

د) الانفراط الحبيبي: انفراط حبيبات الأسطح الخارجية من الكتل الصخرية بانفصال جزيئات من هذا السطح على شكل بلورات، ويحدث في الصخور التي تحتوي على بلورات واضحة المعالم، مثل الجرانيت. ومع تفاوت معاملات التمدد والتقلص بين المعادن المختلفة تنفصل البلورات بعضها عن بعض على شكل حبيبات.

2 التجوية الكيميائية

التجوية الكيميائية: هي تفاعلات كيميائية بين الماء والمعادن المكوّنة للصخور، وينتج عن هذا التفاعل مواد صخرية جديدة ذات خصائص كيميائية مختلفة عن الصخر الأصلي. وتتلخص آلية التجوية الكيميائية في تفاعل الغازات الموجودة في الهواء (مثل ثاني أكسيد الكربون) مع الماء، فينتج عن هذا التفاعل محلول حمضي قادر على إذابة الصخور عن طريق تفاعله مع كربونات الكالسيوم في الصخور الكلسية، أو مع العناصر الكيميائية الموجودة في الصخور الجرانيتية، وتسهم هذه العملية في إضعاف بنية الصخور، مما يجعلها سهلة الحث والتعرية. وتُقسّم التجوية الكيميائية إلى قسمين، هما:

أ) التميؤ (الهدرنة)

عملية تحدث عندما يتفاعل الماء مع المعادن الموجودة في الصخور، مما يسبب ضعفًا في بنية الصخر ويجعله عرضة للتآكل.

ب) الإذابة الكيميائية

تذيب هذه العملية بعض العناصر الكيميائية المكوّنة للصخور، مما يؤدي إلى ضعفها وزيادة قابليتها للحث والتعرية.

ينتج من عملية التجوية الكيميائية عدة أشكال أرضية، أبرزها: الكهوف الكارستية، والصواعد، والنوازل، والأعمدة الكارستية، والبالوعات.



الشكل (23): البالوعات.



الشكل (22): كهف كارستي.

معلومة



الشكل (24): مغارة برقش.

سُميت هذه الظاهرة الطبيعية باسم «طبوغرافية الكارست» نسبةً إلى إقليم الكارست الواقع في يوغسلافيا السابقة، حيث تنتشر هذه الظاهرة بشكل كبير. ومن أشهر الأمثلة عليها في الأردن: مغارة برقش.

طبوغرافية الكارست: هي مجموعة من الأشكال الطبيعية التي تتكوّن نتيجة إذابة الصخور الكلسية. وتحدث هذه الإذابة خلال عملية تُسمى الكربنة، حيث يتحد ثاني أكسيد الكربون مع الماء، وينتج عن اتحادهما محلول حمضي يُعرف بـ «حمض الكربونيك». هذا الحمض يمتلك قدرة على إذابة الصخور الكلسية، وينتج عن هذه العملية مادة تُسمى بيكربونات الكالسيوم، التي تتجمّع لاحقاً على شكل ترسّبات بأشكال متنوعة.

تسهم النباتات أحياناً في تفتيت الصخور ميكانيكياً أو كيميائياً، فعندما تنمو جذور الأشجار وتمتد داخل الشقوق الصخرية، تعمل على إضعاف الصخور وتفكيكها. بالإضافة إلى ذلك، عندما تتحلل النباتات أو تفرز مواد كيميائية، فإنها تؤدي إلى إضعاف بنية الصخور. والأمر نفسه ينطبق على الديدان والكائنات الحية التي تموت داخل الشقوق الصخرية؛ إذ تحدث تأثيراً ميكانيكياً عن طريق عمليات الحفر، وتأثيراً كيميائياً عن طريق عمليات التحلل.



الشكل (25): دور الكائنات الحية في تفتيت الصخور.

أنتحقق من تعلمي

أفسّر: تقوم النباتات بعمليات تجوية ميكانيكية وكيميائية.

(1) الفكرة الرئيسة

- أوضح أوجه الشبه والاختلاف بين التجوية الميكانيكية والتجوية الكيميائية.
- أذكر أبرز الأشكال الأرضية الناتجة عن كل من: عملية التجوية الكيميائية، وعملية التجوية الميكانيكية.
- أوضح تأثير الكائنات الحية في عمليات التجوية.
- أعدد العوامل التي تؤثر في عمليات التجوية.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تنشأ جلاميد التكوّر بسبب:

- أ- التفلق. ب- التقشر. ج- التشطّي. د- الانفراط الحبيبي.

(2) جميع العوامل الآتية من العوامل المؤثرة في التجوية ما عدا:

- أ- درجة الانحدار. ب- نوع الصخر. ج- المناخ. د- الموقع الفلكي.

(3) تنتج منحدرات الهشيم عن:

- أ- التقشر. ب- التشطّي.

- ج- الانفراط الحبيبي. د- التفلق.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: التجوية الميكانيكية، التجوية الكيميائية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أوضح العلاقة بين التجوية ونوع الصخر.

(4) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي عن مغارة بُرقش.

تُعَدُّ المياه من أهم العوامل في تشكيل سطح الأرض، من خلال ثلاث عمليات رئيسية، هي: الحث، والنقل، والإرساب، التي تحدث نتيجة الجريان السطحي، فعندما تسقط الأمطار فوق سفح منحدر تنساب المياه على السطح، فتحفر قناة تسمح بحركتها داخل حوض النهر باتجاه المصب، ويُعرَف هذا الجريان بالجريان السطحي.

الحوض النهري هو المنطقة الأرضية التي تشمل مجرى النهر وشبكة أوديته وروافده وفروعه المختلفة، بالإضافة إلى مناطق المصادر والمصب. يتألف كل حوض نهري من النهر الرئيس نفسه والروافد التي تصب فيه، ولكل نهر نظام تصريف مائي خاص به يميّزه من غيره من الأنهار.

تتفاوت الأحواض النهرية في شكلها ومساحتها من منطقة إلى أخرى. ويُحدّد هذا التباين بناءً على عوامل عدة، منها: نوع الصخر، وطبيعة التضاريس، ودرجة الميل، واستخدامات الأراضي. تفصل بين الأحواض النهرية حدود تُعرف باسم **خطوط تقسيم المياه**، وهي المناطق التي تُوزَّع فيها مياه الأمطار على الأحواض النهرية الجارية.

الفكرة الرئيسة

تعرّف تأثير المياه الجارية بوصفها عاملاً خارجياً في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

• حوض نهري

River Drainage Basin

• خطوط تقسيم المياه

Water Divides

• الحث Erosion

• الإرساب Sedimentation

• السهل الفيضي Flood Plain

مهارات التعلم

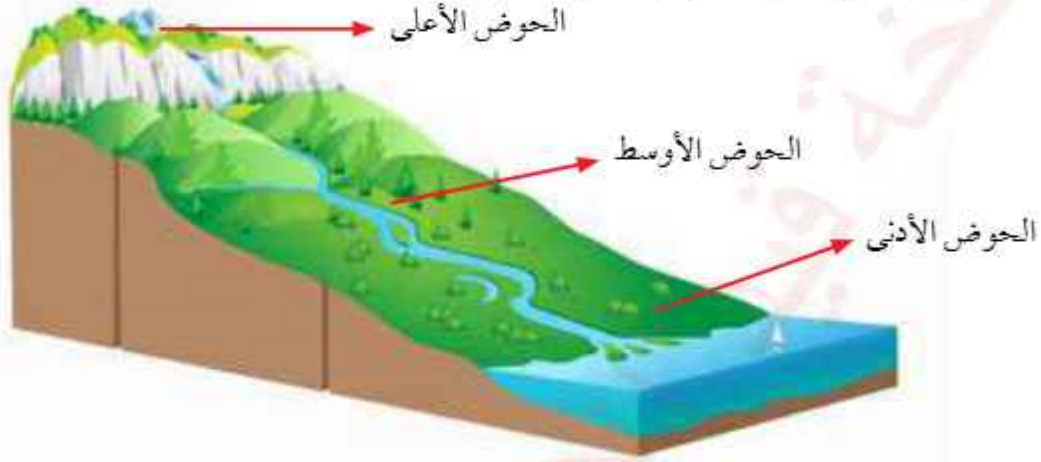
- الشبه والاختلاف.



الشكل (26): أقسام حوض التصريف النهري.

مجري النهر

يُقصد به القناة المغطاة بالمياه، ويُسمى السطح السفلي لمجري النهر القاع، ويُسمى الجزء المغمور من القناة بالمياه سرير النهر، ويميل مجرى النهر إلى الانحدار الشديد قرب المنبع، وإلى الاستواء تقريباً قرب المصب (أخفض نقطة في أجزاء الحوض النهري التي تتجمع فيها المياه)؛ لذا يتدفق الماء بأقصى سرعة له في أعالي المجري (الحوض الأعلى)، ثم تنخفض سرعته في منطقة الحوض الأوسط، وتكون بطيئة في منطقة الحوض الأدنى الذي تظهر فيه التعرجات.

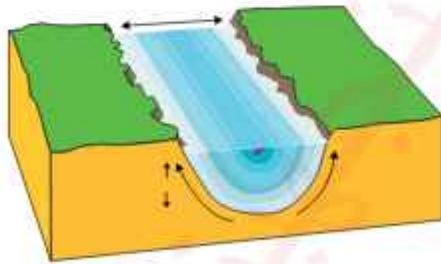


الشكل (27): مجسم نموذجي للحوض النهري.

الطاقة النهرية

عند حركة الماء في المجري النهري تتحول الطاقة الكامنة إلى طاقة حركية تعمل بعمل جيومورفولوجي؛ مما يؤدي إلى تشكيل معالم سطح الأرض من خلال عمليات رئيسة (الحث، والنقل، والإرساب)، وتعتمد الطاقة النهرية على عوامل عدة، هي:

- 1 كمية المياه الجارية: كلما زادت كمية المياه الجارية في القناة النهرية زادت الطاقة النهرية.
- 2 سرعة المياه الجارية: حيث تزداد السرعة في المناطق المنحدرة (الحوض الأعلى)، وتقل في المناطق قليلة الانحدار (الحوض الأدنى).



- 3 شكل القناة النهرية: يستنفذ النهر جزءاً من طاقته في عمليات حث القناة، ويُعدّ الشكل نصف الدائري لمقطع القناة أقل الأشكال استنفاداً للطاقة؛ بسبب قلة الاحتكاك.

تحقق من تعلمي

- أكوّن تعميماً يوضح العلاقة بين كل من:
- الطاقة النهرية والانحدار.
 - الطاقة النهرية وسرعة المياه الجارية.

العوامل المؤثرة في العمليات النهرية

- 1 **نوع الصخور:** فالصخور الصلبة أكثر مقاومة لعمليات الحت من الصخور اللينة.
- 2 **درجة الانحدار:** تزداد سرعة المياه كلما زادت درجة الانحدار، فتزداد قدرة النهر على الحت والنقل.
- 3 **كمية التصريف النهرية:** هي كمية المياه التي تجري في النهر عند نقطة محددة في وحدة الزمن، وتقاس بـ (متر مكعب / ثانية)، فكلما زادت كمية التصريف للنهر زادت الكتلة المائية، فتزيد الطاقة النهرية وقدرة النهر على الحت والنقل.
- 4 **عرض قناة النهر:** هي المسافة الأفقية بين جوانب القناة النهرية، وكلما قلت المسافة زادت سرعة النهر، فتزيد قدرته على الحت.
- 5 **الغطاء النباتي:** تقل كمية المياه الجارية وسرعتها نتيجة وجود الغطاء النباتي في المجرى.

العمليات النهرية

تقوم الأنهار بثلاث عمليات رئيسة، هي:

1 الحت

يقوم النهر بتفتيت الصخور بفعل الاندفاع الطبيعي للماء، إذ يفتت الصخور اللينة عند الاصطدام بها. ويستخدم النهر حمولته النهرية في حت الصخور، ويُقسّم الحت النهرية إلى ثلاثة أنواع، هي:

1 **الحت الرأسي:** هو تعميق مجرى النهر.

2 **الحت الجانبي:** هو توسيع عرض القناة النهرية.

3 **الحت باتجاه المنابع:** يحدث هذا النوع في منطقة المنابع؛ عندما يحتّ النهر الصخور اللينة التي تقع أسفل طبقة من الصخور الصلبة بشكل أسرع؛ فتتهار طبقة الصخور الصلبة، وهذا يؤدي إلى زيادة طول المجرى النهرية مع مرور الزمن.

2 النقل

ينقل النهر المفتتات الصخرية (الحمولة النهرية) من مكانها إلى مكان آخر، وتُقسّم الحمولة النهرية إلى ثلاثة أنواع، هي:

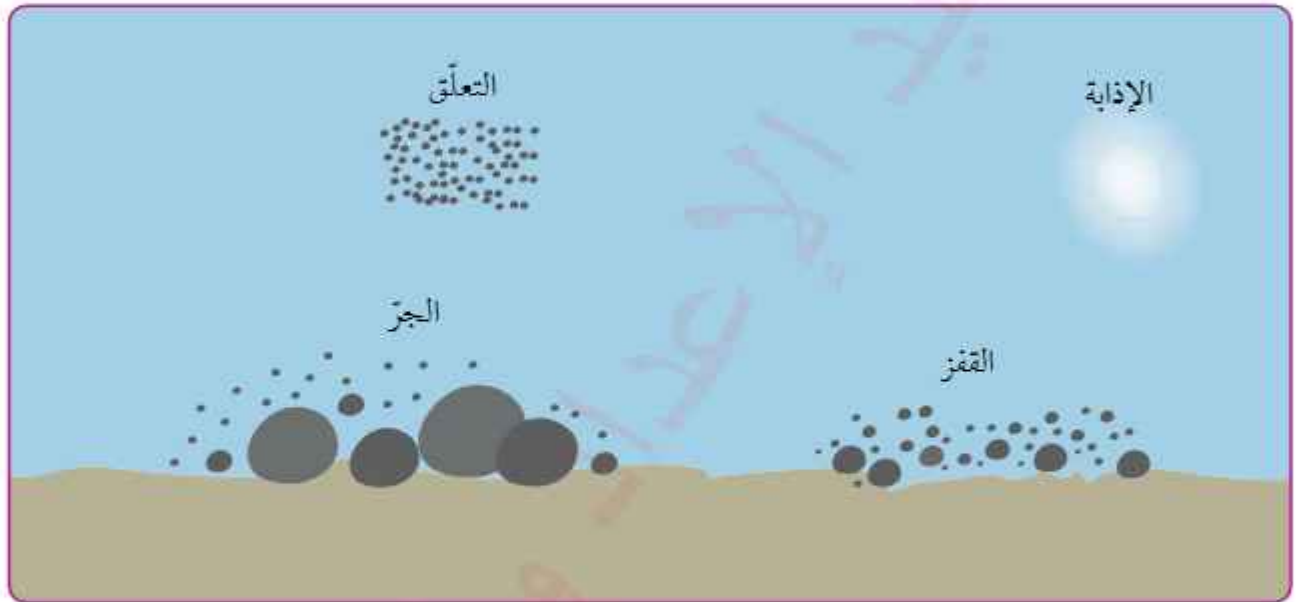
1 **حمولة القاع:** ويتم فيها تحريك المواد الكبيرة الحجم الثقيلة الوزن ونقلها، وبالنظر إلى ثقل وزنها فإنها تتحرك على قاع المجرى بطريقتين، هما:

أ- **الجر:** هو انتقال المواد الكبيرة الحجم، مثل الجلاميد، على قاع المجرى عن طريق دفعها، فتتزلق أو تتدحرج دون أن تبتعد عن القاع.

ب- **القفز**: تتحرك المواد الأقل حجمًا ووزنًا، مثل حبيبات الرمال وبعض الحصى، عن طريق القفز؛ إذ تقفز الحبيبة تحت ضغط الماء الواقع عليها لترتفع إلى أعلى. ولكن نظرًا لعدم قدرة المياه على حملها باستمرار فإنها تعود لتتهبط إلى القاع، ثم تعود للقفز مرة أخرى تحت الظروف نفسها، وتنتقل بالطريقة نفسها لمسافات طويلة.

2 **الحمولة العالقة**: هي المواد الناعمة أو الدقيقة التي تستطيع المياه حملها بسهولة، وهي التي تعطي مياه الفيضانات اللون الداكن. وتعدّ الرمال الناعمة والطين والطمي أهمّ المواد التي تحملها مياه الفيضانات وتعلق بها.

3 **الحمولة الذائبة**: هي المواد الناتجة من التأثير الكيميائي للمياه، مثل أيونات: الصوديوم، والكالسيوم، والبوتاسيوم، والبيكربونات، والكلوريدات، والكبريتات.



الشكل (28): طرق النقل النهري لفتات الصخور.

3 الإرساب

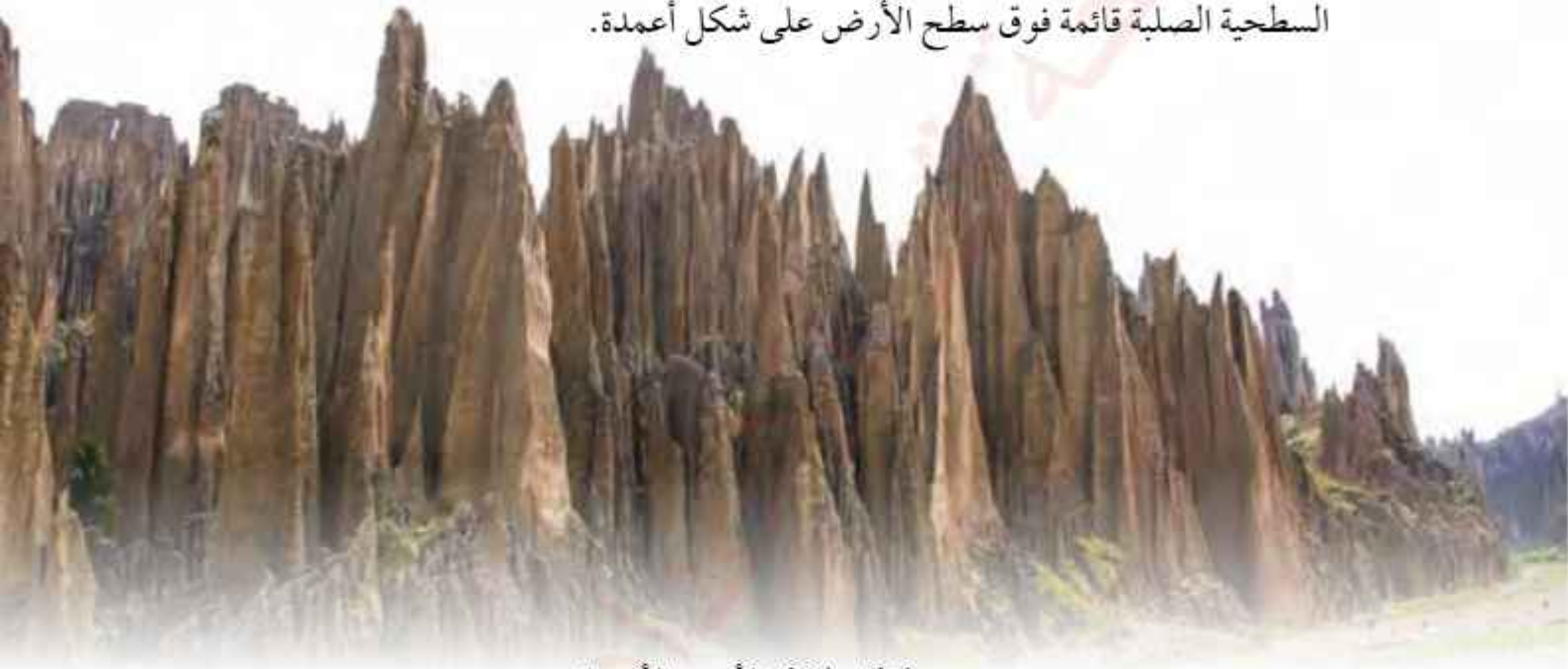
عند وصول النهر إلى منطقة قليلة الانحدار (الحوض الأدنى) تقل قدرته على النقل، فيرسب حمولته على الجوانب بدءًا بالحمولة الأكبر حجمًا، ثم الأقل حجمًا التي تصل إلى منطقة الحوض الأدنى والمصبّ.

الأشكال الأرضية الناتجة عن العمليات النهرية

أولاً: الأشكال الأرضية الناتجة عن عملية الحتّ النهرية

ينشأ عن الحتّ النهرية أشكال أرضية عديدة، أهمها:

- 1 **الأعمدة الأرضية:** تتطوّر هذه الأعمدة بفعل الإذابة المتغايرة التي تحدث على سطح الصخور الجيرية، ففي الأجزاء الضعيفة من الصخر الجيري تتعمّق عمليات الإذابة، في حين تبقى المراكز السطحية الصلبة قائمة فوق سطح الأرض على شكل أعمدة.



الشكل (29): الأعمدة الأرضية.

- 2 **الخنادق النهرية:** هي مجاري نهرية تتميز بجوانب شديدة الانحدار وعمق كبير مقارنة باتساعها، وتنتج عن عمليات تعمّق المجاري المائية في الصخر. ومن الأمثلة عليها: خانق الكلورادو في الولايات المتحدة، وخانق الموجب في الأردن.



الشكل (31): خانق الموجب.



الشكل (30): خانق الكلورادو.



الشكل (32): كوع نهري.

3 الأكواع النهرية: هي منعطفات تتكوّن عندما تنخفض سرعة جريان النهر إلى درجة يتحوّل فيها من الحثّ الرأسي إلى الحثّ الجانبي، إذ يؤدي وجود مواد رسوبية دقيقة، مثل ذرّات الغرين والطين وبعض المواد الناعمة، إلى جعل المجرى النهري يميل إلى التعرّج والالتواء، ثم تتطوّر الأكواع النهرية نتيجة مواجهة الضفة المقعّرة من النهر التيار النهريّ بصورة مستمرة، حيث تستمر عملية التعرية عليها، ويحدث الترسيب على الجهة المعاكسة المحدّبة؛ بسبب الحركة الدورانية لتيار الماء.

4 الحفر الوعائية: حفر مستديرة الشكل توجد في قاع النهر، تنشأ بفعل الحركة الدورانية للمياه، ويساعدها في عملية الحفر ما تحمله من مواد صلبة، مثل: الحصى، والرمل.

الشكل (33): حفرة وعائية.



5 الشلالات: تنشأ من انحدار مفاجئ في مجرى النهر؛ نتيجة حدوث تصدّعات فيه أو اعتراض المجرى طبقة صخرية صلبة أو ضعيفة، مما يؤدي إلى رفع طبقة صخرية فوق طبقة أخرى.



الشكل (35): شلالات ماعين.



معلومة

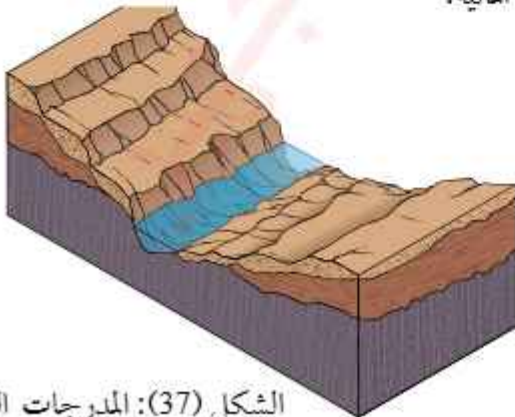
تقع شلالات أنجل في فنزويلا، وتعدّ أعلى شلالات العالم، إذ يبلغ ارتفاعها 979 مترًا.

الشكل (34): شلالات أنجل.

6 الجنادل (المسارع): تتكوّن بسبب اعتراض عتبات صخرية صلبة للمجرى النهري، ممّا يسرّع جريان المياه، ويستغرق النهر سنوات طويلة لتجاوز هذه العقبة قد تصل إلى ملايين السنين.



الشكل (36): الجنادل المائية.



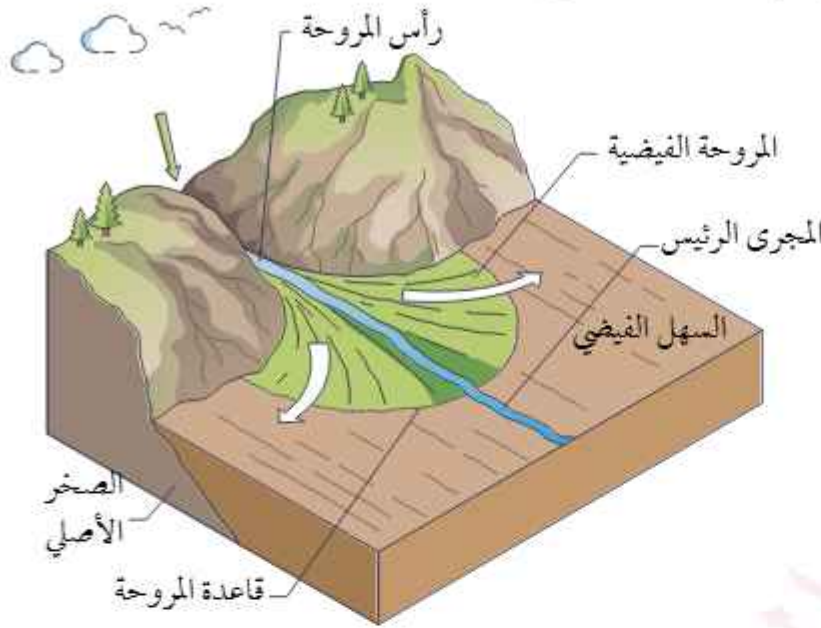
7 المدرجات النهرية: شكّل أرضي ناتج عن تعميق النهر لمجراه عبر الزمن، وتمثل كل درجة من هذه المدرجات فترة زمنية لجريان النهر، حيث تُعدّ الأعلى هي الأقدم والأدنى هي الأحدث.

الشكل (37): المدرجات النهرية.

ثانيًا: الأشكال الأرضية الناتجة عن أشكال الإرساب النهرية

عملية الإرساب النهرية هي المرحلة التي تلي نقل المواد، وتنتج عنها أشكال أرضية عدة، منها:

1 المراوح الفيضية:



تشكّل عندما تصبّ الأودية في قيعان أو منخفضات صحراوية، تأخذ هذه الأشكال هيئة مراوح رسوبية تُسمّى مراوح فيضية إذا حدث الترسيب في منطقة جافة يابسة، أما إذا حدث في بيئة مائية فتسمّى دالة مروحية.

الشكل (38): آلية تشكّل المراوح الفيضية.

الشكل (40): دالة مروحية.



الشكل (39): مروحة فيضية.



✓ اتحقق من تعلمي

– ما أوجه الشبه والاختلاف بين المروحة الفيضية والدالة المروحية؟

2 الدلتاوات: تتكوّن الدلتاوات من إرساب حمولة الأنهار عند مصابّها في البحار المفتوحة، وقد أُطلق عليها الدلتا؛ لأنها تأخذ شكلاً مثلثياً يشبه حرف (Δ) في اللغة اللاتينية. وهناك عدّة أشكال للدلتا، أبرزها: الشكل المثلثي (مثل دلتا نهر النيل)، والشكل القوسي (مثل دلتا نهر الأردن)، وشكل رجل الطائر (مثل دلتا نهر المسيسيبي)، والشكل المدبّب (مثل دلتا نهر التاير). ومع أن نهر الأمازون لديه أكبر حوض تصريف نهري في العالم، وعلى الرغم من كميات الطمي التي يحملها، إلا أنه فشل في تكوين دلتا؛ بسبب قوة الأمواج القادمة من المحيط الأطلسي.



الشكل (41): صورة فضائية تظهر دلتا نهر النيل.



الشكل (42): دلتا نهر النيل.

3 السهول الفيضية: تتشكّل من إرسابات الأنهار والأودية خلال مُدة زمنية طويلة. وتوجد هذه السهول على جانبي مجرى النهر، وتمتاز بخصوبتها ومناسبتها للنشاط الزراعي؛ لذا مثّلت مراكز استقرار بشري منذ القدم. ومن أشهرها: سهول الرافدين، وسهل السند، ووادي النيل، وسهول المسيسيبي.

الشكل (43): السهل الفيضي لنهر المسيسيبي.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدد العوامل المؤثرة في العمليات النهرية.
- أفسّر سبب تشكّل كل مما يأتي:

- الشلالات.

- المسارع المائية.

- الحفر الوعائية.

- كيف تنقل المياه الجارية الفتات الصخريّ؟

- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تنقل المياه الجارية الحبيبات كبيرة الحجم عن طريق:

أ- الإذابة. ب- القفز. ج- التعلّق. د- الجرّ.

(2) تقع شلالات أنجل في:

أ- فنزويلا. ب- البرازيل. ج- بوليفيا. د- تشيلي.

(3) تتخذ دلتا نهر الأردن الشكل:

أ- القوسي. ب- المُدبَّب. ج- المثلثي. د- رجل الطائر.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلّ مما يأتي: الحوض النهرى، خط تقسيم المياه، الدلتا، السهل الفيضي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر:

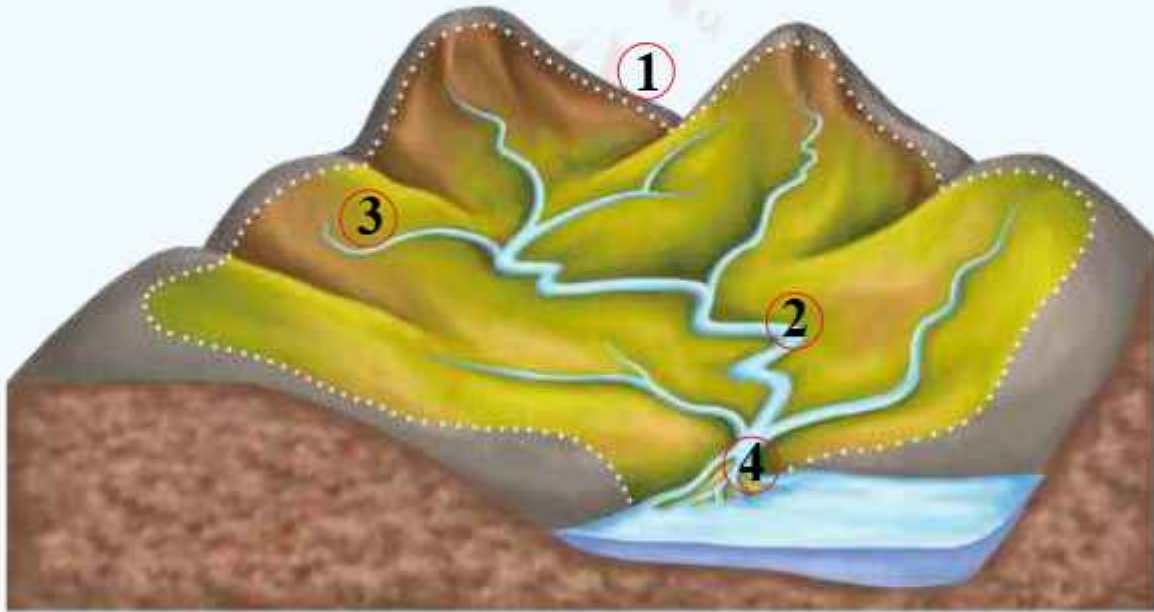
- نشوء الحضارات القديمة في مناطق السهول الفيضية.

- للمياه أثر ميكانيكي وكيميائي في الوقت نفسه.

- أيّّن أوجه الشبه والاختلاف بين السهل الفيضي والدلتا.

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين المروحة الفيضية والدالة المروحية؟
- أبين أوجه الشبه والاختلاف بين الدلتاوات الفيضية والمراوح الفيضية.
- أتأمل الشكل الآتي، ثم أكتب ما تشير إليه الأرقام الظاهرة عليه:

- 1:
- 2:
- 3:
- 4:



(4) العمل الجماعي

- أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي عن شلالات ماعين.

تؤدي الرياح دورًا مهمًا في تشكيل سطح الأرض عن طريق عمليات النحت، والنقل، والإرساب، إذ تعمل على نحت الصخور بمساعدة حبّات الرمال التي تحملها، مما يؤدي إلى تآكلها بفعل الارتطام المستمر. وبعد تحطّم الصخور تنقل الرياح المواد المفتّنة في ما يعرف بعملية **التذرية**. وتنقل الرياح أيضًا نتاج عمليات التجوية الميكانيكية، إذ تتم عملية النقل بالسحب (الجرّ)، أو القفز، أو بالتعلّق في الهواء.

ويظهر ذلك بوضوح أثناء العواصف الرملية أو الترابية، حيث تبقى الجسيمات الدقيقة والغبار معلقة في الهواء مدّة من الزمن حتى تهدأ الرياح وتفقد قدرتها على حملها؛ فتهبط على الأرض.

الشكل (44): عاصفة رملية.

الفكرة الرئيسة

تعرّف تأثير الرياح بوصفها عاملاً خارجياً في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

Deflation

التذرية

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

الأشكال الأرضية الناتجة عن عمليات الحث الريحي

1 الصخور الارتكازية (الفطر): تتآكل قواعد الصخور بفعل الرياح بشكل أسرع من الأجزاء العلوية في الصخر الأكثر صلابة، مما يمنحها شكل نبات الفطر بأحجام وأشكال متنوعة، وتعدّ المناطق الصحراوية موطنًا لهذه الظاهرة الفريدة.

الشكل (45): صخور ارتكازية على شكل نبات الفطر.

2 الموائد الصحراوية: تشبه في مظهرها الطاولة (المنضدة)، وتختلف عن الصخور الارتكازية بحجمها الأكبر وجوانبها القائمة، وسطحها المستوي.



الشكل (46): الموائد الصحراوية.

3 الأخاديد الصحراوية: تؤدي الرياح المحملة بالرمال والأتربة إلى تعميق بعض الشقوق الصخرية المتوازية وتوسيعها، مما يؤدي إلى تشكّل ممرات أو أخاديد صخرية قد تمتد لمئات الأمتار، ويُطلق عليها (الياردنج).

الشكل (47): أخدود صحراوي.



6 أراضي الحماد: تتكوّن هذه الأراضي من صخور صلبة تقاوم الحثّ الريحي والمائي، ولكن سطحها يظل مكشوفًا نتيجة إزالة الرياح لأي غطاء سائب، فتبدو دائمًا صخورًا مكشوفة لا ينبت فيها أي نباتات، باستثناء تلك التي تجد لها مكانًا في شقوق الصخور أو الفواصل الصخرية.

5 المرتصفات الصحراوية (أراضي الرق):

مناطق مغطاة بالحصي، تشكّلت بفعل تذرية الرياح لذرات الرمال الناعمة تاركة وراءها الحصى والرمل ذات الأحجام الكبيرة والمتوسطة التي لا تستطيع الرياح تحريكها.



الشكل (48): مرتصف صحراوي.

4 التافوني (خلايا النحل): تنحت الرياح المحمّلة بالرمل ثقوبًا صغيرة على واجهات الصخور، ومع مرور الوقت تتوسّع هذه الثقوب لتشكّل تجاويف متفاوتة الحجم تشبه خلايا النحل.

الشكل (49): التافوني.



الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب الريحي

1 **الفرشات الرملية:** تمثل الفرشات الرملية المساحات بين الكثبان الرملية، وهي قريبة من مستوى سطح الأرض دون ارتفاع ملحوظ، وتعدّ المصدر الأساسي لتغذية الكثبان الرملية ونموّها، ويغلب عليها الاستواء، حتى إن ظاهرة التموجات الرملية (النيم) أحياناً لا تظهر بوضوح، وتُعرف بأسماء محلية تختلف من منطقة إلى أخرى.



الشكل (50): فرشة رملية.



2 **العروق الرملية:** سُميت هذا الاسم؛ لأنها تشبه عروق اليد. تمتد لمسافات طويلة تصل إلى مئات الكيلومترات، ومن أشهر الأمثلة عليها: صحراء الدهناء في السعودية.

الشكل (51): عرق رملي.

3 **الكثبان الرملية:** تتنوع أشكالها بناءً على كمية الرمال، واتجاه الرياح وسرعتها، ومدى استمرارية هبوبها. ومن أشهر أنواعها:

أ **الكثبان الهلالية (البرخان):** سُميت هذا الاسم؛ لأن شكلها يشبه الهلال، وتتكوّن في حال توفر سرعة رياح معينة وبحمولة معينة، واتجاه ثابت، وعند تغَيّر هذه الشروط لا يتكوّن البرخان.

الشكل (52): كثيب هلال.





الشكل (53): كثيب نجمي.

ب) الكثبان النجمية: تظهر بشكل نجمي نتيجة هبوب الرياح المحملة بالرمال من اتجاهات متعددة.

ج) الكثبان الطولية (كثبان السيف): تنشأ عندما تهب الرياح بحمولة رملية عالية من اتجاه واحد ثابت. تشبه السيف في شكلها، وتتميز بوجود رأس واضح يشبه مقبض السيف.

✓ اتحقق من تعلمي

أبين أوجه الشبه والاختلاف بين الكثبان الطولية والكثبان الهلالية.

الشكل (54): كثيب طولي.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- كيف تسهم الرياح في تكوين الكثبان الرملية؟
- ما الفرق بين أنواع الكثبان الرملية؟
- أوضح سبب تكون كل ممّا يأتي:
 - التافوني.
 - أراضي الرق.
- أعدّد الآثار الناجمة عن الحثّ الريحي.
- أوضح كيفية تكون كل ممّا يأتي:
 - الصخور الارتكازية.
 - الكثبان الطولية.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) من الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب الريحي:

أ- الموائد الصخرية. ب- الأخدود الصحراوي. ج- العروق الرملية. د- أراضي الرق.

(2) تُطلق ظاهرة الفطر على:

- أ- الصخور الارتكازية. ب- المرتصفات الصحراوية.
ج- الأحاديد الصحراوية. د- الكثبان الرملية.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحثّ الريحي، الإرساب الريحي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- لماذا يكون تأثير الرياح أكبر في المناطق الصحراوية الجافة؟
- اقترح طرقاً لمواجهة خطر الكثبان الرملية على المناطق الزراعية.
- أكوّن تعميماً يوضح العلاقة بين سرعة الرياح وحجم الحمولة المنقولة.

(4) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقرير عن الأخطار الناجمة عن حركة الكثبان الرملية.

تسهم الأمواج في حتّ الصخور الساحلية وتعريتها، بالإضافة إلى نقل الفتات الناتج عنها وترسيبه بطرق مختلفة. وتُعرّف الأمواج بأنها الحركة الرأسية والأفقية لجزيئات الماء في الطبقة السطحية، إذ يتحرك سطح الماء بفعل الرياح في مدارات دائرية متعاقبة ارتفاعاً وانخفاضاً. وتختلف الأمواج في طولها وارتفاعها وعرضها، بناءً على عوامل عدة، منها: سرعة الرياح واتجاهها، وعمق المياه، والمواقع الاصطناعية.

الفكرة الرئيسة

تعرّف أثر الأمواج في تشكيل معالم سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

Waves

الأمواج

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

الأشكال الناتجة عن حتّ الأمواج البحرية

1 الجروف الساحلية: حواف صخرية تطل على السواحل، تتج عن الحت المائي للصخور الساحلية مما يجعلها تتراجع إلى الخلف، حيث تتآكل الطبقات الأقل صلابة بشكل أسرع من الصخور الصلبة التي تبقى على شكل حائط مرتفع يشرف على مياه البحر، وموازٍ لخط الساحل.

معلومة

ليست كل الجروف الساحلية ناتجة عن حتّ الأمواج وتعريتها لصخور الساحل، فقد تكون بعض الجروف شطوطاً مرفوعة نتيجة انخفاض مستوى مياه البحر، أو بسبب ارتفاع شطوط قديمة بفعل عمليات الرفع التكتونية مثل الشواطئ المرفوعة جنوب مدينة العقبة.

أتحقق من تعلمي

أبين سبب تكوّن الجرف الساحلي.

الشكل (55): جرف ساحلي.



2 الرصيف البحري: عندما تتراجع الجروف

داخل اليابسة، تظهر مساحات أرضية تغمرها المياه خلال المدّ وتراجع عنها خلال الجزر، وقد تشمل مناطق خالية تمامًا من مياه البحر. تُلقِي الأمواج المواد المفتتة الناتجة عن الحتّ على الساحل، فتكوّن أرصفة بحرية تجمع بين عمليات الحتّ والترسيب تُعرَف بـ «الشواطئ البحرية» التي يقصدها الناس للاستجمام.

الشكل (56): رصيف بحري.

3 الكهوف الساحلية: تتكوّن الكهوف الساحلية في مناطق الجروف الساحلية التي تتميز صخورها بكثرة

الشقوق والمفاصل، وعندما تتعرّض تلك الصخور لعملية الحتّ بفعل الأمواج، تتآكل الصخور القابلة للحتّ مكونة فجوات دائرية صغيرة الحجم، وتندفع الأمواج نحو تلك الفجوات وترتطم بها، مما ينجّم عنه زيادة توسيع هذه الفجوات على شكل كهوف. تتّسم هذه الكهوف باتساع فتحاتها المواجهة للأمواج، وتضيق كلما اتجهنا نحو الداخل، ومع استمرار عملية الحتّ بفعل الأمواج يزداد عمق الكهف، مما يؤدي إلى انهيار سقوفه. ومن أشهر الأمثلة عليها: الكهوف الموجودة في السواحل اللبنانية والإيطالية.

الشكل (57): كهف ساحلي.





4 الأقواس البحرية: تتكوّن

الأقواس البحرية في المناطق الساحلية التي يمتد فيها اليابس على هيئة لسان صخري في عرض البحر، مما يؤدي إلى ارتطام مياه الأمواج به في كلا جانبيه، فتتكوّن كهوف بحرية عند هذين الجانبين، وعند وجود كهفين جانبيين متقابلين يتكوّن نفق محفور في اللسان

الشكل (58): قوس بحري.

الصخري على شكل بوابة ضخمة تُعرف بالقوس البحري.

5 المسلات البحرية: هي أعمدة من الصخور البارزة في البحر متاخمة للجروف البحرية، تنشأ عن تراجع

هذه الجروف أو تساقط أسقف الأقواس البحرية التي تترك في البحر عموداً من الصخر يبدو كمسلة، قاعدته عريضة متآكلة ورأسه مُدَبَّب مُسَنَّ.

الشكل (59): مسلات بحرية.



الأشكال الناتجة عن الإرساب البحري

عملية الحث والتعرية تتبعها عمليات النقل والإرساب، إذ تتميز البيئة بقدرتها على تحقيق توازن مذهل؛ فما تنحته الأمواج وتنقله بواسطة التيارات المائية الساحلية يستقر في نهاية المطاف إما على السواحل أو في أعماق المياه، مكونة عدة أشكال رسوبية، أهمها:

1 الحواجز البحرية: تتكوّن عند نقطة التقاء التيارات العائدة من الساحل بعد تحطّم الأمواج على الشاطئ، مع الأمواج القادمة من عرض البحر، هنا تُضطرّ المياه التي تحمل مخلفات الحثّ إلى التخلّص من حمولتها قبالة الساحل، مما يؤدي إلى تكوين حاجز بحري بموازية الساحل. ينمو هذا الحاجز تدريجيًا ليصبح قادرًا على منع مياه البحر من تجاوزه، باستثناء أوقات محددة، فتتشكّل خلفه البحيرات الساحلية.



الشكل (60): حاجز بحري.

2 الألسنة البحرية: تنقل التيارات المائية العائدة من اليابسة مفتّات صخرية معظمها من الرمال الناعمة، وعند عبورها البحر تقل قدرة المياه على حمل هذه المفتّات تدريجيًا حتى تتوقّف تمامًا تاركة ما تحمله على هيئة لسان يمتد داخل البحر. وتختلف أطوال هذه الألسنة من منطقة لأخرى، وفي بعض الحالات قد يمتد اللسان البحري ليصل إلى جزيرة ساحلية، وفي هذه الحالة يُطلَق عليه (تومبولو).



الشكل (61): لسان بحري.

الشكل (62): التومبولو.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أفسّر سبب تكوّن الكهوف الكارستية.
- أشرح سبب تكوّن كل من: الكهف الساحلي، والمسلة الساحلية، والقوس الساحلي.
- أقارن بين اللسان البحري والحاجز البحري.
- أفسّر سبب تشكّل البحيرات الساحلية.
- أميز بين الجرف البحري والرصيف البحري.
- أختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) من الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب الريحي:

- أ- الجروف الساحلية.
- ب- الألسنة البحرية.
- ج- الرصيف البحري.
- د- الأقواس البحرية.

(2) من الأشكال الأرضية الناتجة عن الحث الريحي:

- أ- الأقواس البحرية.
- ب- التومبولو.
- ج- الحواجز البحرية.
- د- الألسنة البحرية.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: الحثّ البحري، الإرساب البحري، التومبولو.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

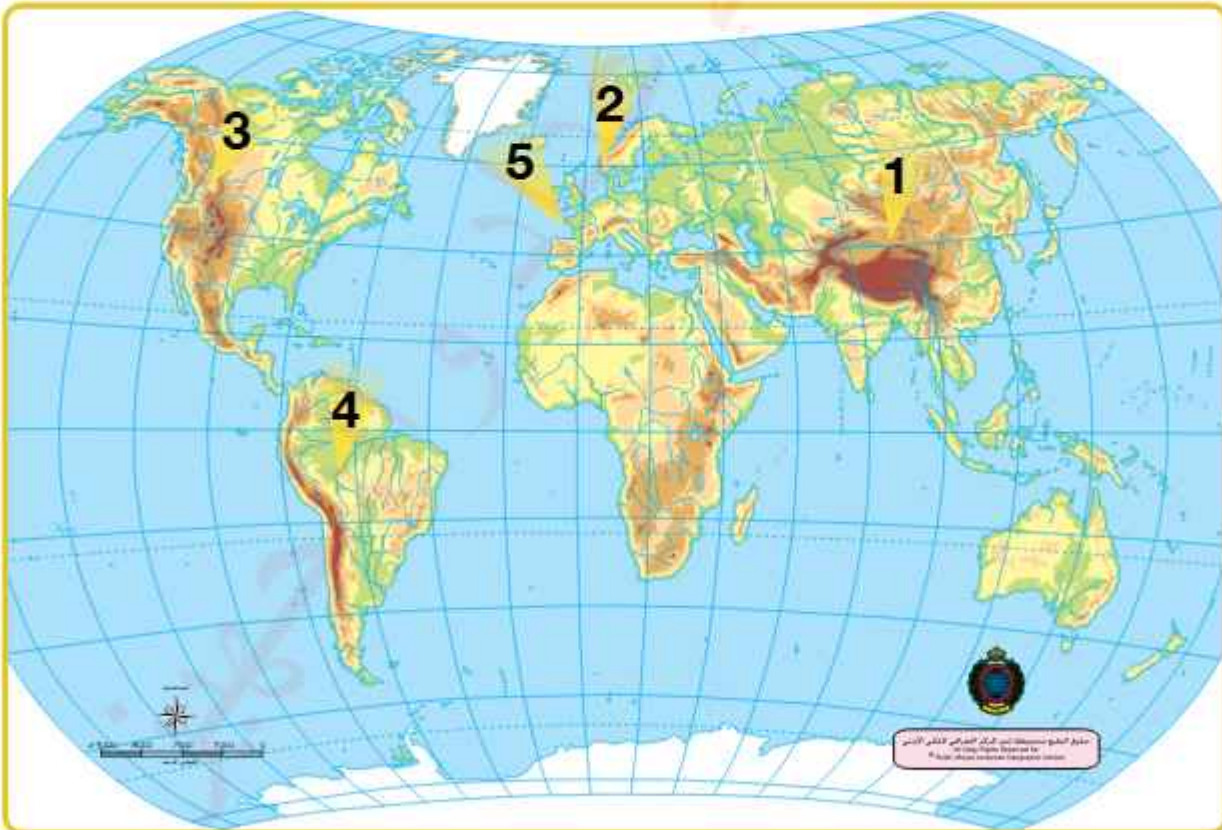
- أفسّر: تعدّ البحيرات الساحلية وجهات مفضّلة للسياح.
 - أستنتج سبب كلّ ممّا يأتي:
 - تضع الدول حدودًا لإقامة المنشآت على ضفاف الأنهار وعلى طول الشواطئ.
 - تحرص الدول الصحراوية على حماية طرقها وسكك الحديد فيها باستخدام مصدّات للرياح.
- (4) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي يحتوي صورًا تستعرض ما يأتي:

- الأشكال الناتجة عن التجوية.
- الأشكال الناتجة عن الحثّ المائي وإرساباته.
- الحثّ الريحي وإرساباته.
- الحثّ البحري وإرساباته.

(1) الفكرة الرئيسية

- أعدد الآثار الناجمة عن كل من: التجوية، والحتّ المائي، والحتّ البحري.
- أعدد الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب النهري.
- أعدد أهم الأشكال الأرضية الناتجة عن الحتّ الريحي.
- أميّز بين الحركات الأرضية البطيئة والحركات الأرضية السريعة.
- أعدد أشكال الدلتاوات، وأذكر مثالاً على كل شكل.
- أتاكمل خريطة العالم الطبيعية الآتية، ثم أعدد أسماء السلاسل الجبلية التي تشير إليها الأرقام الظاهرة عليها.

1: 2:
3: 4: 5:



• أحرّد على الشكل الآتي كلّاً من:

1: الصفيحة العربية.

2: الصفيحة الأوراسية.

3: الصفيحة الإفريقية.

4: الصفيحة الهندية.



• أختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) النهر الذي لم يستطع تكوين دلتا خاصة به، هو نهر:

أ- المسيسيبي. ب- النيل. ج- الأمازون. د- التاير.

(2) حدث أقوى زلزال في العالم عام 1960 في دولة:

أ- الهند. ب- تركيا. ج- اليابان. د- تشيلي.

(3) أحد الأشكال الأرضية الآتية نتج عن حركة انكسارية، هو:

أ- جبال الألب. ب- جبال طوروس. ج- هضبة الأناضول. د- بحيرة بايكال.

(4) أحد الأشكال الأرضية الآتية نتج عن حركة التواءات، هو:

- أ - جبال عسير. ب - جبال الشراة.
ج - جبال أطلس. د - الأخدود الإفريقي الآسيوي.

(2) المصطلحات

- أوضح المقصود بكل مما يأتي: سرير النهر، مجرى النهر، الحوض الأعلى، الحثّ المائي، الإرساب المائي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسر كلّاً مما يأتي:
 - اتخذت بعض الدول مواقع مصانعها ومراكز حضاراتها قرب الأنهار.
 - مدى ارتباط الأحواض النهرية بالحياة البشرية.
 - نشأت أشهر الحضارات في مناطق السهول الفيضية.

العمل الجماعي

- تتنوع أشكال سطح الأرض في الأردن، ممّا يجعلها من أبرز المقومات الطبيعية الداعمة لنشاط الحركة السياحية. بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أعدّ مقطعاً مرئياً (فيديو) يستعرض أبرز المناطق الطبيعية في الأردن، ودورها في تنشيط السياحة في المملكة.

(4) البحث

- تعدّ منطقة وادي رم إحدى أجمل الصحارى في العالم؛ بفضل تنوّع تضاريسها وتعدّد ألوانها. أبحث في المواقع الإلكترونية الآمنة عن الأسباب التي أدّت إلى تشكّل هذه المنطقة، وفي كيفية استثمارها بشكل أكبر لدعم القطاع السياحي وتنشيطه.



الجغرافيا السياسية

الوحدة

2



الفكرة العامة

تعرف مفهوم الجغرافيا السياسية، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في قوة الدولة، إضافة إلى تعرف أنواع الحدود، والأحلاف العسكرية والسياسية، وأهم مرتكزات الأمن الوطني الأردني.

الجغرافيا السياسية هي أحد فروع الجغرافيا البشرية، تركّز على دراسة الوحدات والأقاليم السياسية من حيث مواردها الطبيعية والبشرية وعلاقاتها الداخلية والخارجية وما تواجهه من تحديات.

نشأة الجغرافيا السياسية وتطورها

مرّت الجغرافيا السياسية بعدّة مراحل حتى وصلت لما هي عليه اليوم، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: دراسة العلاقات البيئية: ظهرت في هذه المرحلة مجموعة من المحاولات التي قام بها عدد من المؤرخين والمفكرين والفلاسفة لدراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع من جهة والبيئة الطبيعية من جهة أخرى، وكانت هذه المحاولات بمثابة الأرضية التي انطلقت منها الفكرة الأولى لعلم الجغرافيا السياسية، ومن أبرز هذه المحاولات:

صاحب المحاولة	أهم الأفكار
هيرودوت	موقع الدولة وجغرافيتها يؤثّران في سياستها.
أرسطو	قوة الدولة تعتمد على السكّان والبيئة التي يعيشون فيها.
ابن خلدون	الموقع الجغرافي أساسي في اختيار عاصمة الدولة أو مركزها.

المرحلة الثانية: دراسة الدول والأقاليم بوصفها وحدات سياسية: ظهرت محاولات عديدة قام بها عدد من الجغرافيين أسهمت في تطوير الجغرافيا السياسية، أهمها محاولات الجغرافي الألماني فريدريك راتزل Fridrich Ratzel الذي يُعدّ المؤسّس الفعلي لعلم الجغرافيا السياسية، حيث نشر عام 1897م كتابًا بعنوان «الجغرافية السياسية»

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الجغرافيا السياسية ونشأتها، وتطورها، ومجالاتها، واتجاهات البحث فيها.

المفاهيم والمصطلحات

- الجغرافيا السياسية
Political Geography
- السياسة الجغرافية
Geopolitics



– السبب والنتيجة.

الوحدة السياسية: هي كيان أو مجموعة من الكيانات أو المجتمعات المتحدة التي تخضع لسلطة سياسية واحدة، وتتنوع هذه الوحدات حسب حجمها ونظامها، فقد تكون جزءاً من دولة (مثل: الولايات، والمقاطعات، والإمارات)، وقد تكون دولة مستقلة، وقد تكون اتحاداً بين عدة دول (مثل: الاتحاد الأوروبي).

شبه فيه الدولة بالكائن الحي الذي يمكن أن ينمو ويضمحل ويموت، وأكد أن جغرافية الدولة لها تأثير على حياتها السياسية داخلياً وخارجياً.

واستكمالاً لهذه المرحلة، توسع نطاق الجغرافيا السياسية منذ مطلع القرن العشرين ليشمل موضوعات متنوعة، أهمها:

4

التكتلات
الاقتصادية
والأحلاف السياسية
والعسكرية.

3

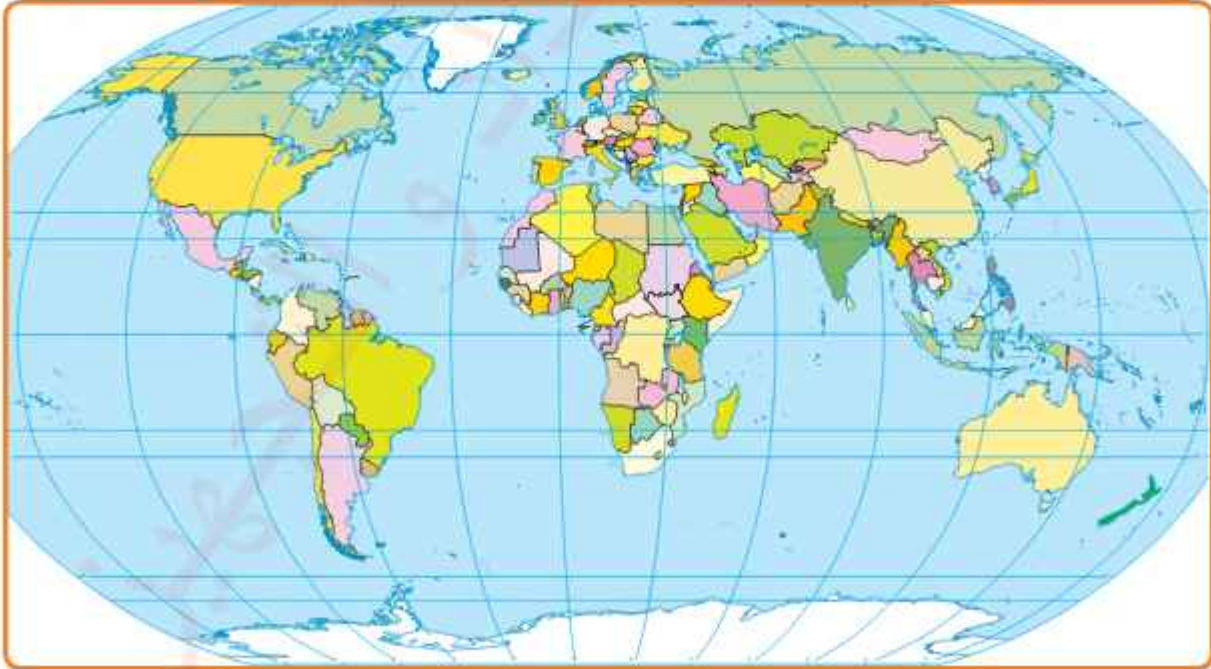
قوة الدولة،
وعناصرها،
ومقوماتها الطبيعية
والبشرية.

2

الحدود السياسية
والصراعات
حولها.

1

الدول والأقاليم
السياسية
والتحديات التي
تواجهها.



الشكل (1): خريطة العالم السياسية.

✓ **التحقق من تعلمي**

- أتتبع مراحل نشأة علم الجغرافيا السياسية وتطوره، والمساهمات المقدمة في كل مرحلة.

الجغرافيا السياسية وعلم السياسة

ترتبط الجغرافيا السياسية بعلم السياسة ارتباطًا وثيقًا، إذ يركّز كلاهما على دراسة الدولة، لكن من زوايا مختلفة، ويمكن تلخيص الفرق بينهما كما يأتي:

علم السياسة

- يهتم بسيادة الدولة وقوّتها، وسياستها.
- يركّز على دراسة الظواهر السياسية للمجتمعات والأفراد والدول.

الجغرافيا السياسية

- تدرس موارد الدولة، وقوّتها، وعلاقاتها المكانية.
- تفسّر الظواهر السياسية بناءً على العوامل الجغرافية.

يمكن تعريف الجغرافيا السياسية بأنها العلم الذي يحلّل قوّة الدولة من خلال مواردها الطبيعية والبشرية، ويدرس علاقاتها الداخلية والخارجية، إضافة إلى أنظمة الحكم وتنظيمها السياسي.

السياسة الجغرافية



كلمة «جيوبوليتك» تعبير مُركّب من مقطعين، هما: Geo وتعني الأرض، وPolitic وتعني السياسية. وبذلك فإن الجيوبوليتك هو علم السياسة الجغرافية أو «الجيوسياسية».

أول من استخدم هذا المصطلح هو العالم السويدي رودلف كيلين Rudelf Kiellen، إذ كان يرى أن السياسة الجغرافية تقوم على فهم العلاقة بين الأرض والسياسة وتحليلها في ضوء المعطيات الجغرافية، وأن الجغرافيا وحتمياتها تفرض تأثيرًا مباشرًا على سياسات الدول؛ بمعنى أن التضاريس والمناخ والموقع الجغرافي وبقية المعطيات الجغرافية لها دور في تشكيل تلك السياسات.

الفرق بين الجغرافيا السياسية والسياسة الجغرافية

السياسة الجغرافية

- تبحث في ما ينبغي أن تكون عليه الدولة مستقبلاً.
- تضع تصوّرات لمستقبل الدولة.
- متغيّرة ومتطوّرة باستمرار.

الجغرافيا السياسية

- تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع.
- تحلّل أوضاع الدولة في الماضي والحاضر.
- تميل إلى الثبات والاستقرار.

اتجاهات البحث في الجغرافيا السياسية

هناك اتجاهان رئيسان لدراسة الجغرافيا السياسية والبحث فيها، ويمكن الجمع بينهما أو دراستهما بشكل منفصل، وهما:

- 1 **الاتجاه الأول:** يركّز على الدراسات المنهجية التي تهتم بأسس الجغرافيا السياسية، ومفاهيمها، وأدوات البحث فيها، وأهدافها.
 - 2 **الاتجاه الثاني:** يقوم على الدراسات الإقليمية، وتحليل الدول والوحدات السياسية بشكل مباشر من منظور سياسي وجغرافي.
- ونتيجة لهذا التنوع تطوّرت الجغرافيا السياسية، وامتدت لتشمل عدة مجالات بحثية.

أهم مجالات الجغرافيا السياسية

تشمل مجالات الجغرافيا السياسية وموضوعاتها ما يأتي:

- 1 تحليل الدول والأقاليم السياسية بما يشمل دراسة نشأتها، وعلاقاتها السياسية والاقتصادية مع الوحدات السياسية الأخرى.
- 2 التقسيمات الإدارية والسياسية داخل الوحدات السياسية.
- 3 التكتّلات الاقتصادية والأحلاف السياسية والعسكرية.
- 4 الحدود السياسية، وأنواعها، والمشكلات التي ترتبط بها.
- 5 عناصر قوّة الدولة، ومقارنتها بالدول الأخرى.
- 6 تحليل العلاقة بين السياسة والمجتمع من حيث تأثير الأديان واللغات السائدة فيه، والهجرات السياسية والبيئية وتأثيراتها.

✓ **التحق من تلقى**

- أيّن مجالات البحث في الجغرافيا السياسية.

توظيف التقنيات الحديثة في الجغرافيا السياسية

أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الاستشعار عن بُعد وأنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS) إلى تمكين فرق البحث من جمع بيانات رقمية وصور ومرئيات فضائية من مناطق بعيدة باستخدام الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة، وتحليلها. وقد ساعدت هذه التقنيات على مراقبة كثير من التغيرات الجغرافية المهمة للجغرافيا السياسية، مثل: التغيرات في الحدود السياسية، وتحركات السكّان، والتغيرات المناخية، والأنشطة الاقتصادية.

أسهمت نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنيات قواعد البيانات في تخزين بيانات ومعلومات وخرائط دقيقة وحديثة عن كثير من مجالات الجغرافيا السياسية، وتقديمها، وتحليلها، وتفسيرها، ومن ذلك:

- 1 - رسم الحدود السياسية ومراقبتها.
- 2 - تحديد الممرات الملاحية والمياه الإقليمية للدول، ومراقبتها.
- 3 - تحليل النزاعات الحدودية والصراعات بين الدول، وتحديد مناطقها.
- 4 - دراسة الأقاليم والتقسيمات الإدارية داخل الدول.
- 5 - تقييم الموارد الطبيعية والبشرية للدول.
- 6 - تحليل أنماط استخدام الأرض وتخطيط المدن.

وقد أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني جزءًا أساسيًا في حماية الأمن الوطني عن طريق: تعزيز أمن الدول وحماية مقدراتها ومواردها، ومساعدة صنّاع القرار على اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية بدقة، وتحليل البيانات والتنبؤ بالتفاصيل المستقبلية، وهذا كلّ بدوره يسهم في المحافظة على قوّة الدول وسيادتها.

✓ اتحقق من تعلمي

- أذكر ثلاث تقنيات حديثة يمكن توظيفها في الجغرافيا السياسية.



باستخدام شبكة الإنترنت، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد نشرة تعريفية حول الاستشعار عن بُعد واستخداماته في الجغرافيا السياسية.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أشرح مراحل نشأة علم الجغرافيا السياسية وتطوره.
 - أقارن بين الجغرافيا السياسية والسياسة الجغرافية.
 - أحدّد اتجاهات البحث في الجغرافيا السياسية.
 - أعدّد أهم موضوعات الجغرافيا السياسية.
 - أنسب كلّ فكرة مما يأتي إلى صاحبها:
 - الموقع الجغرافي أساسي في اختيار عاصمة الدولة أو مركزها.
 - قوّة الدولة تعتمد على السكّان والبيئة التي يعيشون فيها.
 - أذكر اسم أول من استخدم كلّاً من المصطلحين الآتين: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية.
- (2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية، الدراسات المنهجية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أناقش:
 - موقع الدولة وجغرافيتها يؤثّران في سياستها.

تتأثر الدولة بعدة عوامل طبيعية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل سياساتها وبناء قوتها، وتشمل: الموقع الجغرافي، والمناخ، والمياه، وأشكال سطح الأرض، والمساحة، والشكل الجغرافي، والحدود، والموارد الطبيعية.

أولاً: الموقع الجغرافي

يُعدّ أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في نشاط الدولة وسلوك سكّانها وسياساتها الداخلية والخارجية. ويُدرّس الموقع في الجغرافيا السياسية والجيو سياسية من خلال: الموقع الفلكي، والموقع النسبي.

1 الموقع الفلكي: هو موقع الدولة بناءً على خطوط الطول ودوائر العرض، وله تأثيرات مهمة، مثل:

- تحديد التوقيت الرسمي للدولة بالاعتماد على خطوط الطول.
- تشكيل المناخ في الدولة حسب دوائر العرض، ويترتب على ذلك تنوع محاصيل الإنتاج الزراعي، وتنوع الأنشطة البشرية، وهي عوامل رئيسة في سياسات الدولة.

الفكرة الرئيسة

تعرّف تأثير الموقع الجغرافي والمناخ وأشكال سطح الأرض والمساحة والموارد على قوّة الدولة.

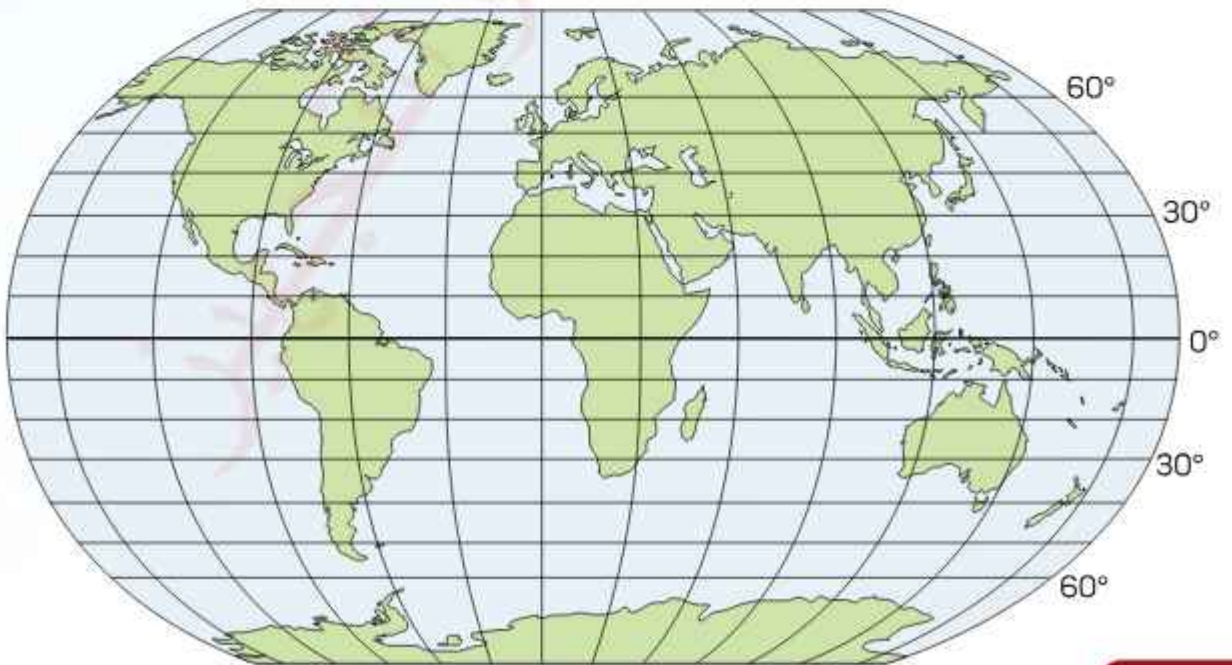
المفاهيم والمصطلحات

العوامل الطبيعية

Physical Factors

مفاهيم التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.



معلومة

الدول الداخلية أو الحبيسة هي الدول التي لا تمتلك أي سواحل على البحار أو المحيطات، مما يجعلها تعتمد بشكل كبير على الدول الساحلية المجاورة للوصول إلى الموانئ والممرات البحرية. ومن الأمثلة على الدول الحبيسة: أفغانستان، وإثيوبيا، وبوليفيا، والنمسا. وقد تكون الدولة الداخلية محاطة من جميع الجهات بدولة واحدة فقط وفي هذه الحالة يُطلق عليها **الدولة المحتواة**، ومن أمثلتها: ليسوتو التي تحيط بها دولة جنوب إفريقيا، ودولة سان مارينو التي تحيط بها إيطاليا.

2 الموقع النسبي: يشير إلى موقع الدولة بالنسبة إلى البحار والمحيطات والدول المجاورة، وهو ثابت جغرافياً، ولكنه يكتسب أهمية سياسية واقتصادية تتغير وفقاً للعلاقات الإقليمية والدولية.

أهمية الموقع النسبي للدولة:

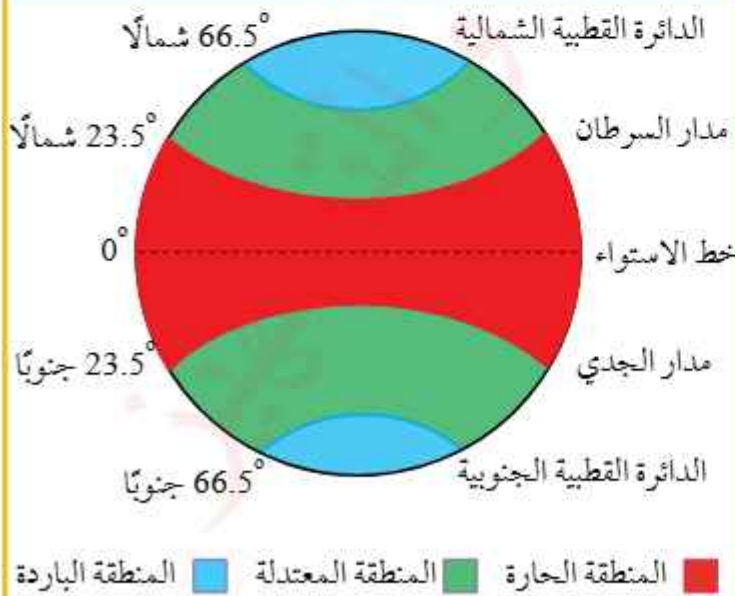
تكمن أهمية الموقع النسبي للدولة في ما يأتي:

- 1 يحدّد هوية الدولة وشخصيتها الجغرافية والسياسية.
- 2 يرسم سياسات الدولة وإستراتيجيتها السياسية والاقتصادية.
- 3 يساهم في الازدهار الاقتصادي للدولة، وتسهيل تواصلها الحضاري مع العالم، ومن ثم يمنحها القوة والتقدم.
- 4 تكون المناطق الساحلية أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي ومحاوّر التقدم الحضاري.
- 5 تمتلك الدول البحرية نفوذاً على المضائق البحرية، مما يمنحها السيطرة على حركة الملاحة.

ثانياً: المناخ

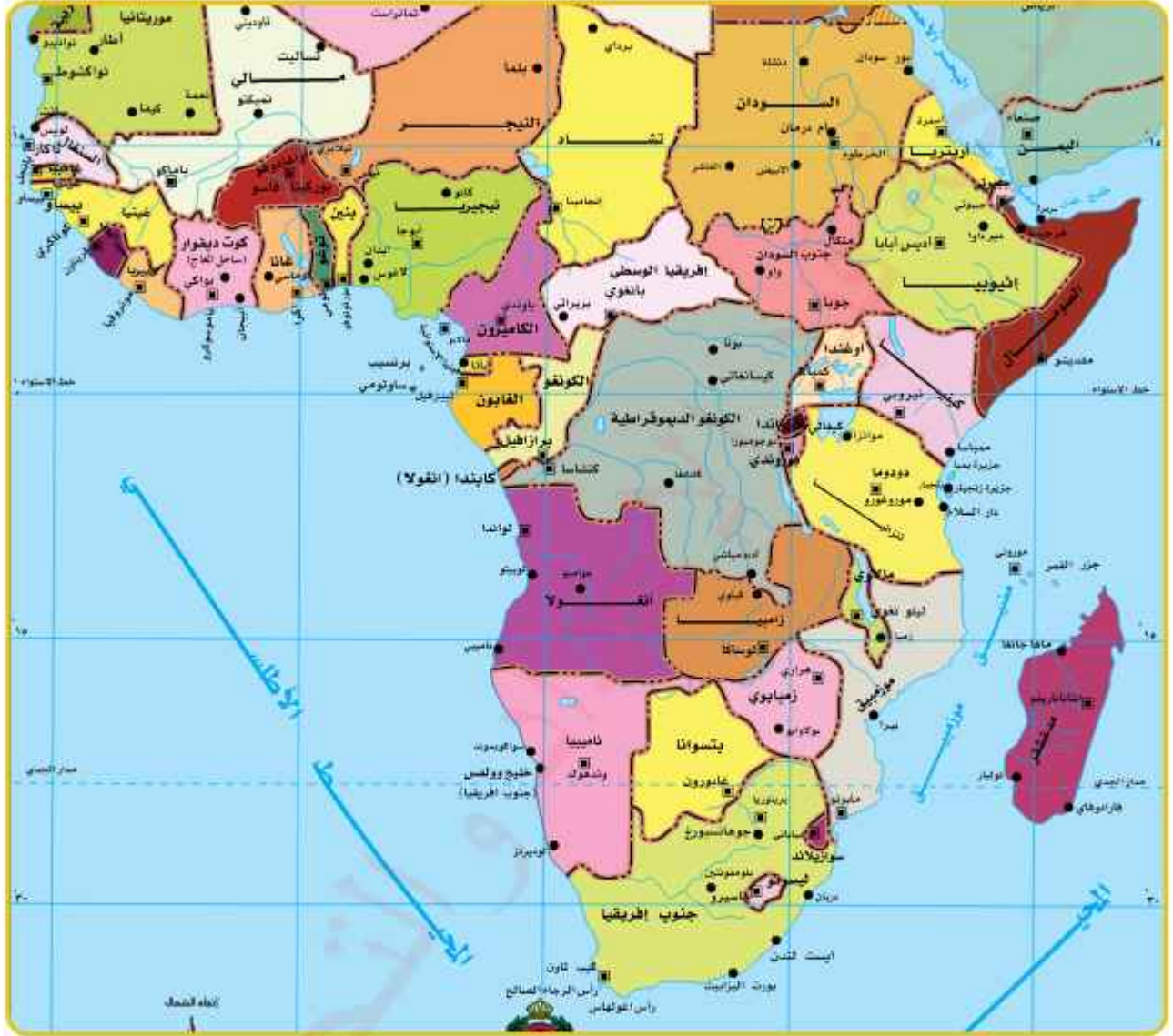
يبرز تأثير المناخ على قوّة الدولة من خلال:

- 1 **التأثير الاقتصادي:** يؤثر المناخ بشكل كبير على اقتصاد الدول، فالمناطق ذات المناخ المعتدل أو البارد تكون أكثر ملاءمة للإنتاج الزراعي والصناعي مقارنة بالمناطق الحارة. هذا يساعد الدول على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والمنتجات الصناعية، مما يعزز استقلالها وقدرتها على اتخاذ قراراتها بحريّة.



الشكل (2): المناطق الحرارية على سطح الأرض.

2 **التأثير السياسي:** للمناخ دور مهم في تاريخ الدول واستعمارها، فمثلاً: مناخ البحر المتوسط في دولة جنوب إفريقيا شجّع على الاستعمار الاستيطاني، فهاجر الأوروبيون إليها وأقاموا فيها. أما في الدول ذات المناخ الاستوائي، مثل غانا والكونغو ونيجيريا وتوجو، فكان الاستعمار استغلالياً؛ أي أن القوى الاستعمارية جاءت فقط لاستغلال الموارد دون الاستيطان في تلك الدول.



الشكل (3): خريطة إفريقيا.

3 **التأثير العسكري:** تتأثر الحروب وعملياتها بالمناخ، فالمناطق ذات الطقس القاسي، مثل روسيا في الشتاء، يمكن أن تعيق العمليات العسكرية. ومن الأمثلة التاريخية الشهيرة على ذلك هو فشل جيش نابليون في غزو روسيا في القرن التاسع عشر؛ بسبب البرد القارس، فكان ذلك أحد العوامل المؤثرة في وقف هجوم نابليون.



الشكل (4): سلاسل جبلية - أفغانستان.

ثالثًا: أشكال سطح الأرض

تؤدي أشكال سطح الأرض والمناخ دورًا رئيسيًا في تحديد الإمكانيات الاقتصادية للدولة، فكلما زادت المساحات الزراعية وتوفرت المياه ارتفع الإنتاج الزراعي، مما يعزز قوة الدولة اقتصاديًا. لكن امتلاك مساحات شاسعة من السهول (مثل براري كندا وسهول سيبيريا) لا يكفي وحده، إذ إن الظروف المناخية القاسية والانخفاض الكبير في درجات الحرارة قد تعيق الاستفادة الكاملة منها، مما يقلل من أهميتها الاقتصادية.

ومن الناحية العسكرية، كانت الجبال وما تزال تمثل حصنًا طبيعيًا للدول؛ فهي توفر حماية من الاعتداءات الخارجية، وتُعيق تقدّم الجيوش المعادية في أوقات الحروب. كما أن الجبال تعدّ ملجأً استراتيجيًا للدول خلال الأزمات، حيث يمكن استخدامها بوصفها مواقع دفاعية طبيعية.

رابعًا: مساحة الدولة

اتساع مساحة الدولة يمنحها تنوعًا في الأقاليم المناخية والنباتية، وهذا يعني توفر الموارد الطبيعية المتنوعة، لكن ليست كل المساحات الواسعة مفيدة؛ فإذا كانت المناطق جليدية أو غير صالحة للعيش، فلن يكون لها تأثير حقيقي على قوة الدولة.

العوامل المؤثرة على فعالية المساحة في قوة الدولة

لا تقاس قيمة مساحة الدولة بالكيلومترات المربعة، بل ترتبط بعوامل عدّة، منها:

3

المستوى التعليمي والثقافي للسكان، وقدرتهم على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة.

2

توزيع السكان المتوازن وكثافتهم على مساحة الدولة.

1

أعداد السكان، ومدى تناسبها مع مساحة الدولة.

معلومة

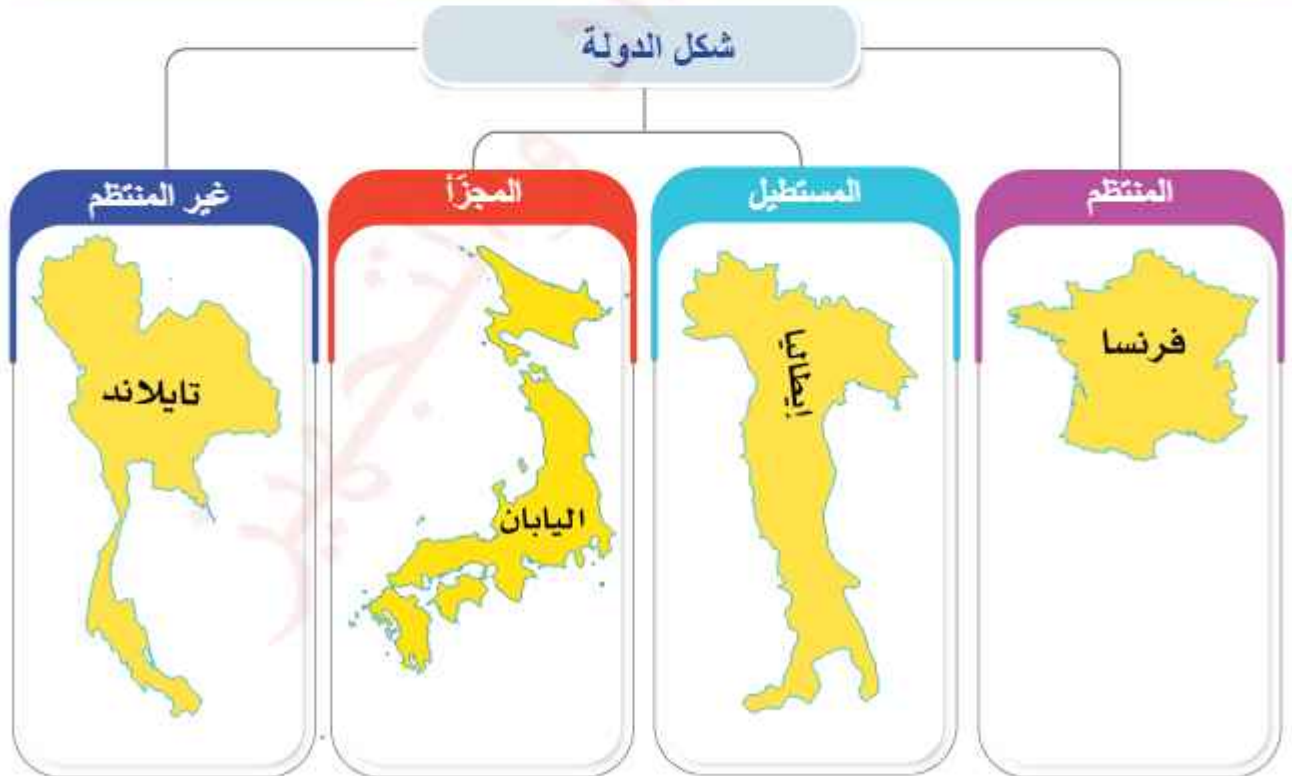
تعدّ روسيا أكبر دول العالم من حيث المساحة، وتُقدَّر مساحتها بحوالي 17 مليون كيلو متر، تليها كندا، ثم الصين والولايات المتحدة.

أما من الناحية العسكرية، فالمساحة الكبيرة تمنح الدولة ميزة استراتيجية في الحروب، حيث يمكنها تطبيق مبدأ «الدفاع في العمق»، مما يجعل من الصعب على الأعداء تحقيق اختراق سريع. ومن أشهر الأمثلة على ذلك: صمود الاتحاد السوفيتي سابقاً أمام الغزو الألماني، حيث استفاد من امتداد أراضيه لحماية نفسه وتأخير تقدّم القوّات المعادية.

خامساً: الشكل الجغرافي

تتنوّع أشكال الدول في العالم، ولكل شكل تأثيره على قوّة الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. فيما يأتي بعض الأشكال الجغرافية للدول مع أمثلة عليها:

أمثلة	شكل الدولة	
مصر، فرنسا	الشكل المنتظم (قريب من الدائرة أو المربع).	1
تشيلي، إيطاليا	الشكل الطولي أو الشريطي أو المستطيل.	2
تايلاند	الشكل غير المنتظم (دولة ذات امتداد على شكل ذراع في أحد أطرافها).	3
اليابان، إندونيسيا	الشكل المفتّت أو المُجزّأ (يتكوّن من عدة جُزُر أو أجزاء منفصلة).	4





تشيلي هي إحدى دول قارة أمريكا الجنوبية، وتتميز بشكلها الطولي الممتد شمالاً وجنوباً، حيث يبلغ طولها نحو (6656) كيلومتراً، في حين لا يتجاوز عرضها (256) كيلومتراً؛ أي أن طولها يعادل (26) ضعف عرضها.



تعدّ إندونيسيا من الدول ذات الشكل المُفَتَّت (المُجَزَّأ)، إذ تتكوّن من عدد كبير من الجزُر.

تتمتّع الدولة ذات الشكل المنتظم بمجموعة كبيرة من المزايا، من أهمها:

- 1 **كفاءة الامتداد الحدودي:** إذ يكون طول حدودها قصيراً نسبياً، وتكون أطراف الدولة على أبعاد ومسافات متساوية من مركزها.
- 2 **تعزيز الأمن والدفاع:** إذ يقل عدد النقاط المعرضة للغزو، مما يسهّل الدفاع عن هذه الحدود وحمايتها.
- 3 **سهولة التنقل العسكري:** يسمح الشكل المنتظم بنقل القوّات والمُعَدّات بسرعة وكفاءة إلى مختلف أنحاء الدولة.
- 4 **المرونة في الحروب:** إذ يوفر الشكل المنتظم عمقاً جغرافياً يتيح للجيش التراجع إذا استدعت الظروف ذلك؛ لأنه ييسّر إنشاء شبكات نقل فعالة داخل الدولة.
- 5 **تعزيز التماسك القومي:** إذ يسهم الشكل المنتظم للدولة في توزيع متوازن للسكّان والبنية التحتية داخلها، مما يقوّي الشعور الوطني لديهم، وهو عامل حاسم في رسم سياسة الدولة واستقرارها.

سادسًا: الحدود

تمثل الحدود السياسية الإطار الخارجي لرقعة الدولة، وهي خطوط مرسومة بدقة على الخرائط السياسية تحدد نطاق سيادتها. وتأخذ الحدود أشكالًا مختلفة، فمنها ما يستند إلى ظواهر طبيعية مثل البحار والمحيطات والصحاري والجبال والأنهار، ومنها ما يكون اصطناعيًا يتوافق مسارها مع دوائر العرض أو خطوط الطول، أو تُرسم على هيئة خطوط مستقيمة وفقًا للاتفاقات السياسية.

سابعًا: الموارد الطبيعية

تعتمد دول العالم اليوم على العلاقات التجارية المتبادلة لتأمين احتياجاتها من الموارد الطبيعية؛ إذ لا توجد دولة تمتلك جميع البيئات الملائمة لإنتاج كافة أنواع الغذاء أو تضم جميع المعادن الضرورية، لذلك يصبح التبادل الاقتصادي والتجاري أمرًا حتميًا بين الدول.

يشكل النقص في الموارد الطبيعية عائقًا أمام تحقيق الأهداف التنموية الوطنية، في حين أن توفرها يعزز من قوة الدولة سياسيًا واقتصاديًا، فوجود موارد طبيعية (مثل: التربة الخصبة، والمياه السطحية والجوفية، ومصادر الطاقة، والنباتات الطبيعية، والغابات، والثروة الحيوانية، والمعادن المختلفة) يدعم قاعدة الدولة الاقتصادية، ويعزز قوة الدولة ومكانتها.



المراجعة

1) الفكرة الرئيسة

- كيف يؤثر الموقع الفلكي في قوّة الدولة؟
- أبين دور مساحة الدولة في تعزيز قوّتها.
- ما الفرق بين الموقع الفلكي للدولة وموقعها الجغرافي النسبي؟
- أعدّد العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوّة الدولة.
- أوضّح أثر المناخ في قوّة الدولة.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) من الأمثلة على الدول الحبيسة:

- أ- تايلند. ب- تشيلي. ج- مصر. د- أفغانستان.

(2) تعدّ مصر من الدول ذات الشكل:

- أ- الطولي. ب- المُمْتَدَّة. ج- غير المنتظم. د- المنتظم.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: العوامل الطبيعية، الموقع الفلكي، الشكل الجغرافي للدولة، الموقع النسبي، الدول الحبيسة، الحدود.

3) التفكير الناقد والإبداعي

- أميّز شكل الدولة الذي يؤثر بشكل كبير في قوّتها من وجهة نظري، وأبرّر ذلك.

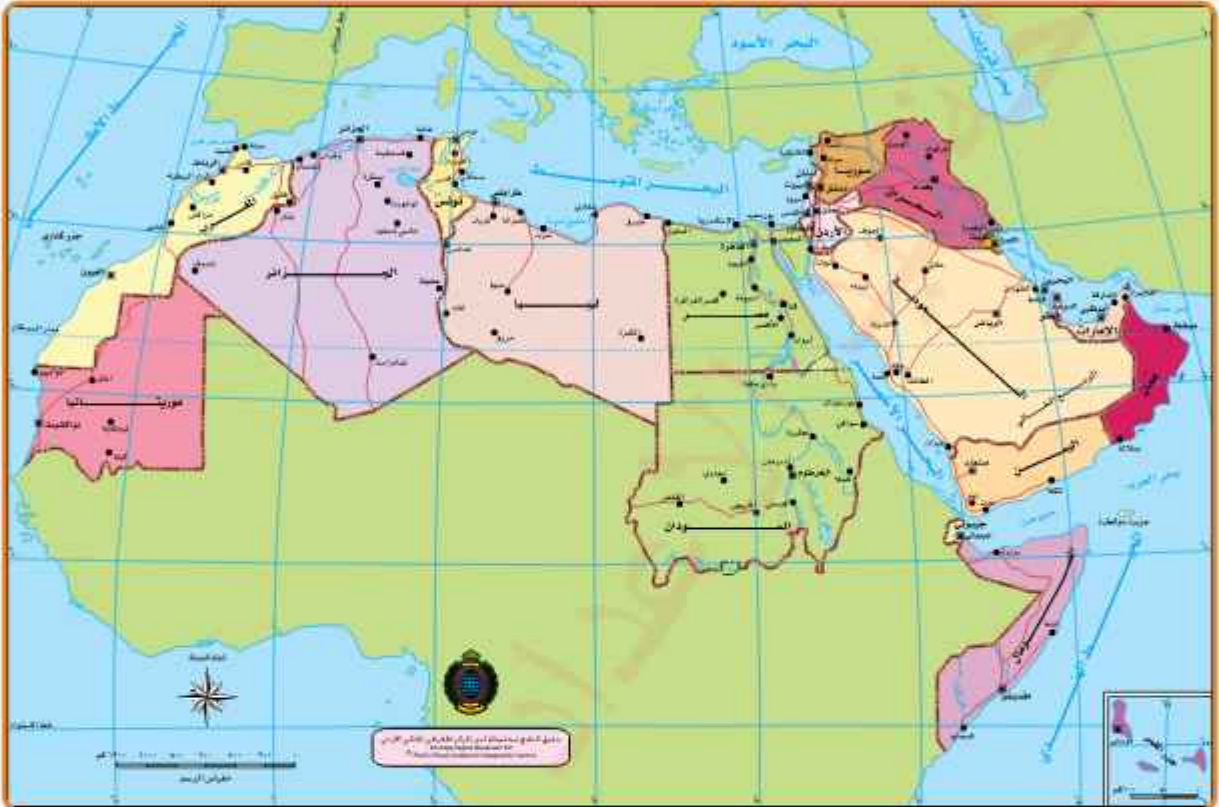
(4) **العمل الجماعي:** باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقرير حول أثر المناخ والتضاريس في قوّة الدولة.



باستخدام شبكة الإنترنت، أشارك أفراد مجموعتي إعداد نشرة تعريفية مختصرة عن الموقع الفلكي وأهميته.

(5) التطبيق

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أنأمل خريطة الوطن العربي السياسية الآتية، وأحلل أشكال الدول العربية، وأصنّفها حسب الجدول أدناه.



الشكل المتظم	الشكل الطولي	الشكل غير المتظم	الشكل المفتت (المُجزأ)

الدولة والقوّة

الدولة وحدة سياسية مُنظمة تضمّ سكّانًا مستقرين داخل حدود جغرافية محددة، وتديرها سلطة حاکمة. وهنا يجب التمييز بين قدرة الدولة وقوّتها، **فقدرة الدولة** تشمل جميع الإمكانيات البشرية والموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة، أما **قوة الدولة** فتعني كيفية حشد هذه الإمكانيات والموارد وتوجيهها وتوظيفها عبر الإرادة السياسية لتحقيق الأهداف المنشودة للدولة. وهناك نوعان من قوّة الدولة، هما:

1 **القوّة الصلبة (الخشنة):** وتعتمد على الإكراه أو الإجبار لتحقيق الأهداف وفرض السيطرة، وعادة ما تستند إلى القوّة العسكرية.

2 **القوّة الناعمة:** تقوم على الإقناع والجذب بدلاً من الإكراه وفرض السيطرة، عن طريق الدبلوماسية والاقتصاد والثقافة.

✓ أتحقّق من تعلّمي

– أّقارن بين قوّة الدولة وقدرتها.

تتأثر قوّة الدولة بعدّة عوامل بشرية، من أبرزها:

الفكرة الرئيسة

تعرّف تأثير السكّان والعوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية على قوّة الدولة.

المفاهيم والمصطلحات

- القوّة Power
- الدولة The State
- القدرة Ability
- قوة الدولة State Power
- العوامل البشرية Human Factors

معارف التعلم

– الشبه والاختلاف.

5 الكفاءة الإدارية والتنظيمية.

4 التطوّر التقني.

3 القدرات العسكرية.

2 العوامل الاقتصادية.

1 السكّان.

العوامل البشرية المؤثرة في قوة الدولة

معلومة

تُعدّ الهند حاليًا أكبر دول العالم من حيث عدد السكّان، تليها الصين، ثم الولايات المتحدة.

أولاً: السكّان: يعدّ السكّان العنصر الأساسي في عملية الإنتاج الاقتصادي واستثمار الموارد، إذ يشكّلون الأيدي العاملة التي تدير مختلف القطاعات في الدولة من زراعة وصناعة وخدمات، بالإضافة إلى أنهم يمثلون القوة الدفاعية للدولة. وتبرز أهمية السكّان في جوانب عدّة، أهمها:

1 **تأثير حجم السكّان على قوة الدولة:** يؤثر حجم (عدد) السكّان الكبير على قوة الدولة الاقتصادية والعسكرية، حيث يحقق:

- ♦ سوقاً استهلاكياً واسعاً يدعم الإنتاج الوطني ويسهم في النمو الاقتصادي.
- ♦ قوة عاملة كبيرة تسهم في تنمية الإنتاج والصناعة.
- ♦ جيشاً وطنياً قوياً قادراً على حماية الدولة.
- ♦ إمكانية استغلال الموارد الطبيعية وتوسيع العمران في الأراضي غير المأهولة.

2 **تأثير توزّع السكّان على قوة الدولة:** يعزّز توزّع السكّان المتوازن والمنتظم بين مختلف مناطق الدولة استقرارها السياسي والاقتصادي، أمّا تركّز السكّان في مناطق محدّدة فيُعدّ نقطة ضعف، ممّا ينجم عنه اهتمام الدولة بالمناطق المأهولة على حساب المناطق الأقل كثافة بالسكّان.

3 **تأثير التركيبة السكانية على قوة الدولة:** يُقصد بتركيبة السكّان تصنيفهم إلى فئات حسب النوع، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية، أو النشاط الاقتصادي، أو العرق، أو اللغة، أو الدين، أو التعليم. وتؤثر هذه العوامل في قوة الدولة بالطرق الآتية:

- ♦ زيادة نسبة الشباب في الدولة يدعم اقتصادها وقوتها.
- ♦ ارتفاع أعداد الأطفال وكبار السن يزيد من معدلات الإعالة في الدولة، ممّا يُضعفها اقتصادياً.
- ♦ ارتفاع مستوى التعليم والتأهيل يعزّز الوعي والوحدة الوطنية وتماسك المجتمع.
- ♦ ارتفاع نسبة السكّان العاملين والنشطين اقتصادياً يترك تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي.
- ♦ ارتفاع أعداد العمالة الماهرة والمُدربة يدعم التنمية والإنتاج في الدولة.

ثانياً: العامل الاقتصادي: يؤثر الاقتصاد في قوّة الدولة عن طريق:

1. توفر الموارد الطبيعية من حيث الكمية والنوعية.
2. أساليب استثمار الموارد بشكل يضمن استدامتها ومواجهة التحديات.
3. التقدّم العلمي والتقني في عمليات إنتاج الموارد واستخراجها واستغلالها.

ثالثاً: القدرات العسكرية: تعتمد قوّة الدولة على قدراتها العسكرية ومدى كفاءة قوّاتها المسلحة في حماية

- حدودها، وتُقاس القوّة العسكرية بمدى جاهزية الجيش التي تعتمد على:
1. التطوّر في تصنيع الأسلحة وإنتاجها ووسائل جمع المعلومات.
 2. كفاءة الأفراد والقيادات ومستويات تدريبهم وتعليمهم.
 3. القدرة على تعبئة الموارد العسكرية بسرعة وكفاءة عند الحاجة إلى إجراء تعبئة شاملة لقوّاتها.

رابعاً: التطوّر التقني: يؤثر هذا العامل في قوّة الدولة عن طريق:

1. ابتكار أساليب إنتاج متطورة تعزّز القدرة الاقتصادية للدولة.
2. تحسين استغلال الموارد الطبيعية بشكل أكثر كفاءة واستدامة.
3. تعزيز القوّة العسكرية من خلال إنتاج الأسلحة وتطويرها، وتطوير تقنيات جمع المعلومات.

خامساً: الكفاءة الإدارية والتنظيمية: تشكّل الإدارة الفعالة أحد العوامل الحاسمة في استقرار الدولة

وقوّتها، إذ تعتمد كفاءتها على:

1. الهيكلة الإدارية والتقسيمات التنظيمية التي تدير شؤون الدولة.
2. التشريعات والقوانين والسياسات الداخلية التي تضمن الحوكمة الرشيدة.
3. الاستقرار السياسي والنظام الدبلوماسي، إذ يسهم الجهاز الدبلوماسي في تحقيق المصالح الوطنية وتجميع العوامل المختلفة في منظومة متكاملة تدعم أهداف الدولة.



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أنظّم حلقة نقاشية حول أثر العامل التقني في قوّة الدولة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسية

- أبين تأثير حجم السكّان على دعم اقتصاد الدولة.
- أوضح تأثير العامل التقني على قوّة الدولة.
- أشرح تأثير توزّع السكّان على استقرار الدولة وتنميتها.
- أبين تأثير العامل الاقتصادي في تعزيز قوّة الدولة واستقلالها.
- أعدد العوامل التي تعتمد عليها كفاءة الإدارة التنظيمية.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: قدرة الدولة، قوّة الدولة، التركيبة السكّانية، الكفاءة الإدارية في الدولة، القوّة الناعمة، القوّة الخشنة.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

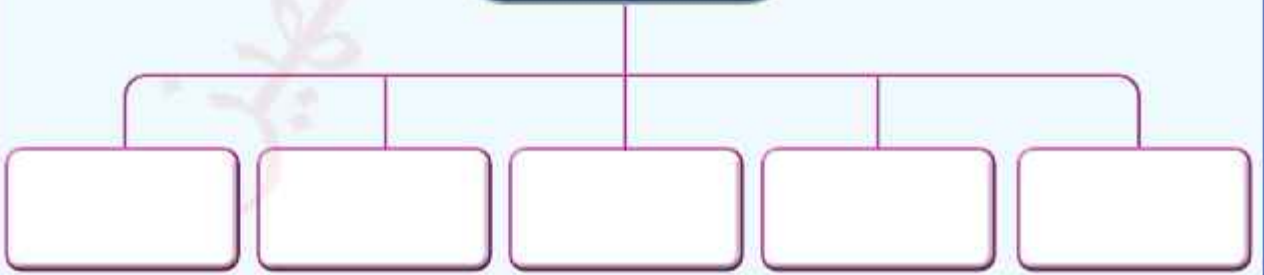
- اختار نوع القوّة الذي أراه أكثر تعبيراً عن قوّة الدولة، وأقدّم مبرّرات تدعم وجهة نظري.
- (4) **العمل الجماعي:** باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقارير عن:

- العامل الاقتصادي وتأثيره على قوّة الدولة الأردنية.
- التوزيع السكّاني وتأثيره على قوّة الدول بشكل عام.

(5) التطبيق

- أكمل الشكل الآتي بما يناسب:

العوامل البشرية



مفهوم الحدود السياسية

الحدود هي الخطوط التي تفصل بين مناطق سيادة دولة ومناطق سيادة دولة أو دول أخرى تجاورها، حيث تنتهي عندها سيادة دولة معينة وقوانينها وتبدأ سيادة دولة أخرى وقوانينها وسلطانها.

وقد ظهر عبر تاريخ العالم السياسي مصطلح **التخوم**، الذي يشير إلى المناطق أو المساحات غير المأهولة بالسكان التي تفصل بين المناطق المأهولة، وقد تشمل التخوم جبالاً، أو غابات، أو صحاري، أو أنهاراً، أو مستنقعات. وغالباً ما تكون هذه المناطق موضع نزاع بين الدول المتجاورة؛ بسبب رغبة كل منها في ضمها إلى أراضيها.

الشكل (5): الحدود النهرية بين البرازيل والأرجنتين والبارغوي (نهر إجوازو وبارانا).

البارغوي

الفكرة الرئيسة

تعرف مفهوم الحدود، وأنواعها، ووظائفها، بالإضافة إلى دراسة النزاعات الحدودية من حيث خصائصها وأسبابها.

المفاهيم والمصطلحات

- الحدود Borders
- التخوم Frontiers
- النزاع الحدودي Border Dispute

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

الأرجنتين

البرازيل

توجد عدة فروق بين الحدود والتخوم، ويمكن توضيحها في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	الحدود	التخوم
التكوين	قد تكون ظاهرة طبيعية أو صناعية.	ظاهرة طبيعية فقط.
الثبات	غير ثابتة، وقابلة للتغيير.	ثابتة، لا يمكن تغييرها.
الصفة القانونية	تتمتع بصفة قانونية.	لا تمتلك صفة قانونية.
الشكل	ظاهرة خطية تفصل بين الدول.	ظاهرة مساحية تمتد على مساحات واسعة.
السلطة والقانون	تخضع لقانون الدولة الداخلي والدولي.	تخضع فقط لقانون الدولة الداخلي.
النشأة	حديثة، ظهرت بعد التخوم.	قديمة، سبقت ظهور الحدود.

أنواع الحدود السياسية

تشمل الحدود بمفهومها الواسع جميع أنواع الفواصل التي تحدّد نطاق سيادة الدولة، سواء أكانت برّية أم بحرية أم جوية، ويمكن تصنيفها إلى ما يأتي:

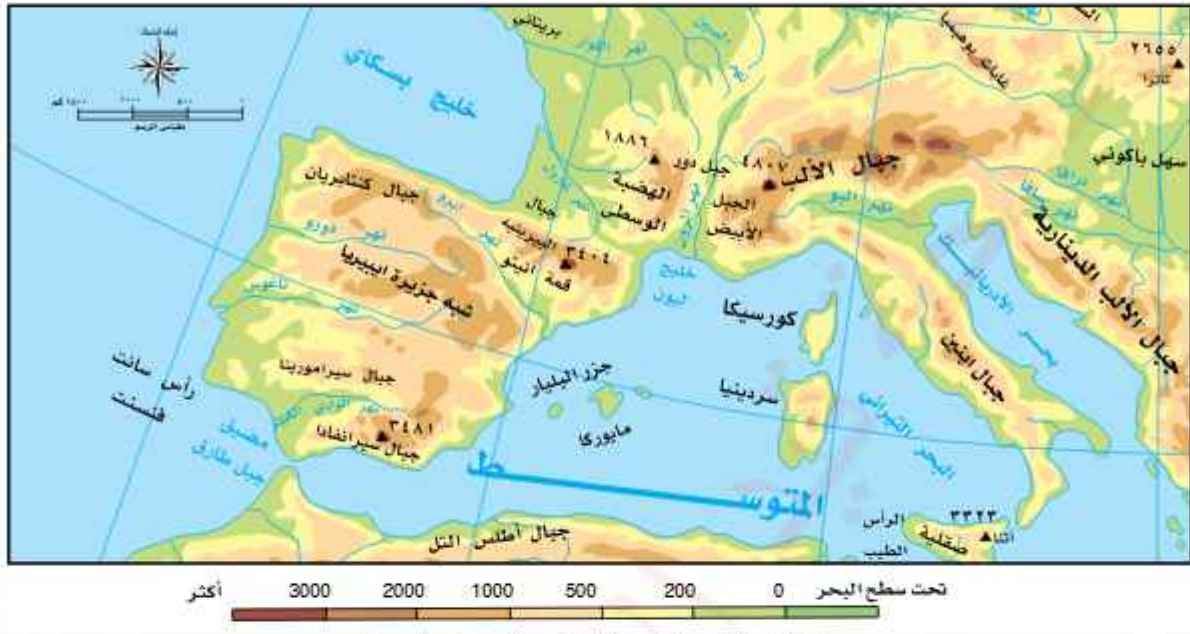
أولاً: الحدود الطبيعية: هي الحدود التي تعتمد على الظواهر الطبيعية لسطح الأرض في تحديد نطاق الدولة، وتشمل:

1) **الحدود النهرية:** تتشكّل على امتداد الأنهار، ومن الأمثلة عليها: شط العرب بين العراق وإيران، ونهر ريو جراندا بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.



الشكل (6): خريطة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

(2) **الحدود الجبلية:** تتبع سلاسل الجبال التي تفصل بين الدول، ومن الأمثلة عليها: جبال البيرنيه بين إسبانيا وفرنسا، وجبال الهيمالايا بين الهند والصين، وجبال الأنديز بين الأرجنتين وتشيلي.



الشكل (7): الخريطة الطبيعية لغرب أوروبا.

(3) **الحدود البحرية:** تتحدد وفق القانون الدولي بثلاث مناطق بحرية رئيسة، هي:



♦ **المياه الإقليمية:** هي مياه البحار والمحيطات التي تشرف عليها الدولة وتملك حق السيادة عليها وتسري عليها تشريعاتها، وتبدأ من خط الساحل عند أدنى مستوى جزر وحتى عمق حوالي 22 كيلومتراً.

♦ **المنطقة الاقتصادية:** هي منطقة بحرية تبدأ من نقطة نهاية المياه الإقليمية للدولة باتجاه عمق البحر أو المحيط ولمسافة تصل إلى (370) كيلومتراً، ويحقّ للدول المطلّة على هذه المنطقة استغلال ثرواتها الطبيعية.

♦ **المياه الدولية:** تُعرّف بأعالي البحار، وهي مناطق بحرية مفتوحة لا تتبع لسيادة أي دولة، وتعدّ ملكاً لجميع الدول.

الشكل (8): مستويات المياه البحرية.

4 الحدود المرتبطة بالبحيرات والمستنقعات:

من الأمثلة عليها: البحيرات العظمى بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبحيرة (فكتوريا) بين كينيا وأوغندا وتنزانيا، وبحيرة (تشاد) التي تفصل بين تشاد ونيجيريا والكاميرون والنيجر.



تُعدّ بحيرة سوبيريور على الحدود الكندية الأمريكية أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم.

الشكل (9): خريطة أمريكا الشمالية.

أما المستنقعات فهي ظاهرة طبيعية تتضمنها مساحات من سطح الأرض يمكن أن تكون مياهًا راكدة ضحلة، وقد تكون دائمة أو موسمية، ومن أهم المستنقعات الحدودية تلك الواقعة بين بولندا وألمانيا.

الشكل (10): المستنقعات بين بولندا وألمانيا.



5 **الحدود المرتبطة بالغابات والصحاري:** فقدت الحدود الصحراوية تأثيرها العازل بسبب التقدم العمراني واختراقها بطرق المواصلات، فمثلاً: اخترقت فرنسا الصحراء الكبرى وربطتها بشبكات نقل، فأصبحت الدول تتنافس على هذه المناطق؛ لغناها بالمصادر الطبيعية المختلفة.

أما الغابات فقد كانت تشكل حدوداً طبيعية بين جميع الدول الواقعة ضمن النطاق الاستوائي في القارة الإفريقية، ومن الأمثلة عليها: الغابات التي تفصل بين الكونغو والغابون، ومن الأمثلة عليها في المناطق الباردة: الغابات بين بيلاروسيا وبولندا .



الشكل (11): الحدود الفاصلة بين بيلاروسيا وبولندا.

ثانياً: الحدود البشرية: هي الحدود التي ترتبط بالمعطيات الثقافية، وتُرسَم وفق أسس قبلية أو دينية أو لغوية أو عرقية، بحيث يفصل خط الحدود بين قوميتين مختلفتين، أو بين دينين مختلفين، أو بين لغتين مختلفتين. وترتبط الحدود الثقافية عادة بظواهر من صنع الإنسان، مثل: الطرق، أو السكك الحديدية، أو القنوات المائية. ومن الأمثلة عليها: الحدود الدولية بين سوريا وتركيا، والحدود بين العراق وإيران. ومن أنواع الحدود البشرية:

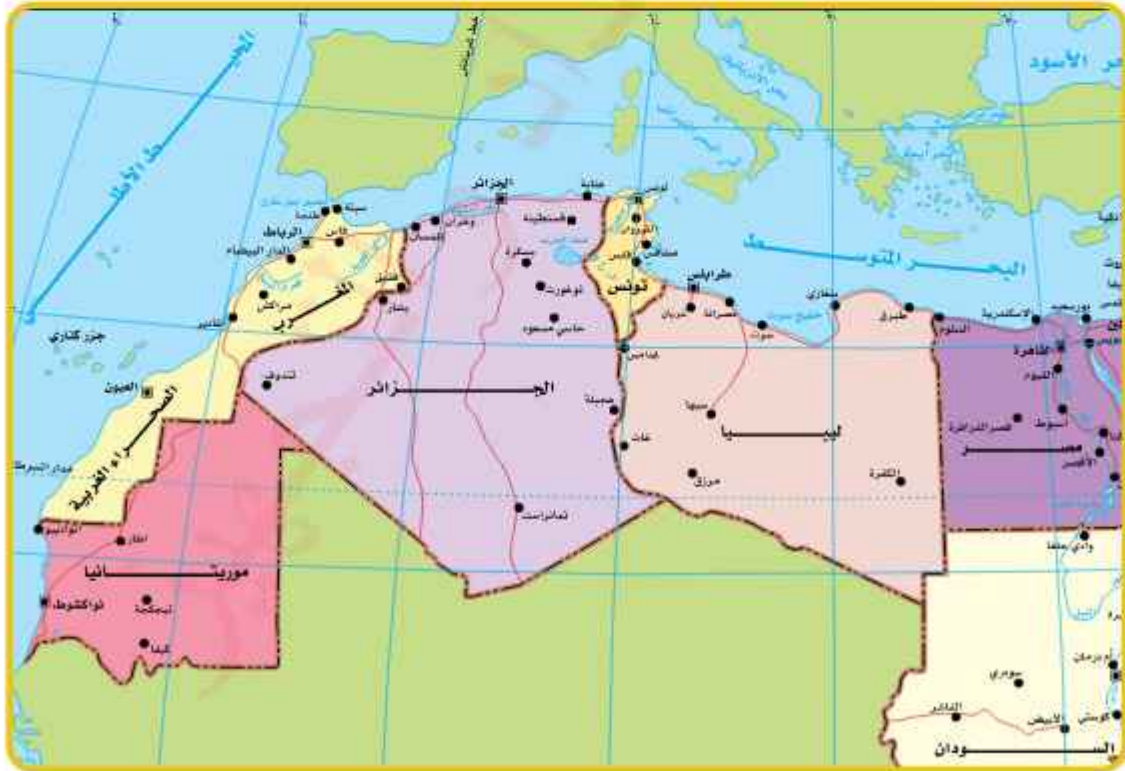
1 **الحدود الاصطناعية:** هي الحدود التي لا تعتمد على الظواهر الطبيعية، بل تُحدَّد وفق ظروف واعتبارات خارجية لا علاقة لها بطبيعة الأحوال في المنطقة، وغالباً ما تؤدي إلى إثارة مشكلات سياسية؛ بسبب تجاهلها للواقع عند تخطيطها، وتعدّ الحدود في الوطن العربي خير مثال عليها. والحدود الاصطناعية نوعان، هما:



الشكل (12): خريطة مصر والسودان.

♦ **الحدود الفلكية:** تتبع خطوط الطول ودوائر العرض، ومن الأمثلة عليها: الحدود بين مصر والسودان، ومصر وليبيا. وأطول الحدود الفلكية في العالم هي التي تسير مع دائرة العرض (49) درجة التي تفصل بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

♦ **الحدود الهندسية:** هي خطوط مستقيمة تُرسم بين نقطتين معلومتين أو كأقواس دائرية، وغالبًا ما تُستخدم الخطوط المستقيمة في المناطق الصحراوية الخالية من المعالم الطبيعية وأي شكل من أشكال الظواهر الحضارية التي تستلزم دقة التحديد. ومن الأمثلة عليها: الحدود بين الجزائر وموريتانيا، وبين مصر وليبيا.



الشكل (13): خريطة الوطن العربي - إفريقيا.



2) **الحدود المختلطة:** هي الحدود التي تجمع بين أكثر من نوع من الحدود السابقة بين دولتين، حيث تعتمد على ظواهر طبيعية في جزء منها، وظواهر ثقافية أو هندسية في أجزاء أخرى. ومن الأمثلة عليها: الحدود بين الأردن وسوريا، حيث يستند جزء منها إلى نهر اليرموك (حدود طبيعية)، في حين يمتد الجزء الآخر كخط هندسي مستقيم.

✓ اتحقق من تعلمي

- أفسر: تعدّ الحدود الجبلية من أفضل أنواع الحدود.
- تثير الحدود الصناعية مشكلات سياسية عديدة.

الشكل (14): خريطة الحدود المختلطة بين الأردن وسوريا.

وظائف الحدود

تؤدي الحدود دورًا مهمًا في تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية والقانونية للدولة، سواء داخليًا مع شعبها، أو خارجيًا مع الدول المجاورة. وتتمثل أهم وظائف الحدود فيما يأتي:

- 1) **الدفاع عن الدولة:** تؤدي الحدود الدولية وظيفة حماية الدولة من الاعتداءات الخارجية عن طريق إنشاء التحصينات العسكرية فيها، ومن الأمثلة على ذلك: خط (ماجينو) في فرنسا.
- 2) **حماية الاقتصاد الوطني وتنظيم التبادل التجاري:** تقام عند الحدود نقاط الجمارك لحماية الإنتاج الوطني من خلال فرض الرسوم الجمركية على السلع الأجنبية المستوردة، ومنع عمليات تهريب السلع، وتنظيم عملية الاستيراد والتصدير مع الدول المجاورة.
- 4) **تنظيم انتقال الأفراد:** تساعد الحدود على ضبط حركة الأفراد، ومنع دخول أو خروج الأشخاص غير المرغوب فيهم.
- 5) **الوظيفة القانونية:** تمثل الحدود السياسية وضعًا قانونيًا وسياديًا وشرعيًا للدولة، ولا يمكن اجتيازها إلا وفق القوانين والاتفاقيات المعمول بها.

قد يؤدي فشل الحدود في أداء وظائفها إلى نزاعات حدودية بين الدول، والنزاع الحدودي هو خلاف ينشأ بين دولتين أو أكثر حول تحديد المسار الصحيح لخط الحدود المشترك بينها وفقاً للوثائق القانونية للحدود محل النزاع. وتُقسّم النزاعات الحدودية إلى أنواع مختلفة لها أسبابها التي يوضحها الجدول الآتي:

أسبابه	نوع النزاع الحدودي
• الأهمية الاستراتيجية لبعض المناطق الحدودية. • غموض أو عدم دقة مسودات المعاهدات الحدودية. • عدم وضع علامات واضحة لتحديد الحدود ميدانياً. • انتهاك معاهدة دولية، أو القانون الدولي العرفي، أو انتهاك حقوق يفرضها القانون الدولي، مثل: انتهاك سيادة الدولة.	النزاعات الإقليمية: تنشأ عندما تدعي دولة ملكية جزء من الأرض الخاضعة لسيادة دولة أخرى.
• عدم دقة عملية تحديد الحدود أو عدم تثبيتها، أو تأخير عملية الترسيم النهائي للحدود بعد تحديدها.	النزاعات الموقعية: هي خلافات تنشأ حول تعيين الموقع الدقيق للحدود وفقاً لوجهات نظر الأطراف المتنازعة.
• عدم توازن القوى بين الدول المتجاورة، أو التنافس الدولي.	النزاعات الوظيفية: تحدث بسبب سوء إدارة الدولة لحدودها، أو تقصيرها في فرض القوانين والأنظمة.
• الاستعمار، ومطالبة الشعوب والدول بحدود منصفة وأكثر عدالة.	النزاعات الاقتصادية: ترتبط باستغلال الثروات والموارد الطبيعية في المناطق الحدودية.

✓ اتحقق من تعلمي

- أحدّد وظائف الحدود السياسية.
- أوضّح مفهوم النزاعات الحدودية.
- أقارن بين النزاعات الحدودية الإقليمية والنزاعات الحدودية الاقتصادية.
- أبين أسباب حدوث النزاعات الإقليمية.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أقارن بين كل مفهومين في ما يأتي:
 - الحدود والتخوم.
 - المياه الإقليمية وأعالي البحار.
 - الحدود الثقافية والحدود المختلطة.
- أعدّد وظائف الحدود.
- أذكر أصناف الحدود السياسية.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: النزاع الحدودي، الحدود الفلكية، الحدود المختلطة، المياه الإقليمية، أعالي البحار.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- هناك وظائف مختلفة للحدود السياسية:
 - أوضّح المقصود بكل نوع من أنواع هذه الوظائف.
 - أحدّد أسباب نشوء هذه الوظائف وتطوّرها.

(4) العمل الجماعي

- باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقارير عن:
 - الحدود الصناعية ونشوب النزاعات الحدودية في المنطقة العربية.
 - التكنولوجيا الحديثة ومراقبة الحدود.

نشاط

- باستخدام شبكة الإنترنت، أشارك أفراد مجموعتي إعداد نشرة تعريفية مختصرة عن كل من:
 - الحدود الثقافية، والحدود المختلطة.
- أنظّم بالتعاون مع أفراد مجموعتي حلقة نقاشية بعنوان: النزاعات الحدودية في الجناح الآسيوي من الوطن العربي.

على مرّ التاريخ، تطوّرت الأحلاف السياسية والعسكرية حتى وصلت إلى شكلها الحالي. بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الحرب الباردة بين قطبي العالم آنذاك: المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع عديدًا من الدول إلى تشكيل أحلاف سياسية وعسكرية؛ لضمان الأمن والسّلم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

الحلف السياسي والعسكري

الحلف السياسي والعسكري هو علاقة تعاقدية تشاركية بين دولتين (أو أكثر) تجمعها مصالح مشتركة، لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية من خلال عمل مشترك، ويترتب على هذا التحالف تشكيل منظمة رسمية تعمل على تحقيق أهدافه وفق معاهدة أو اتفاق رسمي بين الأطراف المعنية.

أسباب لجوء الدول إلى الأحلاف السياسية والعسكرية:

هناك عدّة أسباب تدفع الدول إلى الانضمام للأحلاف السياسية والعسكرية، من أهمها:

- 1 **مواجهة التهديدات:** بالتصدي لأي خطر محتمل على الدول الأعضاء.
- 2 **التحكّم والتأثير:** إذ تستخدم الدول العظمى الأحلاف لإدارة علاقاتها مع الدول الأضعف والتحكّم بها.
- 3 **تحقيق توازن القوى:** إذ تساعد الأحلاف الدول على مواجهة أعداء مشتركين.
- 4 **المصالح المشتركة:** تميل بعض الدول التي تشترك في المصالح والقيم المتشابهة إلى الانضمام إلى الأحلاف العسكرية مع بعضها.
- 5 **التقارب والتصالح:** أحيانًا تدخل دولتان في حلف بهدف إنهاء عداء تاريخي بينهما، وإقامة علاقات ودية سلمية؛ للحد من التوتر السائد بينهما.

أبيّن أسباب لجوء كثير من الدول إلى الأحلاف السياسية والعسكرية.

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الأحلاف السياسية والعسكرية، وأسباب نشوئها وتطوّرها، وأهدافها، وآثارها، بالإضافة إلى استعراض أهمّ الأحلاف، وتعرّف ظروف تأسيسها، وأهدافها، ومكوّناتها، وأهميتها.

المفاهيم والمصطلحات

- الحلف السياسي أو العسكري
Political or Military Alliance
- حلف شمال الأطلسي (الناتو)
North Atlantic Treaty Organization (NATO)
- حلف وارسو
Warsaw Pact
- حركة عدم الانحياز
Non-Aligned Movement

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الفرز والتصنيف.

عرض موجز لأشهر الأحلاف السياسية والعسكرية:

(1) **حلف شمال الأطلسي (الناتو) - (NATO):** تأسس **حلف شمال الأطلسي (حلف الناتو)** عام 1949م بناء على معاهدة شمال الأطلسي التي وُقِّعَ عليها في واشنطن في العام نفسه، واتَّخذ الحلف من بروكسل، عاصمة بلجيكا، مقرًّا لقيادته. كان الهدف الأساسي للحلف عند التأسيس هو الدفاع عن أوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو خلال الحرب الباردة، على أن تسهم كل دولة عضو في الحلف بجزء من القوّات والمُعَدَّات العسكرية.



الشكل (15): خريطة حلف شمال الأطلسي.

معلومة

الاتحاد السوفيتي: بعد الثورة البلشفية عام 1917م نجحت روسيا بقيادة فلاديمير لينين في ضمّ عدد من الدول المجاورة إليها، مما أدى إلى تشكيل نواة الاتحاد السوفيتي عام 1922م، ومع مرور الوقت توسّع الاتحاد ليشمل (15) دولة جميعها أصبحت جزءًا من جمهورية الاتحاد السوفيتي. خلال مدة وجوده استمر الاتحاد في نشر الفكر الشيوعي عالميًا، وأسهم في دعم استقلال المستعمرات في آسيا وإفريقيا، وساند حركات التحرّر الوطني في مواجهة الأنشطة الاستعمارية لدول حلف شمال الأطلسي (الناتو). وعلى الرغم من قوة هذا الاتحاد، فقد تسبّبت تحديات كبيرة في تفكّكه وانهاره عام 1991م.

يتكوّن حلف الناتو حاليًا من (32) دولة، منها الدول المؤسّسة ودول أخرى انضمت إليه لاحقًا، ومن أبرز إنجازاته: نجاحه في التصدي للمد الشيوعي في العالم وخاصة في أوروبا، ومساهمته في تفكيك الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو في مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

2) حلف وارسو: تأسس حلف

وارسو عام 1955م كرد فعل على انضمام ألمانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). كان يضم هذا الحلف الاتحاد السوفيتي وعدداً من الدول الشيوعية (بولندا، وهنغاريا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، ورومانيا، وألبانيا التي انسحبت منه عام 1968م)، وكان الهدف الرئيس له مواجهة حلف شمال الأطلسي والتصدي لنشاطاته، لكنه تفكك عام 1991م.

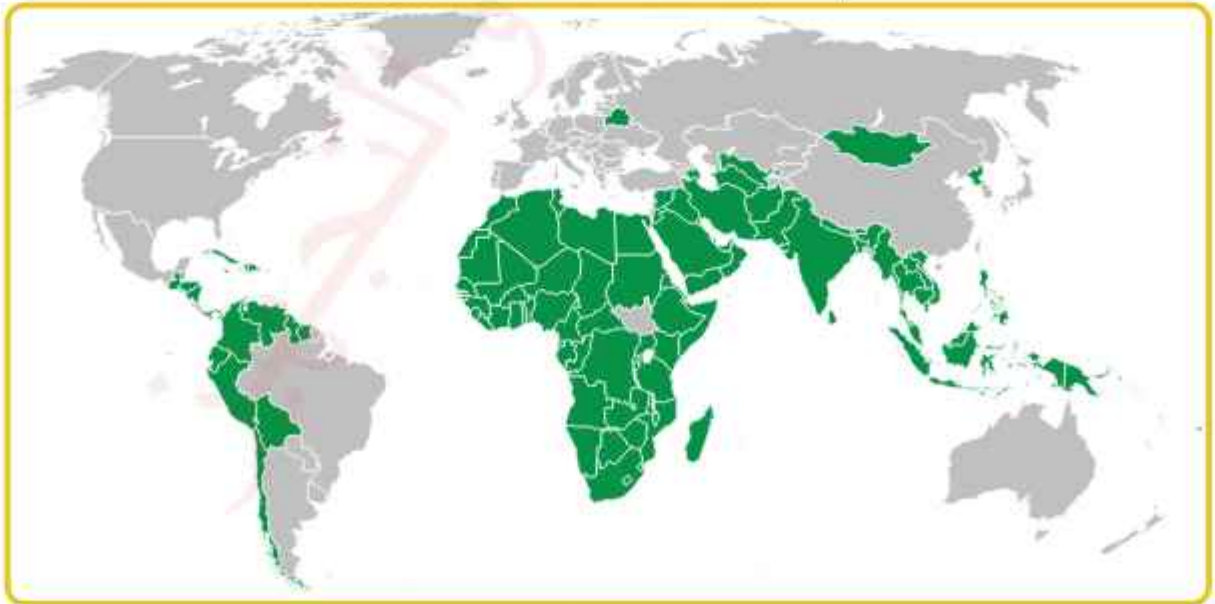


الشكل (16): خريطة حلف وارسو.



3) حركة عدم الانحياز: هي تجمع دولي يضم في عضويته (120) دولة نامية،

تأسست إبان الحرب الباردة على مبدأ عدم الانحياز لأي من الحلفين المتنافسين: حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة، وحلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي.



الشكل (17): خريطة دول حركة عدم الانحياز.

جاءت فكرة الحركة من جواهر نهرو (رئيس الوزراء الهندي) في خطاب له عام 1954م في كولومبو عاصمة سيرلانكا، وشارك في تأسيسها كل من: أحمد سوكارنو (إندونيسيا)، وجوزيف تيتو (يوغسلافيا)، وجمال عبد الناصر (مصر)، وشو إن لاي (رئيس وزراء الصين الشعبية).

تأسست الحركة رسميًا عام 1961م في بلغراد (عاصمة يوغسلافيا) من (29) دولة، وكان ذلك في أوج الحرب الباردة، وأنداك دعا الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو الدول النامية إلى اتباع ما عُرف وقتها بالطريق الثالث بعيدًا عن الصراع بين معسكري الحرب الباردة.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، دخل العالم مرحلة جديدة سُميت «الأحادية القطبية» بزعامة الولايات المتحدة، وبذلك انهارت إحدى الركائز التي قامت عليها حركة عدم الانحياز التي كانت تسعى للنأي بعيدًا عن حلفي شمال الأطلسي ووارسو.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أوضح المقصود بدول عدم الانحياز.
- أبن أهداف حركة عدم الانحياز.



4 **مجلس التعاون لدول الخليج العربي:** تأسس هذا المجلس سنة 1971م، وضمّ ست دول خليجية، هي: المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان، ودولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر. وقد هدف المجلس إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية.

ومن إنجازاته: إنشاء السوق الخليجية المشتركة لتسهيل التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وتوحيد التعرفة الجمركية بين الدول الخليجية، وإنشاء قوة درع الجزيرة للدفاع المشترك.



الشكل (18): خريطة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

(1) الفكرة الرئيسية

- أفسّر سبب لجوء الدول إلى تشكيل الأحلاف السياسية والعسكرية.
- أذكر هدف إنشاء كل من: حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وحلف وارسو، وحركة عدم الانحياز.

- (2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الحلف السياسي والعسكري، حركة عدم الانحياز، مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أستنتج الآثار المترتبة على قيام الأحلاف السياسية والعسكرية.
- أشرح دور الأحلاف السياسية والعسكرية في إدارة العلاقات الدولية.

معارف التعلم

- أصنّف أسباب تشكيل الدول أحلافًا سياسية وعسكرية إلى أسباب سياسية واقتصادية.
- أبين النتائج المترتبة على ظهور الأحلاف السياسية والعسكرية في العالم.

(4) العمل الجماعي

- بالتعاون مع أفراد مجموعتي، وباستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أعدّ تقارير حول:
 - حلف شمال الأطلسي (الناتو).
 - حركة عدم الانحياز.

نشاط

- أنظّم بالتعاون مع أفراد مجموعتي حلقات نقاشية عن:
 - الأحلاف السياسية والعسكرية ودورها في تحقيق السلم والأمن الدوليين.
 - دول عدم الانحياز من حيث: أهميتها السياسية، وأهدافها، وإنجازاتها.

الأمن الوطني مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية. ويُعرّف الأمن الوطني الأردني بأنه حماية أمن المواطن وممتلكاته وتاريخه وتراثه ومعتقداته، وضمان حرياته السياسية، بالإضافة إلى المحافظة على سيادة الدولة الأردنية وسلامة أراضيها وممتلكاتها وحدودها السياسية، وحرية قرارها السياسي، واستقرارها الأمني والاجتماعي، مع تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

أهداف الأمن الوطني

يسعى الأمن الوطني لتحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- 1 حماية الدولة وكيانها ومواردها من التهديدات الخارجية.
- 2 الحفاظ على الجبهة الداخلية وهوية المجتمع وقيمه، وضمان الحقوق السياسية، وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وحماية الأمن المجتمعي والسلم الأهلي.

الأمن الوطني الأردني والأمن القومي العربي

يعتزّ الأردن بانتماؤه العربي بكافة مكوناته من تاريخ وجغرافيا وأرض ولغة ومصالح مشتركة وهوية واحدة ومصير مشترك، والتي بدورها تشكّل عناصر مهمة في توفير **الأمن القومي العربي** الذي يُقصد به: التصديّ للمخاطر التي تهدّد كيان الأمة العربية ومصالحها العليا وأهدافها في الحاضر والمستقبل، ويعني أيضًا القدرة على ردع العدو المشترك، ومنعه من الاعتداء على أي جزء من الوطن العربي.

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الأمن القومي والوطني، وأهدافه، ومستوياته، ومركزاته، والجهود التي يبذلها الأردن لتحقيقه.

المفاهيم والمصطلحات

- الأمن الوطني

National Security

- الأمن القومي العربي

Arab National Security

- الأمن السيبراني

Cyber Security

- الجرائم الإلكترونية

Cyber Crimes



- التصنيف.

مستويات الأمن القومي العربي

الأمن القومي العربي له مستويان يكمل أحدهما الآخر:

المستوى الثاني

يتمثل في تحقيق الأمن القومي العربي عن طريق التعاون والتكامل بين الدول العربية جميعها، من خلال تحقيق الوحدة، والاستقلال، والتنمية، والعدالة، والديمقراطية، والتجديد الحضاري.

المستوى الأول

يختص بأمن كل دولة عربية بشكل مستقل، ويشمل الحفاظ على أمنها الداخلي وحدودها السياسية وأراضيها بما ينسجم مع التزاماتها وواجباتها ومسؤولياتها وعلاقاتها الإقليمية والدولية والعقدية.

✓ تحقق من تعلّمي

- أوضّح العلاقة بين الأمن الوطني والأمن القومي.
- أّقارن بين مستويي الأمن القومي العربي.
- أّيّن أهداف الأمن القومي العربي.

الأمن الوطني الأردني والأمن السيبراني

الأمن السيبراني هو حماية أجهزة الحاسوب والشبكات وتطبيقات البرامج والأنظمة والبيانات من التهديدات الرقمية المحتملة، ويعدّ أداة رئيسة لحماية البنية التحتية الرقمية في الأردن. وقد أنشأت الحكومة الأردنية عدّة مؤسسات لتعزيز الأمن السيبراني، منها:

1 المركز الوطني للأمن السيبراني: هو مؤسسة حكومية تهدف إلى

تطوير منظومة الأمن السيبراني وتنظيمها لحماية الأردن من تهديدات الفضاء السيبراني، ومواجهتها بكفاءة وفاعلية، مما يضمن استدامة العمل والحفاظ على الأمن الوطني وحماية الأشخاص والممتلكات والمعلومات.



المركز الوطني للأمن السيبراني
National Cyber Security Center

2 وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية: أسستها مديرية الأمن العام عام 2008م لتكون ضمن إدارة البحث الجنائي؛ بهدف مكافحة الجرائم الإلكترونية وتوعية المجتمع بمخاطرها، وتعمل وفق منهج تشاركي مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة والعامة. وقد صدر قانون الجرائم الإلكترونية عام 2015م لتحديد العقوبات على الجرائم الرقمية.

الأمن الوطني ومكافحة المخدرات

أنشئت إدارة مكافحة المخدرات عام 1968م ضمن مديرية الأمن العام؛ بهدف مكافحة تهريب المخدرات وتجارتها داخل الأردن، وتدريب كوادر متخصصة في ضبط المتورطين في قضايا المخدرات، وتوعية المجتمع حول أخطار المخدرات، والإشراف على علاج المدمنين والمدمنات، والتعاون مع الجهات الدولية لمكافحة تجارة المخدرات عالمياً.

الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب والتطرف

تعرض الأردن لعدة هجمات إرهابية واغتيالات سياسية وأعمال تخريبية استهدفت الأمن الوطني الأردني وسعت لنشر الفكر المتطرف، مما دفع الدولة الأردنية إلى تبني استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب، ونجحت في الحد من الفكر المتطرف والأعمال الإرهابية داخل البلاد.

الأمن الوطني الأردني وإدارة الأزمات والكوارث

أنشئ المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات عام 2005م، وتتلخص أهدافه في الآتي:



أهداف المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.

مرتكزات الأمن الوطني الأردني

يستند الأمن الوطني الأردني إلى خمسة أركان، هي:

الأمن الوطني الأردني بوصفه جزءاً من الأمن القومي: يشكل الأمن الوطني الأردني جزءاً رئيساً في منظومة الأمن القومي العربي، يؤثر فيه ويتأثر به سلباً وإيجاباً، مما يجعل منعة الأردن وصموده منعة وثنائاً للأمة العربية من جهة، ومؤشراً على أهمية البعد القومي لقوة الأردن وحماية أمنه واستقراره من جهة أخرى.

1

السياسة الأردنية: تنطلق السياسة الأردنية في مفهومها للأمن الوطني من سياسة وطنية تؤكد الاستقلال في جميع المجالات، وتعمق معاني الانتماء للوطن، وتربّي أجياله على التضحية في سبيله، وتغرس في النفوس الإيمان بعدالة قضايا الأمة المصيرية، ومحاربة التطرّف ومواجهة الأعداء، ويؤكد مسؤولية العرب والمسلمين في دعم مسيرة الأردن للحفاظ على أمنه واستقراره وحماية المقدسات العربية والإسلامية.

2



القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية: يتطلب تحقيق الأمن الوطني الأردني تعميق معاني الاحتراف لدى القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية، وتوسيع قاعدتها، وتعزيز قدراتها وإمكاناتها، وتطويرها بصورة تمكّنها من القيام بواجباتها ووظائفها، وتحقيق أهدافها في حماية الوطن وتنميته، والمحافظة على أمن الوطن وحماية إنجازاته.

3



4

الأمن الاقتصادي والاجتماعي: يعدّ تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي للشعب الأردني من ركائز الأمن الوطني، ويتطلب ذلك تعزيز اعتماده على الموارد الذاتية، وتمكينه من إشباع الحاجات الأساسية للسكان بشكل يحفظ العدالة وكرامة الإنسان الأردني ويوفّر أمنه المادي والمعيشي والنفسي.

5

المسار الديمقراطي والمشاركة السياسية:



تبني الأردن النهج الديمقراطي بوصفه محفزاً لتعميق روح الانتماء للوطن، وزيادة الثقة بمؤسساته والمساهمة في تحقيق وحدة وتماسك الشعب الأردني والمحافظة على أمنه الوطني، وهذا يتحقق عن طريق: إتاحة الفرص للمشاركة السياسية وفق مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص، وتعزيز التعددية السياسية وحرية العمل الحزبي لدعم الاستقرار الوطني.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أعدّد مرتكزات الأمن الوطني الأردني.
- أوضّح الهدف من إنشاء المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.



باستخدام شبكة الإنترنت، أشارك أفراد مجموعتي إعداد نشرة تعريفية مختصرة عن قانون الجرائم الإلكترونية رقم 27 لسنة 2015.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أبيتَ مرتكزات الأمن الوطني الأردني.
- أوضح التحديات الداخلية التي تواجه الأمن الوطني الأردني.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الأمن الوطني، الأمن القومي، الأمن السيبراني، مرتكزات الأمن الوطني، الإرهاب.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أشرح ظاهرة الإرهاب بوصفها تحديًا للأمن الوطني الأردني.
- أفسّر: يعدّ تحصيل المجتمع الأردني مرتكزًا من مرتكزات الأمن الوطني.
- أناقش: الأمن السيبراني جزء أساسي من الأمن الوطني.

(4) مهارات التعلم

- أصنّف التحديات الداخلية للأمن الوطني الأردني بحسب نوعها.
- أبيتَ النتائج المترتبة على التحديات الفكرية والثقافية للأمن الوطني الأردني.

(5) العمل الجماعي

- باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقارير حول:



- الأمن السيبراني بوصفه وسيلة لتحقيق الأمن الوطني الأردني.
- إدارة الأزمات والمخاطر بوصفها وسيلة لتحقيق الأمن الوطني الأردني.
- أنظّم بالتعاون مع أفراد مجموعتي حلقة نقاشية تبحث في:
 - الأقمار الصناعية والجغرافيا السياسية.
 - البطالة بوصفها تحديًا داخليًا للأمن الوطني الأردني.
 - مشكلة المياه في الأردن.

(1) الفكرة الرئيسة

- أبين مجالات البحث في الجغرافيا السياسية.
- أوضح تأثير مساحة الدولة وشكلها على قوتها.
- أعدد ثلاثاً من مزايا الشكل المنظم للدولة.
- أوضح تأثير أشكال سطح الأرض على قوة الدولة.
- أعدد العناصر التي يرتبط بها مستوى الاستعداد العسكري للدولة.
- من خلال ما تعلمته سابقاً في الوحدة، أعطي مثالاً على كل مما يأتي:
 - دول تفصل بينها حدود نهريّة.
 - دول تفصل بينها حدود هندية.
 - دول تفصل بينها حدود جبلية.
 - دول تفصل بينها حدود جيّسة.
 - دول محتواة.
 - دول ذات شكل طولي.
 - دول ذات شكل مُفَتَّت (مُجَزَّأ).
- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
 - (1) أنشئ حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام:
 - أ- 1917م. ب- 1922م. ج- 1937م. د- 1947م.
 - (2) تأسست منظمة دول عدم الانحياز عام 1961م في دولة:
 - أ- مصر. ب- الهند. ج- يوغسلافيا. د- إندونيسيا.
 - (3) تقع أكبر بحيرة للمياه العذبة في المنطقة الحدودية بين دولتي:
 - أ- الولايات المتحدة، وكندا. ب- الولايات المتحدة، والمكسيك.
 - ج- تشيلي، والأرجنتين. د- بولندا، وألمانيا.
 - (4) أول من استخدم مصطلح (جيوبوليتك)، هو العالم:
 - أ- رودلف كيلين. ب- راتزل. ج- أرسطو. د- هيروديت.
 - (5) إحدى الدول الآتية تعدّ مثالاً على دولة جيّسة، هي:
 - أ- أفغانستان. ب- إيطاليا. ج- تايلاند. د- فرنسا.

• أتاامل خريطة الوطن العربي أدناه، ثم أكتب ما تشير إليه الأرقام الظاهرة عليها، بالاستعانة بالعبارات المفتاحية الآتية:

أ- دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود فلكية.

1:

2:

ب- دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود هندسية.

3:

4:

ج- دولتان عضوتان في مجلس دول التعاون الخليجي.

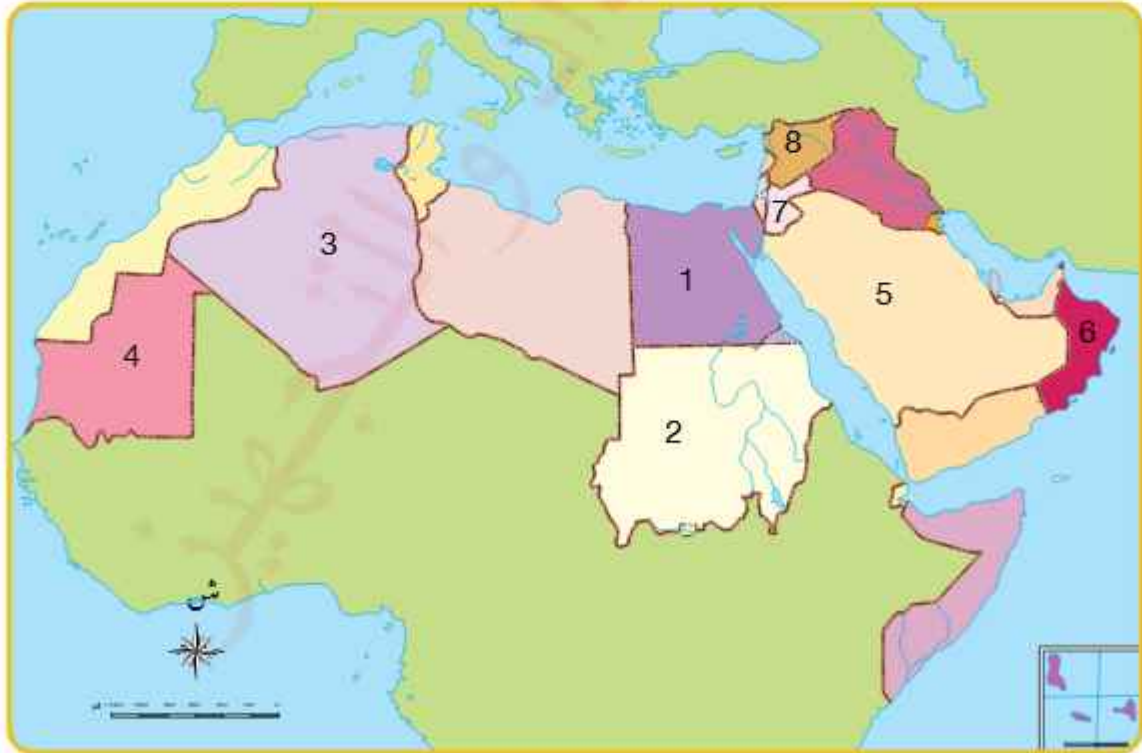
5:

6:

د- دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود مختلطة.

7:

8:



(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية، المنطقة الاقتصادية، المياه الدولية، حركة عدم الانحياز.

(3) **التفكير الناقد والإبداعي**

- أفسّر: يعبر الحد السياسي عن حالة قانونية وشرعية.
- أوضّح المقصود بالنزاعات الموقعية، وأحدّد أسبابها.
- أناقش أهم وظيفة للحدود، وأقدّم مبررات لاختياري.

(4) **التطبيق**

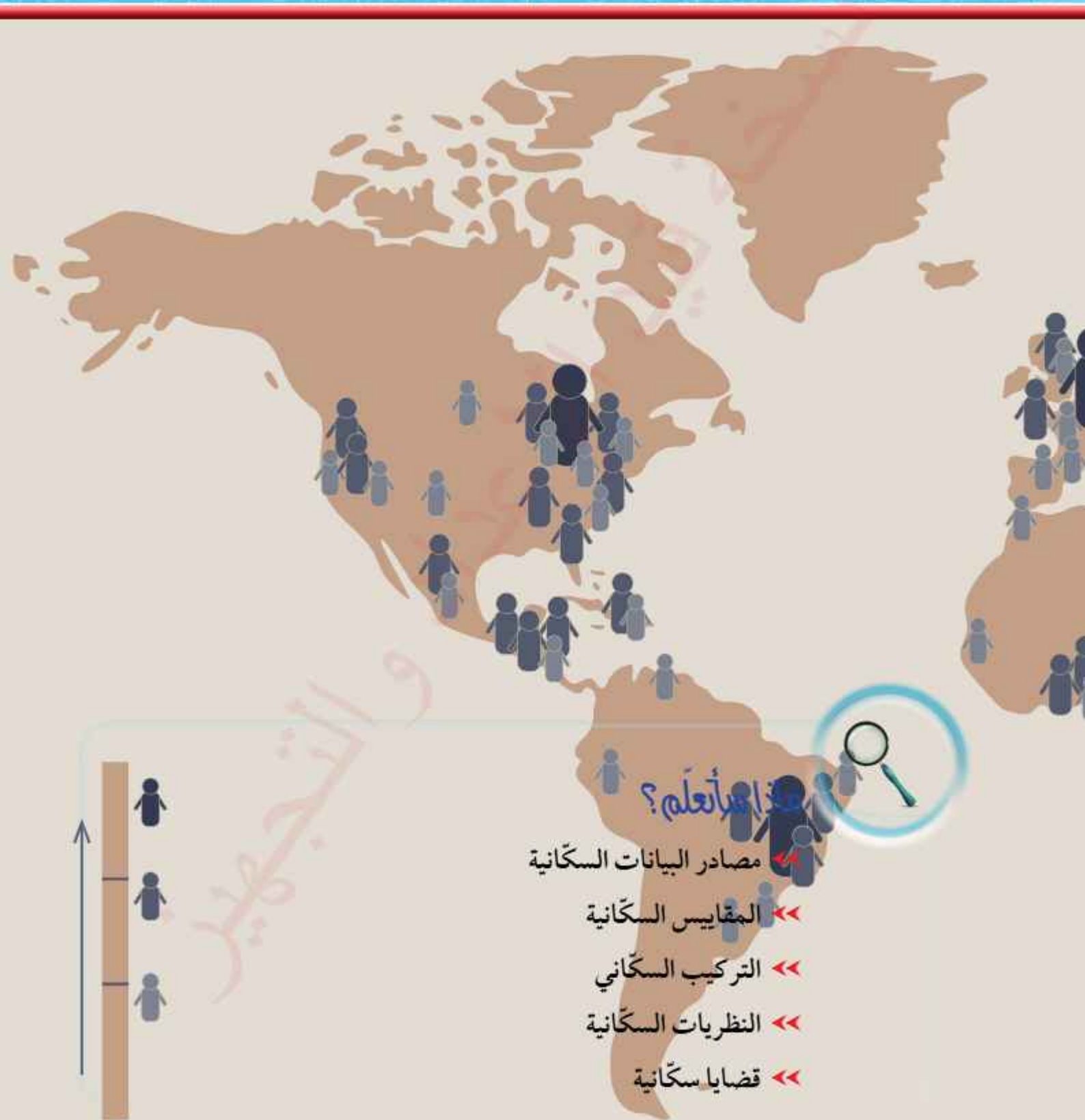
- أتاقل خريطة أمريكا الجنوبية المجاورة، ثم أستخرج مثالين على كل من:
 - الدول الطولية.
 - الدول الحبيسة.





الفكرة
العامة

تعرّف مصادر البيانات السكّانية، ومقاييسها، وأهم النظريات السكّانية، إضافة إلى تعرّف خصائص السكّان في الأردن.



تعدّ البيانات السكانية أداة أساسية ومهمة لاتخاذ القرارات على مستوى الدول، فهي المرجع الرئيس لفهم الاتجاهات الديموغرافية الحالية والمستقبلية، ومدى ارتباطها بأبعاد التنمية المستدامة؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. تُقسّم مصادر البيانات السكانية إلى نوعين رئيسين، هما: مصادر البيانات الثابتة، ومصادر البيانات المتغيرة.

أولاً: مصادر البيانات الثابتة

هي المصادر التي توفّر بيانات عن توزيع السكّان وخصائصهم الديموغرافية (مثل: العمر، والجنس)، والاقتصادية، والاجتماعية (مثل: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وطبيعة السكن) خلال فترة زمنية محددة، ويعدّ كل من التعداد السكاني والمسح بالعيّنة من أهم هذه المصادر.



الفكرة الرئيسة

تعرف مصادر البيانات السكانية.

المفاهيم والمصطلحات

• التعداد السكاني
Population Census

• المسح بالعيّنة
Sampling Survey

• التسجيل الحيوي
Vital Registration

• الإسقاطات السكانية
Population Projections

مهام التعلم

- الشبه والاختلاف.
- استخلاص النتائج.

1 التعداد السكاني

يُعرَّف **التعداد السكاني** بأنه العملية الشاملة التي يتم عن طريقها جمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجميع الأفراد داخل دولة أو منطقة جغرافية معينة في وقت محدد.

يُجرى التعداد السكاني عادة في فترات منتظمة (كل خمس أو عشر سنوات)، وذلك بحسب إمكانيات الدولة وقدرتها على التنفيذ.

يعدّ التعداد السكاني المصدر الرئيس للبيانات المتعلقة بالسكان التي تُستخدم لأغراض التخطيط المتعددة؛ سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وتنفيذ برامج التنمية، ودعم الدراسات والبحوث السكانية بالبيانات والمعلومات اللازمة، وتحديد حجم التمثيل السياسي في المجالس والهيئات الحكومية والدوائر الانتخابية. ويُنفَّذ التعداد السكاني بأساليب متعددة، أهمها:

التعداد النظري: وفيه تُسجّل بيانات الأفراد في محل إقامتهم الدائم، حتى لو كانوا موجودين مؤقتاً في منطقة أخرى.

التعداد الفعلي: وفيه تُسجّل بيانات جميع الأفراد الموجودين في المكان أثناء لحظة التعداد، سواء أكانوا مقيمين دائمين أم زائرين.

مميزات التعداد السكاني:

- 1 **شمولية البيانات:** تُجمّع بيانات جميع أفراد المجتمع دون استثناء، مما يعطي صورة كاملة وشاملة عن الخصائص السكانية من حيث الفئات العمرية، والاجتماعية، والاقتصادية.
- 2 **دقة المعلومات:** يوفر التعداد معلومات دقيقة عن خصائص السكان، مثل: العمر، والجنس، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي، والمهنة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يعزز الفهم الكامل لتركيب المجتمع.

3 **الانتظام:** يُجرى التعداد السكاني بشكل دوري يضمن تحديث البيانات باستمرار، وتختلف المدة من دولة لأخرى.

4 **إمكانية تتبع التغيرات:** يسمح التعداد السكاني الدوري بمقارنة البيانات السكانية عبر الزمن؛ بهدف رصد التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بدقة، ومن ثم تحديد الاتجاهات المستقبلية.

الأخطاء في بيانات التعداد السكاني

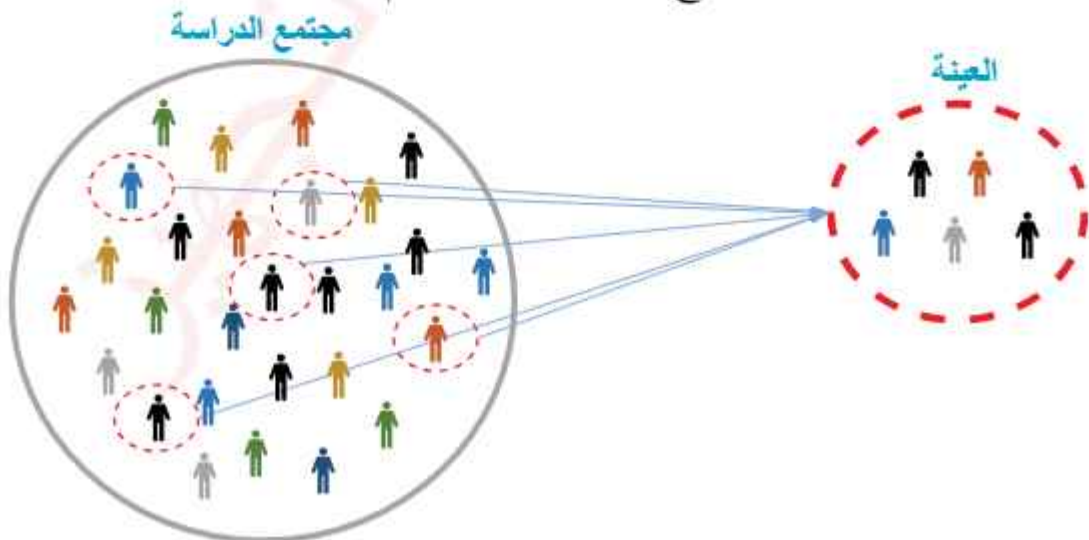
على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة أثناء تنفيذ عملية التعداد السكاني، قد تحدث بعض الأخطاء، ومنها:



2 المسح بالعيينة

العيينة هي جزء من المجتمع يُختار بعناية وموضوعية ليعبر عن المجتمع الأصلي من خلال خصائص تلك العينة. وكلما كانت العينة أكبر وأكثر تمثيلًا للمجتمع، زادت دقة نتائجها وأصبحت صالحة للتعميم أكثر.

تعد الاستبانة من أهم أدوات جمع بيانات العينة ومعلوماتها، ويُشترط أن تكون بسيطة وواضحة وخالية من الغموض، ويسهل تفسيرها، وأسئلتها غير طويلة أو معقدة. وكلما كان المجتمع متجانسًا وطريقة اختيار العينة علمية وموضوعية، كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم.



مميزات المسح بالعينة:

- 1 **التكلفة المنخفضة:** لأن العينة صغيرة مقارنة بالتعداد العام لجميع السكان.
- 2 **السرعة في التنفيذ:** إذ يحتاج إلى وقت وجهد أقل.
- 3 **التخصص:** هو مناسب للحصول على بيانات تفصيلية حول موضوعات معينة، مثل: اتجاهات الخصوبة، والهجرة، والبطالة.
- 4 **المرونة:** إذ يمكن تعديل الأسئلة أو إعادة المسح بسهولة خلال فترة قصيرة.

ثانيًا: مصادر البيانات المتغيرة (غير الثابتة)

هي المصادر التي تُجمع بياناتها بشكل متكرر أو دوري لمتابعة التغيرات التي تطرأ على خصائص السكان مع مرور الوقت، مما يساعد على توفير بيانات حديثة تُستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات على أسس علمية. وتشمل هذه المصادر:

1 السجل الحيوي

السجل الحيوي هو سجل رسمي يُستخدم لتوثيق البيانات المتعلقة بالوقائع الحيوية الأساسية التي تحدث في حياة الأفراد، مثل: المواليد الأحياء، والوفيات، وحالات الزواج والطلاق. ويعدّ الإبلاغ عن هذه الوقائع وتسجيلها إلزاميًا بموجب القانون.

2 سجلات الهجرة

سجلات الهجرة وثائق رسمية تُسجل تحركات الأفراد داخل الدولة (الهجرة الداخلية)، أو بين الدول (الهجرة الخارجية)، وتتضمن معلومات مثل: الأسماء، وأماكن الإقامة، وأسباب الهجرة، ومدة الإقامة. وتُستخدم البيانات الموثقة في هذه السجلات في: التخطيط السكاني، ودراسة تأثير الهجرة على الاقتصاد وسوق العمل. ومع أهمية هذه السجلات إلا أنها تواجه تحديات، مثل: اختلاف تعريف «المهاجر» من دولة إلى أخرى، وعدم متابعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المهاجرين بعد انتقالهم.

✓ **التحقق من تعلمي**

- ما أبرز التحديات التي تواجه سجلات الهجرة؟

3 الإسقاطات السكانية

الإسقاطات السكانية هي عملية تقدير عدد السكان في المستقبل، أو خلال فترات زمنية معينة لا سيما بين الفترات التي لا يُجرى فيها التعداد السكاني. تعتمد الإسقاطات السكانية على تحليل البيانات الديموغرافية المتوفرة، مثل: معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات، ومعدلات الهجرة، والتركيبين العمري والنوعي للسكان. وتُبنى على عدّة افتراضات، منها: أن التغيرات في النمو السكاني تحدث تدريجياً وليس بشكل مفاجئ، وأن الدولة تستمر في تنفيذ برامجها وخططها التنموية.

وتُستخدم معادلات رياضية وإحصائية متقدمة لإعداد هذه الإسقاطات وتقديم صورة دقيقة وموثوقة حول الاتجاهات السكانية المستقبلية.

أهمية الإسقاطات السكانية

- 1 **التخطيط للخدمات العامة:** تساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية، مثل: المدارس، والمستشفيات، وشبكات الطرق.
- 2 **إدارة الموارد:** تساهم في وضع خطط مستدامة لاستغلال الموارد الطبيعية، مثل: المياه، والطاقة، والغذاء؛ لضمان توفيرها بشكل كافٍ لجميع السكان.
- 3 **توجيه التنمية:** تساهم في وضع سياسات تنموية تهدف إلى تحسين جودة الحياة، عن طريق تطوير المدن والقرى وفقاً لتوزيع السكان واحتياجاتهم.
- 4 **الاستعداد للأزمات:** تُستخدم للتنبؤ بتأثير الكوارث أو موجات الهجرة المفاجئة، مما يساعد على الاستجابة الفعالة للطوارئ.
- 5 **التخطيط لسوق العمل:** لتحديد الاحتياجات المهنية لسوق العمل في المستقبل، مما يساهم في توجيه التعليم والتدريب المهني ليتماشى مع التركيبة السكانية.



أصمّم استبانة لجمع البيانات السكانية من زملائي / زميلاتي في الصف، ثم أمثل النتائج باستخدام أشكال بيانية، وأعرضها على ملصق توعوي داخل الصف؛ لتعريف الطلبة بأهمية البيانات السكانية.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد أهم مصادر البيانات السكانية.
- أّين أهم مزايا كل من: التعداد السكاني، والمسح بالعينة.
- أّضح أهمية الإسقاطات السكانية.
- أّارن بين التعداد الفعلي والتعداد النظري.

(2) **المصطلحات:** أّضح المقصود بكل مما يأتي: التعداد السكاني، المسح بالعينة، التسجيل الحيوي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أّلل كيف يسهم التسجيل الحيوي في دعم عملية التعداد السكاني ويقلّل من تكاليفه والفترة الزمنية التي يستغرقها تنفيذه في الأردن.
- أّاقش أهمية جمع البيانات السكانية من مصادر متنوعة (مثل: التعدادات، والمسح بالعينة، والتسجيل الحيوي).
- أّسر: تعدّ البيانات السكانية مهمة في دراسة المجتمع.
- أّدد الطريقة المثلى التي يمكن استخدامها لتقدير عدد السكان في المستقبل.

(4) **العمل الجماعي:** بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أّدّ مطوية باستخدام برنامج الناشر تحتوي على أسماء الجهات الرسمية في الأردن المسؤولة عن التسجيل الحيوي والبيانات التي تجمعها.

(5) البحث

- بالتعاون مع زملائي/ زميلاتي، وبالرجوع إلى موقع دائرة الإحصاءات العامة، أّدّ تقريراً عن العدد الفعلي للتعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015م.



نشاط

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أّدّ عرضاً تقديمياً يوضح أنواع العينات المختلفة، مع التركيز على خصائص كل نوع، ونوعية البيانات التي يمكن جمعها من خلاله.

تتفاوت خصائص السكان من دولة إلى أخرى، مثل: حجم السكان، والنمو السكاني، والتوزيع السكاني، والكثافة السكانية، والتركيب العمري والتركيب النوعي؛ لذا تُستخدم مجموعة من المقاييس السكانية لقياس هذه الخصائص وتحليلها في منطقة ما، مما يساهم في فهم التغيرات السكانية وتحديد الاتجاهات الديموغرافية.

أولاً: حجم السكان

يشير **حجم السكان** إلى عدد الأفراد الذين يعيشون في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة، وقد بلغ عدد سكان العالم في عام 2024م حوالي 8.1 مليارات نسمة؛ أي أنه ازداد أكثر من 2 مليار نسمة خلال أقل من 25 سنة. ويبيّن الشكل الآتي تطوّر عدد سكان العالم بين عامي 1800-2024م:



الشكل (1): تطوّر عدد سكان العالم في الفترة الزمنية بين عامي 1800-2024م.

♦ كم بلغ مقدار الزيادة في عدد سكان العالم منذ عام 1800م وحتى عام 2024م؟

الفكرة الرئيسة

تعرف أهم مقاييس دراسة الخصائص السكانية.

المفاهيم والمصطلحات

المقاييس السكانية

Population Measures

الكثافة السكانية

Population Density

معدّل النمو السكاني

Population Growth Rate

معدّل المواليد الخام

Crude Birth Rate

معدّل الوفيات الخام

Crude Death Rate

معدّل صافي الهجرة

Net Migration Rate

مهارات التعلم

- الفكرة والتفصيل
- التطبيق
- السبب والنتيجة
- الشبه والاختلاف

وفي الأردن وصل عدد السكّان حسب تقديرات 2024م إلى حوالي 11.7 مليون نسمة، ولتعرّف تطوّر عدد سكّان الأردن في الفترة الزمنية بين عامي 1994-2024م، أنأمل الشكل الآتي:



الشكل (2): تطوّر عدد سكّان الأردن في الفترة الزمنية بين عامي 1994-2024م.

يختلف عدد السكّان من دولة لأخرى بشكل كبير، فهناك دول ضخمة، مثل الصين والهند اللتين يزيد عدد السكّان في كل منهما على مليار وأربعمئة مليون نسمة؛ أي ما يعادل نحو 18% من سكّان العالم لكل دولة منهما. بالمقابل توجد دول صغيرة يقل عدد سكّانها عن مئة ألف نسمة، مثل: موناكو، وسان مارينو.

يعدّ حجم السكّان في الدول مؤشراً مهماً على قوّة الدولة ووزنها السياسي، خاصة إذا كانت تمتلك مقوّمات اقتصادية واجتماعية وطبيعية داعمة.

وتعدّ الهجرة من أكبر العوامل المؤثّرة في حجم السكّان، وتعني انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأسباب متعددة، من أبرزها:

1 الأسباب الاقتصادية

البحث عن فرص عمل؛ لزيادة الدخل، والتخلّص من الفقر أو البطالة في أماكن الإقامة الأصلية.

2 الأسباب الاجتماعية

السعي نحو مستوى معيشي أفضل، أو الحصول على تعليم جيد، أو الانضمام إلى أفراد العائلة المقيمين في مكان آخر.

3 الأسباب السياسية

الهروب من الحروب والنزاعات المسلّحة، والاضطهاد السياسي؛ طلباً للأمن والاستقرار.

4 الأسباب البيئية

التأثر بالكوارث الطبيعية (مثل: الفيضانات، والزلازل) ومشكلات التغيّر المناخي (مثل: الجفاف، والتصحر).

ثانيًا: التوزع السكاني

يختلف التوزع الجغرافي للسكان من إقليم لآخر، حيث يتركز السكان بكثافة في بعض المناطق، في حين يقل عددهم أو يكاد ينعدم في مناطق أخرى، وهذا يعني أن سكان العالم غير موزعين بشكل متساوٍ على سطح الأرض. ويرجع هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل، منها:

1 **العوامل الطبيعية**، مثل: المناخ، والتضاريس، والموارد الطبيعية.

2 **العوامل البشرية**: وتشمل المواليد، والوفيات، والهجرة.

3 **الموقع**: يتباين التوزع السكاني حسب دوائر العرض، حيث يتركز نحو 80% من سكان العالم بين دائرتي عرض (20) إلى (60) شمالاً؛ أي في المناطق المعتدلة والمعتدلة الباردة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، في حين تقل الكثافة السكانية في المناطق الاستوائية والمدارية والقطبية، كما يتباين التوزع السكاني بين القارات، حيث يتركز نحو 60% من سكان العالم في قارة آسيا.



الشكل (3): عدد السكان في قارات العالم.

تُستخدم عدة طرق وأساليب في فهم توزع السكان، منها:

استخدام العلاقة العددية بين السكان والمساحة (مقياس الكثافة السكانية) لتحديد مناطق التركيز والتشتت السكاني.

مقارنة عدد السكان ونسبتهم داخل الدولة مع غيرها من الدول الأخرى، أو داخل المنطقة أو الإقليم ومقارنتها مع المناطق والأقاليم الأخرى.

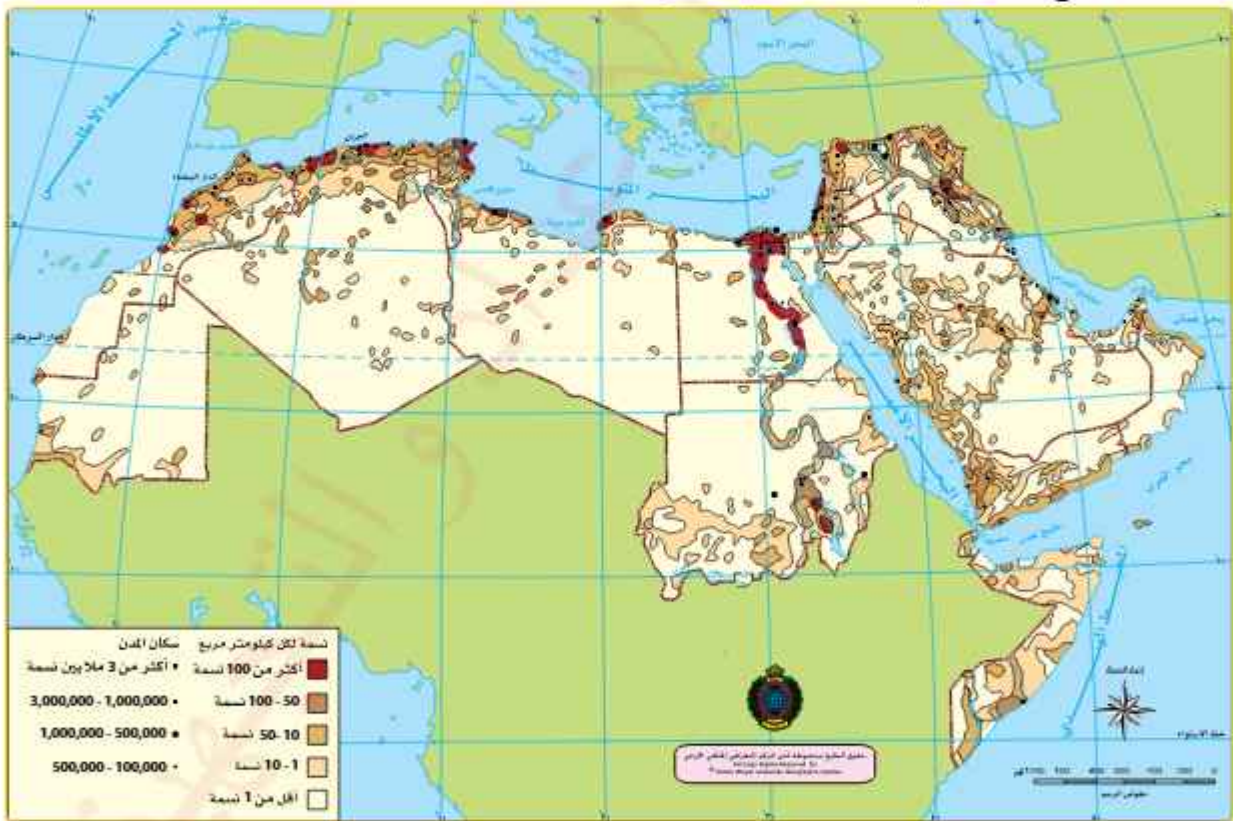
الكثافة السكانية (الكثافة العامة): تعدّ من أبسط المقاييس الديموغرافية وأكثرها استخدامًا في الدراسات السكانية، وتُحسب باستخدام المعادلة الآتية (تُقاس بوحدة نسمة لكل كيلومتر مربع):

$$\frac{\text{عدد السكّان}}{\text{المساحة}} = \text{الكثافة السكانية}$$

لكن هذا المقياس لا يُظهر الصورة الحقيقية والفعلية للتوزيع السكاني، خاصة في المناطق التي تحتوي على مساحات واسعة غير مأهولة، مثل: الصحارى، والجبال؛ لذا يُستخدم مقياس **الكثافة الحقيقية** الذي يُعدّ أكثر دقة، وتُحسب وفقًا للمعادلة الآتية (تُقاس أيضًا بوحدة نسمة لكل كيلومتر مربع):

$$\frac{\text{عدد السكّان}}{\text{المساحة المأهولة}} = \text{الكثافة الحقيقية}$$

ولتعرّف توزيع السكّان في الوطن العربي، أتأمل خريطة الكثافة السكانية الآتية:



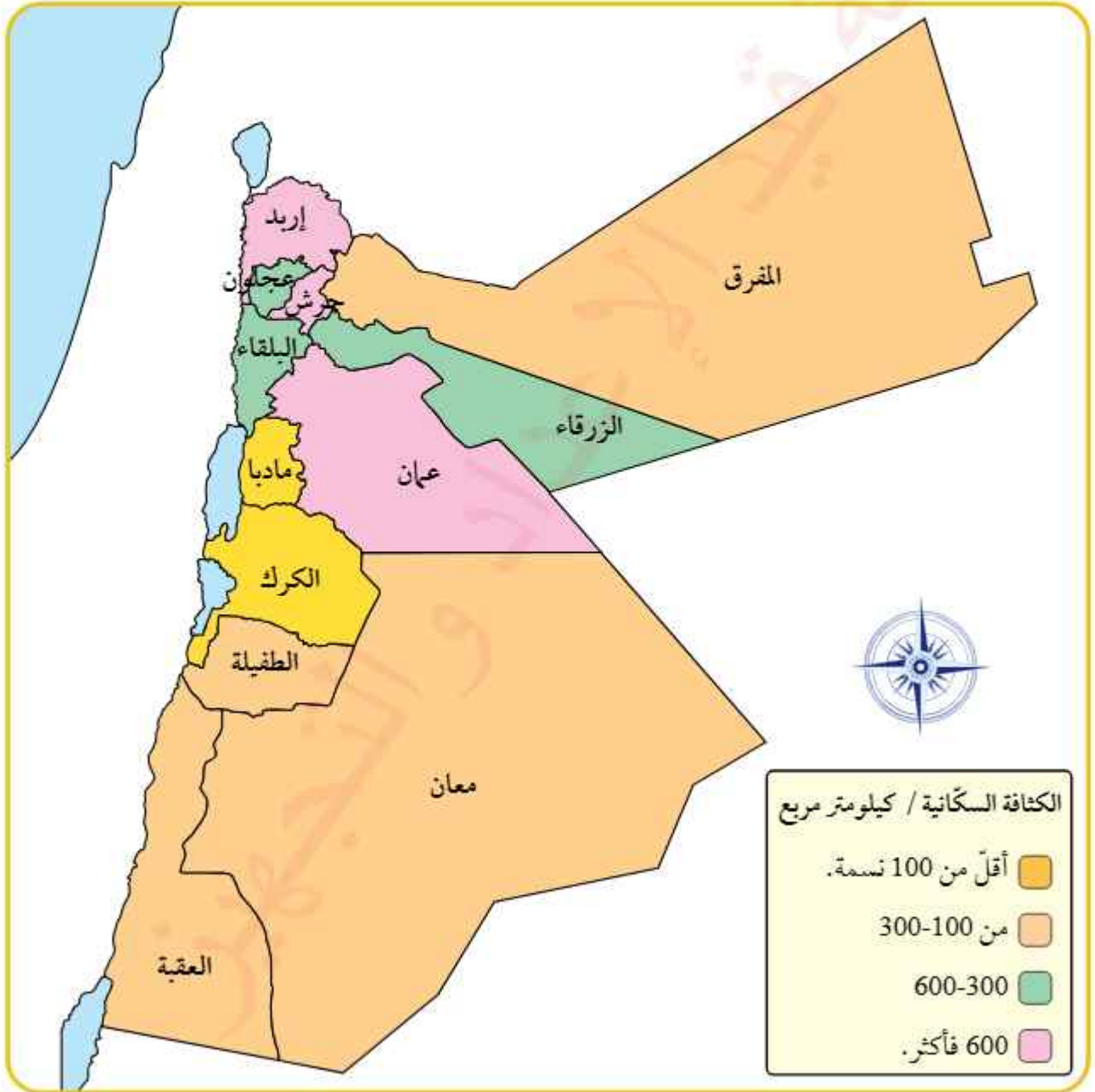
الشكل (4): خريطة التوزيع السكاني في الوطن العربي.

ألاحظ من تحليل الشكل السابق ما يأتي:

- ♦ ارتفاع الكثافة السكانية في مناطق: وادي النيل، وسواحل البحر المتوسط في المغرب العربي وبلاد الشام.
- ♦ انخفاض الكثافة السكانية في المناطق الصحراوية، باستثناء بعض مناطق التركز السكاني في دول الخليج العربي.

التوزع الجغرافي للسكان في الأردن

يقطن حوالي 47% من سكان الأردن في العاصمة عمان، تليها محافظة إربد بنسبة 18.5%، ثم محافظة الزرقاء بنسبة 14.3%، وتتميز هذه المناطق بتوفر فرص العمل والخدمات والبنى التحتية، مما يسهم في ارتفاع كثافتها السكانية. أما في المناطق الشرقية والجنوبية من المملكة فإن الكثافة السكانية تكون منخفضة بشكل ملحوظ؛ بسبب عدة عوامل طبيعية (مثل: الحرارة والأمطار)، وبشرية (مثل توفر الخدمات وفرص العمل)، على الرغم من أن حوالي نصف مساحة الأردن تقع في الجنوب (الكرك، الطفيلة، ومعان، والعقبة) فإنها تحتوي على 8% فقط من إجمالي عدد السكان.



الشكل (5): خريطة الكثافة السكانية في الأردن.

ثالثاً: النمو السكاني

بلغ عدد سكان العالم حوالي 8.1 مليارات نسمة في عام 2024م، ومن المتوقع أن يصل إلى 9.7 مليارات نسمة بحلول عام 2050م. إن التغير الذي يحدث في عدد سكان أي مجتمع يرجع إلى التغيرات التي تطرأ على معدلات المواليد والوفيات والهجرة.

1 **الزيادة الطبيعية:** هي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات خلال سنة، وتقاس وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 100\%$$

سُجِّل أعلى معدل للزيادة الطبيعية في العالم عام 2024م في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر، حيث بلغ 3.3%، تلتها بالترتيب كل من تشاد ومالي وأنغولا بمعدل بلغ 3.1%.

2 **صافي الهجرة:** هو الفرق بين عدد المهاجرين الوافدين إلى مجتمع ما وعدد المهاجرين المغادرين منه، ويقاس وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل صافي الهجرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الوافدين} - \text{عدد المهاجرين المغادرين}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 100\%$$

ويقاس النمو السكاني بمقياس يُطلق عليه معدل النمو السكاني وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل النمو السكاني} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية} + \text{صافي الهجرة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 100\%$$

✓ **اتحقق من تعلمي**

أناقش: يؤثر معدل صافي الهجرة في النمو السكاني للدول، لكنه لا يؤثر في النمو السكاني في العالم.

يختلف معدل النمو السكاني من دولة إلى أخرى، فالدول المتقدمة غالباً ما تتميز بمعدلات زيادة طبيعية منخفضة؛ لذا تسعى لاستقبال أعداد من المهاجرين لرفع نسبة النمو السكاني فيها، في حين أن الدول النامية تتميز بمعدلات نمو سكاني مرتفعة؛ نتيجة ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية. ويمكن ملاحظة التفاوت بين دول العالم في معدلات النمو السكاني باستعراض الجدول الآتي:

الدولة	معدل النمو السكاني %
الصومال	6.3
ألمانيا	1.3
أستراليا	2.5
البرازيل	0.4

أسهم تحسّن الخدمات الصحية في منتصف القرن الماضي في تقليص أعداد الوفيات بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في النمو السكاني العالمي.

انخفض معدل النمو السكاني في الأردن ووصل إلى 1.9% في عام 2024م بعد أن وصل إلى نحو 4.8% في عام 2015م، ويعزى ذلك الارتفاع إلى تداعيات الهجرة السورية. ويوضح الشكل البياني الآتي اتجاهات معدل النمو السكاني في الأردن خلال الفترة بين عامي 1994-2024م:



الشكل (6): معدل النمو السكاني في الأردن بين عامي 1994-2024م.

✓ **اتحقق من تعلمي**

- أقرن بين معدل النمو السكاني في عامي 1961 و2024م.

3 **معدّل المواليد الخام:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد المواليد الأحياء في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة لكل 1000 نسمة من السكّان، ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد في السنة}}{\text{عدد السكّان في منتصف السنة}} \times 1000$$

سُجّل أعلى معدّل للمواليد الخام في جمهورية إفريقيا الوسطى، حيث بلغ 44 بالآلف، تلتها تشاد والنيجر بمعدّل 42 بالآلف. ويوضّح الشكل الآتي معدّل المواليد الخام في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1960-2024م:



الشكل (7): معدّل المواليد الخام في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1960-2024م.

يلاحظ من الشكل السابق انخفاض معدّل المواليد الخام على مستوى العالم بشكل ملحوظ؛ نتيجة لعدّة عوامل، من أهمّها:

- تأخّر سنّ الزواج.
- ارتفاع تكاليف المعيشة.
- ارتفاع مستوى التعليم عند الإناث.
- مشاركة المرأة في سوق العمل.
- استخدام وسائل منع الحمل (تنظيم الأسرة).

وقد أسهمت هذه العوامل جميعها في انخفاض معدلات المواليد في الأردن، حيث وصل إلى 17.2 بالآلف عام 2022م كما يوضح الشكل الآتي، للفترة الزمنية بين عامي 1961-2022م:



الشكل (8): معدلات المواليد الخام في الأردن خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م.

✓ **اتحقق من تعلمي**

- أتتبع اتجاه معدل المواليد الخام في الأردن بين عامي 1961 و2022م.

4 **معدل الوفيات الخام:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد الوفيات في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة لكل 1000 نسمة من السكان، ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

وصل معدّل الوفيات الخام في العالم إلى 8 بالآلف، أما على مستوى الدول فقد سُجّل أعلى معدّل وفيات خام في العالم في دول بلغاريا وصربيا وأوكرانيا بمعدّل بلغ 15 بالآلف لكل منها. ويوضّح الشكل الآتي معدّل الوفيات الخام في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م:



الشكل (9): معدّل الوفيات الخام في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م.

وفي الأردن انخفض من 18 بالآلف في عام 1961م ليصل إلى 6 بالآلف في عام 2022م. ولتعرّف معدّلات الوفيات الخام في الأردن بين عامي 1961-2022م، أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (10): معدّل الوفيات الخام في الأردن خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2022م.

✓ **اتحقق من تعلّمي**

- أتتبع اتجاه معدّل الوفيات الخام في الأردن بين عامي 1961 و 2022م.

5) **معدّل الخصوبة:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد الأطفال الذين تُنجبهم النساء في سنّ الإنجاب (15 - 49 سنة) في فترة زمنية معينة. يُعبّر عنه عادة بعدد المواليد لكل امرأة، ويعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي في المجتمع، ووصل معدّل الخصوبة على مستوى العالم إلى 2.3 طفل لكل امرأة في عام 2022م. وقد سُجّل أعلى معدّل خصوبة في العالم في دولة النيجر، حيث بلغ 6.4 أطفال لكل امرأة، ويوضح الشكل الآتي معدّل الخصوبة في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1960-2022م:



الشكل (11): معدّل الخصوبة في العالم خلال الفترة الزمنية بين عامي 1960-2022م.

في الأردن، يُقدّر معدّل الخصوبة الإجمالي بحوالي 2.6 طفل لكل امرأة في سنّ الإنجاب في عام 2024. ولتعرّف معدلات الخصوبة في الأردن بين عامي 1961-2022م، أنأمل الشكل الآتي:



الشكل (12): معدلات الخصوبة في الأردن للفترة الزمنية بين عامي 1961-2022م.

6 **وفيات الأطفال الرضع:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة لكل 1000 مولود حيّ خلال سنة معينة. ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدل وفيات الأطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الأطفال أقل من السنة}}{\text{إجمالي عدد المواليد الأحياء}} \times 1000$$

وتكمن أهمية هذا المقياس في أنه:

- « مؤشّر على جودة الرعاية الصحية ومستوى التنمية البشرية في الدول.
 - « يعكس مدى توفر الخدمات الصحية للأم والطفل، مثل: التغذية، واللقاحات، والرعاية قبل الولادة وأثناءها وبعدها.
 - « يساعد على تقييم السياسات الصحية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين صحة الأطفال.
- في العام 2024م بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع في العالم 28 بالآلف، في حين سُجّل في الأردن معدل 14 بالآلف، أما أعلى معدل في العالم فسُجّل في أفغانستان وبلغ 46 بالآلف، تلتها الصومال بمعدل 43 بالآلف.

7 **مقياس توقّع الحياة (العمر المتوقّع عند الولادة):** مقياس يُستخدم لتقدير متوسط العمر المتوقّع للأفراد في منطقة معينة، ويتأثر بعوامل عدّة، منها:

- 1 الجنس: عادةً ما يكون متوسط العمر المتوقّع للنساء أعلى من الرجال.
 - 2 العوامل الوراثية: تؤدي الجينات دوراً في طول العمر.
 - 3 نمط الحياة: يشمل التغذية السليمة، وممارسة الرياضة، وتجنّب التدخين والكحول.
 - 4 الرعاية الصحية: يسهم توفير الخدمات الطبية في تقليل مخاطر الوفاة المبكرة.
 - 5 الظروف البيئية: مثل التلوّث، والحروب، ومستوى المعيشة.
 - 6 الحالة الاجتماعية والاقتصادية: يمكن أن يؤثر الفقر وسوء التغذية بشكل كبير على العمر المتوقّع.
- وسُجّل أعلى توقّع للحياة في موناكو، حيث بلغ 89 سنة، في حين وصل في الأردن إلى 73.3 سنة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- ما أهم المقاييس لدراسة الخصائص السكانية؟
- أَوْضَحْ أهم خصائص السَّكَّان في الأردن.
- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
(1) بلغ عدد سَكَّان العالم في عام 2024م / بالمليار:

أ- 8.1 ب- 6.1 ج- 11.7 د- 5.9

(2) يتركز معظم سَكَّان العالم في قارة:

أ- إفريقيا. ب- أوروبا. ج- آسيا. د- أمريكا الشمالية.

(3) يشكّل السَكَّان في محافظة الزرقاء من مُجْمَل سَكَّان المملكة ما نسبته:

أ- 14.3% ب- 5.18% ج- 47% د- 8%

(2) **المصطلحات:** أَوْضَحْ المقصود بكل مما يأتي: التعداد، المسح الميداني، المسح بالعينّة، التسجيل الحيوي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أحلّل تأثير الكثافة السكانية العالية في بعض المناطق على جودة الحياة فيها.
- أَوْضَحْ المخاطر التي قد تنجم عن التركيبة السكانية الشابة في الأردن.
- أناقش أهمية المقاييس السكانية في التخطيط.



- أقتراح، بناءً على معدّل الخصوبة المعتدل في الأردن، تصميم برامج توعوية تعزّز من الوعي الاجتماعي، وتساعد على تقليل التفاوت في معدّلات الخصوبة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

(4) التطبيق

- أعتد على البيانات التقريبية التقديرية لعام 2024 الواردة في الجدول الآتي، وأحسب كلاً مما يأتي: الكثافة السكانية، النمو السكاني، معدّل المواليد الخام، معدّل الوفيات الخام، معدّل صافي الهجرة.

عدد السكان في الأردن	مساحة الأردن	عدد المواليد الجدد	عدد الوفيات	عدد المهاجرين الوافدين	عدد المهاجرين المغادرين
11.734.000 نسمة.	89.342 كيلومتراً مربعاً.	180.000	10.000	300.000	150.000

- أكمل الجدول الآتي بالبيانات اللازمة:

الدولة	معدّل المواليد بالألف	معدّل الوفيات بالألف	الزيادة الطبيعية %	صافي الهجرة %	معدّل النمو السكاني %
الصومال	43	10		3	
كندا	9	8		3.1	
أفغانستان	35	6		1-	
ألمانيا	8	12		1.7	
أستراليا	11	7		2.1	
البرازيل	12	7		1-	

يُعدُّ فهم التركيب السكاني أمرًا أساسيًا لتحليل المجتمعات وتخطيط السياسات المستقبلية، إذ يُسهم في توجيه القرارات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية بما يتناسب مع حاجات السكان المختلفة. ومن أهم جوانب التركيب السكاني: العمر، والنوع (الجنس)، والدين، والتعليم، وغيرها من المؤشرات التي تعكس البنية السكانية لأي دولة.

أولاً: التركيب العمري

التركيب العمري هو توزيع السكان وفقاً للفئات العمرية، ويُقسّم إلى ثلاث فئات رئيسة، هي:

«**صغار السن**»: وهم الأطفال دون سن 15 عامًا.

«**الشباب**»: من تتراوح أعمارهم بين 15 - 64 عامًا.

«**كبار السن**»: هم من بلغت أعمارهم 65 عامًا فأكثر.

يختلف هذا التركيب بين الدول، فالدول النامية تُعرف بأنها مجتمعات «فتية» نظرًا لارتفاع نسبة صغار السن فيها؛ نتيجة ارتفاع معدلات المواليد فيها، أما الدول المتقدمة فهي مجتمعات «هَرَمَة» بسبب انخفاض معدلات المواليد وارتفاع نسبة كبار السن.

تعكس بيانات التركيب العمري قدرة المجتمع الإنتاجية ومستوى نشاطه وحيويته الاقتصادية، واتجاهات نموه، ويُعتمد عليه في التخطيط السليم، ويُستخدَم في تعرُّف **نسبة الإعالة** التي تعني نسبة الأفراد غير القادرين على العمل (الأطفال وكبار السن) إلى الأفراد القادرين على العمل (فئة الشباب)، فكلما زادت نسبة المعالين زادت الأعباء الاقتصادية والمالية على القوى العاملة، وارتفعت الحاجة إلى توفير خدمات تعليمية (مثل المدارس) وصحية (مثل المستشفيات).

الفكرة الرئيسية

تعرّف أنواع التركيب السكاني: العمري، والنوعي، والعِرقي، والديني، واللغوي، والتعليمي، والاقتصادي.

المفاهيم والمصطلحات

• التركيب العمري

The Age Structure

• التركيب النوعي

The Sex Structure

• الهرم السكاني

Population Pyramid

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.

✓ **التحقّق من تعلّمي**

- أفسّر: تتّصف الدول المتقدمة بانخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة كبار السن.

تشير نتائج التعداد السكاني في الأردن لعام 2015م إلى أن نسبة صغار السن 34.3% من المجموع الكلي للسكان، في حين بلغت نسبة الشباب 62%، ونسبة كبار السن 3.7%، وبلغ معدّل الإعالة 61.4 شخصاً لكل 100 شخص في عام 2023م، ويظهر هذا تحولات سكانية واضحة، أهمها: انخفاض نسبة صغار السن، وارتفاع نسبة الشباب تدريجياً، وزيادة بطيئة في نسبة كبار السن. ومن المتوقع أن ينخفض معدّل الإعالة إلى 52 شخصاً لكل 100 بحلول عام 2030، مما يسهم في دخول الأردن عتبة الفرصة السكانية (نمو الفئة السكانية في أعمار القوى البشرية بالتفوق على نمو فئة المعالين دون الخامسة وفوق العمر 64).

ثانياً: التركيب النوعي

التركيب النوعي هو توزيع السكان حسب الجنس (ذكوراً وإناثاً) داخل كل فئة عمرية، ويعدّ هذا التركيب ناتجاً تراكمياً لتأثيرات معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. وتعدّ معرفة التركيبيين العمري والنوعي ضرورية لتحليل الاتجاهات السكانية والبيانات الديموغرافية ووصفها بدقة.

يقاس التركيب النوعي بما يُعرّف بـ «نسبة النوع»؛ أي عدد الذكور لكل 100 من الإناث، وغالباً ما تبلغ هذه النسبة 105 ذكور لكل 100 أنثى عند الولادة، وهي ظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة، ويتساوى عدد الذكور والإناث في سنّ الطفولة والمراهقة. إلا أنها تتفاوت بين الدول نتيجة تأثرها بعوامل عدّة، مثل:

«**الحروب**»: حيث يتعرّض الذكور لأخطار الوفاة أكثر، ما يؤدي إلى زيادة نسبة الإناث على الذكور.

«**الهجرة**»: تستقبل بعض الدول الأيدي العاملة، وهذا بدوره يسهم في ارتفاع نسبة الذكور على الإناث.

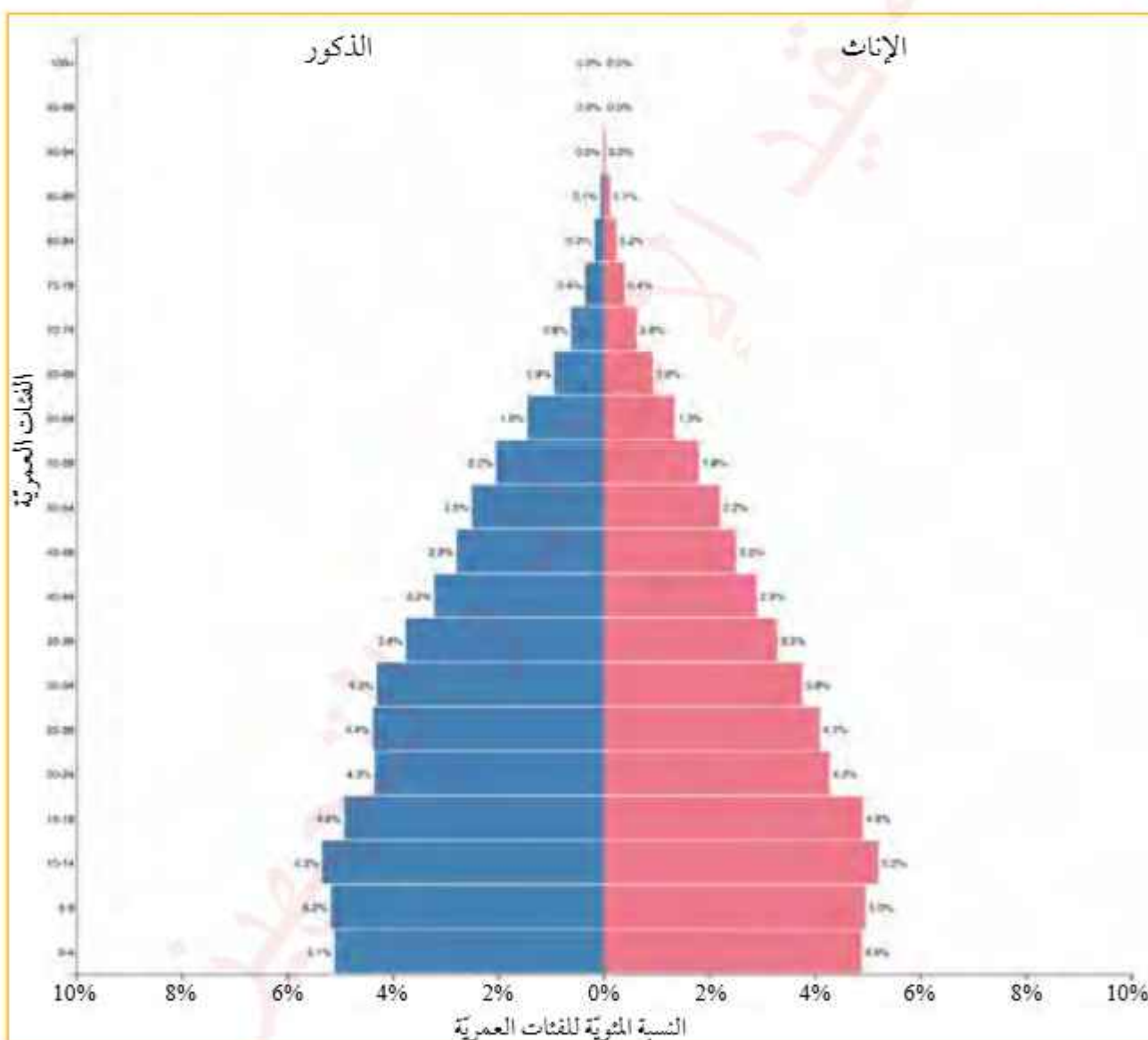
ولتعرّف التفاوت في التركيب النوعي بين الدول العربية، أتأمل الجدول الآتي:

نسبة الذكور %	نسبة الإناث %	
50.3	49.7	العالم
51.6	48.4	الأردن
50.5	49.5	مصر
64	36	الإمارات العربية المتحدة
60.7	39.3	المملكة العربية السعودية

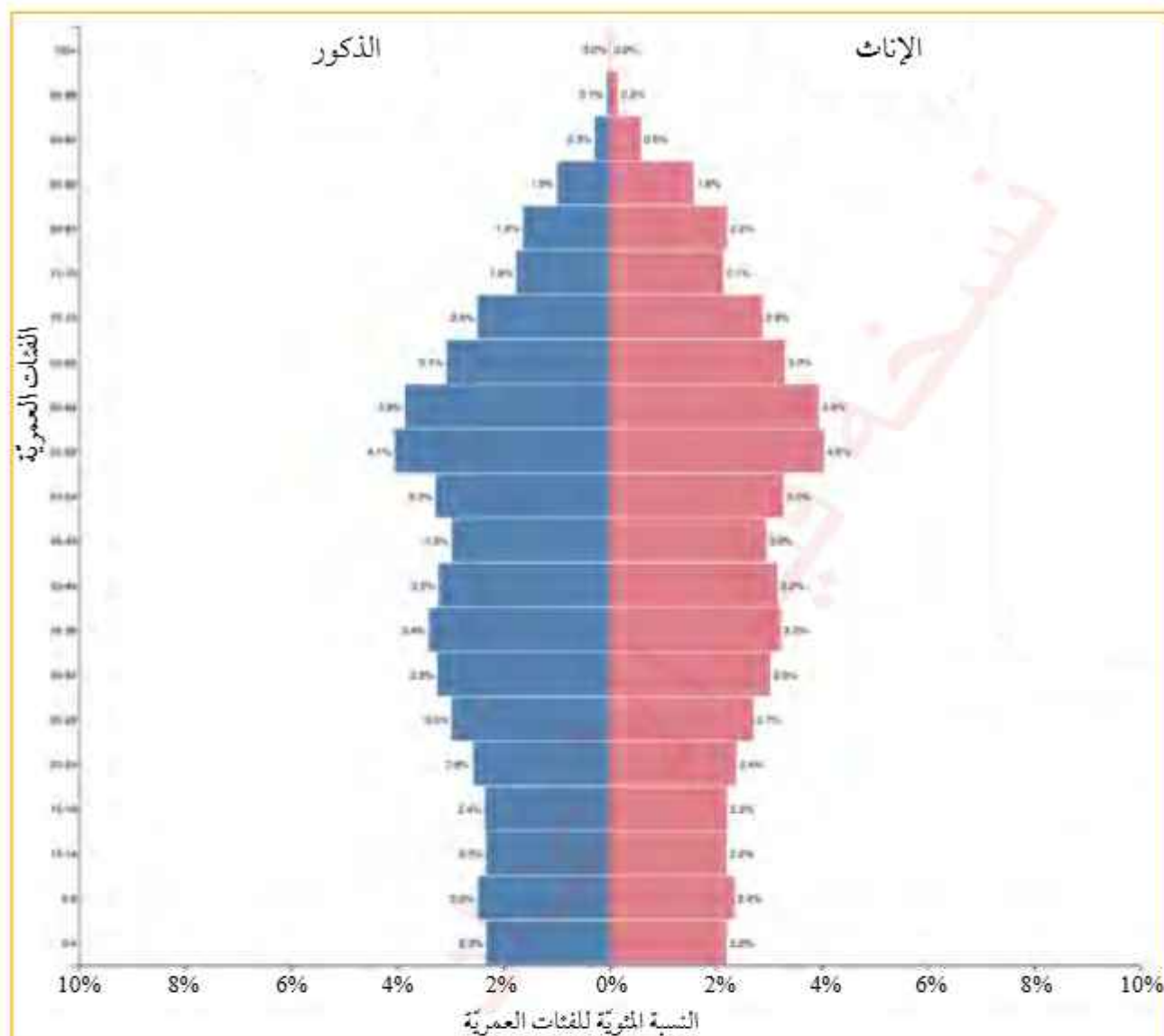
الهرم السكاني

الهرم السكاني هو تمثيل بياني يوضح توزيع السكان حسب العمر والنوع، ويحدد نسبة السكان لكل فئة عمرية. يُمثل الذكور على الجانب الأيمن من الهرم، والإناث على الجانب الأيسر منه، ويمكن عن طريقه معرفة نسب الفئات العمرية ذكورًا وإناثًا. ويتأثر شكل الهرم بثلاثة عوامل رئيسية، هي:

- 1 **الخصوبة:** كلما ارتفع معدل الخصوبة اتسعت قاعدة الهرم.
- 2 **الوفاة:** كلما انخفض معدل الوفاة اتسعت قمة الهرم.
- 3 **الهجرة:** تؤثر الهجرة على التركيب العمري والتركيب النوعي للسكان.



الشكل (13): الهرم السكاني - الأردن 2024م.



الشكل (14): الهرم السكاني - ألمانيا 2024 م.

✓ **اتحقق من تعلمي**

- أقرن بين التركيب العمري للسكان في الأردن وألمانيا بالاعتماد على الهرم السكاني.
- أحسب نسبة الأطفال (أقل من 14) سنة في كل من الأردن وألمانيا.

التركيب العرقي

يشير التركيب العرقي للسكان إلى التوزيع النسبي للجماعات العرقية داخل مجتمع أو دولة معينة؛ وترتبط بين هذه الجماعات سمات ثقافية مشتركة، مثل: اللغة، والدين، والتقاليد. أما الأقلية العرقية فهي مجموعة من الأفراد يختلفون عن الأغلبية العرقية في الدولة من حيث الأصل أو الانتماء العرقي.

التركيب اللغوي

تعدّ اللغة من المقومات الرئيسة لتحقيق التماسك الاجتماعي؛ فهي وسيلة التواصل بين سكّان الدولة، ومصدر للشعور الوطني المشترك والوحدة الثقافية. يبلغ عدد اللغات في العالم حوالي 2800 لغة، وفي حين يتحدث سكّان بعض الدول بلغة واحدة (مثل الدول العربية والسويد والنرويج)، فإن دولاً أخرى كثيرة تتسم بالتعدّد اللغوي، مثل: سويسرا التي يتحدث سكّانها أربع لغات، والهند التي تعدّ من أكثر دول العالم من حيث التعقيد اللغوي؛ إذ يوجد فيها أكثر من (200) لغة، إلا أنها تعتمد اللغة الإنجليزية لغةً رسمية للبلاد.

✓ اتّحقق من تعلّمي

- ما الآثار السلبية لتعدّد اللغات داخل الدولة الواحدة؟

التركيب الديني

يشير التركيب الديني إلى توزيع السكّان حسب الأديان، ويستخدم هذا التركيب في الدراسات السكانية لفهم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكّان، خاصة في الدول التي تتعدّد فيها الأديان، إذ إن التركيب الديني يترك بصماته على كثير من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

التركيب التعليمي والاقتصادي

يعدّ مستوى التعليم والتقدّم العلمي والتقني للسكّان من أهم العوامل المؤثرة في تقدّم الدول وقوّتها، فالحجم الكبير للسكّان لا يكفي وحده لبناء قوّة الدول، فمثلاً: تتمتع دولة فنلندا بتقدّم علمي وصناعي وهندسي في مجالات البحث والتطوير العلمي والتقني، رغم قلة عدد سكّانها مقارنة بدول مثل بنغلادش الفقيرة التي تعاني ارتفاع نسبة الأمية فيها.

يقاس المستوى التعليمي للسكّان من خلال عدد من المؤشرات، من أهمّها:



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد الفئات الرئيسة للتركيب العمري.
- أعدّد المؤشرات التي يقاس من خلالها التركيب التعليمي.
- ما العوامل المؤثرة في شكل الهرم السكاني؟
- بالاستعانة بالشكلين 13 و 14: في فئة الأطفال (0 - 14) أيهما أكثر؛ الذكور أم الإناث؟

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: التركيب العمري، التركيب النوعي، الهرم السكاني، نسبة النوع.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

• أفسّر:

- أ- تؤثر الحروب والهجرة في الهرم السكاني.
- ب- ترتفع نسبة الذكور على الإناث في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.
- لماذا يعدّ التعليم عنصرًا أساسيًا لبناء قوّة الدولة؟
- ما دور الخبرات العلمية والتقنية في تقدّم الدول؟
- ما أهمية زيادة الإنفاق على البحث العلمي؟

(4) **العمل الجماعي:** بالتعاون مع أفراد مجموعتي، وبالاستعانة بالموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للسكان، أعدّ تقريرًا عن الحالة الديموغرافية في الأردن.

النظريات السكانية

تشير النظريات السكانية إلى مجموعة من التصورات والأفكار التي طوّرها مفكّرون وباحثون؛ بهدف تفسير تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على عدد السكّان وتوزيعهم، ومعدّلات نموّهم عبر الزمن في مختلف مناطق العالم، وفهم العلاقة بين النمو السكّاني من جهة، والموارد المتاحة ورفاهية الإنسان من جهة أخرى.

أولاً: نظرية مalthus

تعدّ من أوائل النظريات الاقتصادية والسكانية التي تناولت العلاقة بين النمو السكاني وتوفر الموارد الغذائية، وقد وضعها المفكّر الاقتصادي البريطاني توماس مalthus في أواخر القرن الثامن عشر، حيث عرضها أوّل مرة في كتابه الشهير «مقالة حول مبدأ السكّان» (1798م)، ثم عاد لتطوير أفكاره في طبعة ثانية من الكتاب حول النظرية نفسها عام 1803م، ودعا فيها إلى اعتماد سياسات تهدف إلى تقليل عدد المواليد وتأخير سنّ الزواج، وكان يرمي من وراء نظريته إلى تفسير ظاهرة تنامي الفقر ومشكلاته بتزايد أعداد السكّان وما سبّبه ذلك من اختلال التوازن.

الأفكار الرئيسية للنظرية

1 النمو السكاني يفوق نمو الموارد الغذائية: يرى مalthus أن عدد السكّان يزيد وفق متوالية هندسية (1، 2، 4، 8، 16...)، في حين أن إنتاج الغذاء يزداد وفق متوالية حسابية (1، 2، 3، 4، 5...) ونتيجة لذلك، سيؤدي النمو السكاني المستمر إلى نقص حادّ في الغذاء وزيادة معاناة السكّان وعدم إشباع احتياجاتهم، ما لم تُتخذ إجراءات وضوابط للحدّ من هذا النمو.

الفكرة الرئيسة

تحليل أهم النظريات السكانية والانتقادات الموجهة إليها.

المفاهيم والمصطلحات

- نظرية مalthus

Malthus Theory

- نظرية الانتقال الديموغرافي

Demographic Transition Theory

- نظرية الحجم الأمثل للسكّان

Optimal Population Theory

مهارات التعلم

- الفكرة والتفصيل
- التطبيق
- السبب والنتيجة
- الشبه والاختلاف

2 الضوابط الطبيعية للحد من النمو السكاني: عندما يتجاوز عدد السكان قدرة الموارد على تلبية احتياجاتهم، يظهر ضغط سكاني يؤدي إلى أزمات متكررة، مثل: المجاعات، والأوبئة، والحروب، وهذه الأزمات بدورها تعمل كآليات طبيعية على تقليل عدد السكان، ومن ثم وقف النمو السكاني وإعادته إلى حدود تتناسب مع الموارد المتاحة.

3 ضرورة التحكم في النمو السكاني: اقترح مalthus تطبيق ضوابط أخلاقية للحد من الزيادة السكانية، عن طريق: تأخير الزواج، وتنظيم الأسرة، والامتناع الطوعي عن الإنجاب، وقد عارض الوسائل الاصطناعية للتحكم بالسكان.

4 العودة إلى التوازن: يرى مalthus أن الكوارث الناتجة عن الضغط السكاني (المجاعات، والأوبئة، والحروب) تعيد المجتمع إلى حالة توازن مؤقتة بين عدد السكان والموارد، إلا أن هذا التوازن لا يدوم طويلاً إذا لم تُتخذ تدابير وقائية مستمرة لضبط النمو السكاني، وستتكرر الدورات بين النمو السكاني الزائد وظهور الكوارث المalthusية.

الانتقادات الموجهة إلى النظرية

1 توسع المساحات الزراعية: لم يتوقع مalthus انفتاح العالم الجديد الذي أتاح مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي أسهمت في إنتاج كميات كبيرة من الغذاء وتوفيره للسكان.

2 التطور التكنولوجي في الزراعة: أغفل مalthus إمكانية التطور التقني والتكنولوجي في الزراعة، مثل: تحسين البذور، واستخدام الآلات الحديثة، مما ضاعف الإنتاجية الزراعية وتوفير الغذاء لعدد أكبر من السكان.

3 تطور وسائل النقل والمواصلات: تجاهل مalthus تطور وسائل النقل والمواصلات الذي سمح بنقل الفائض الغذائي من منطقة إلى أخرى، ما ساعد على تقليل أثر نقص الغذاء في بعض المناطق.

4 التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية: لم يأخذ مالثوس في الحسبان تأثير السياسات الاقتصادية، والتعليم، والخدمات الصحية على ضبط النمو السكاني وزيادة الإنتاج.

5 الطابع المتشائم للنظرية: عُدّت نظرية مالثوس ذات توجه متشائم جدًّا، إذ افترضت أن الكوارث والأزمات هي الوسيلة الوحيدة لإحداث التوازن بين السكان والموارد.



- أناقش مع أفراد مجموعتي نظرية مالثوس، وأتعاون معهم على إعداد عرض تقديمي يوضح أفكارها، والانتقادات الموجهة إليها.
- بالتعاون مع زملائي / زميلاتي، أحدّد على خريطة العالم الدول التي طبّقت نظرية مالثوس في سياساتها السكانية.

✓ اتحقّق من تعلّمي

- ما أفكار نظرية مالثوس؟

ثانيًا: نظرية الانتقال الديموغرافي

تشير نظرية الانتقال الديموغرافي إلى التحوّلات التي تطرأ على التركيبة السكانية في مجتمع ما عبر الزمن؛ نتيجة التغيّرات في معدلات المواليد والوفيات. وقد طُوّرت هذه النظرية بدايةً في القرن التاسع عشر لتفسير كيفية انتقال المجتمعات من عصر ما قبل الحداثة إلى مجتمعات ما بعد الحداثة، وقد أصبحت هذه النظرية أداة رئيسة لفهم التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية التي تمرّ بها مختلف البلدان.

المراحل الأساسية التي تتضمنها النظرية

المرحلة الأولى: تتميز هذه المرحلة بارتفاع كبير في معدلات المواليد والوفيات، وتفترض أن معدل المواليد مساوٍ أو يزيد قليلًا على معدل الوفيات، مما يجعل النمو السكاني بطيئًا أو شبه مستقر، وتكون المجتمعات في هذه المرحلة ذات طابع زراعي تقليدي، وتفتقر إلى الخدمات الصحية المتطورة. ومن الأمثلة على الدول التي ما تزال تمرّ في هذه المرحلة: أفغانستان، والسنغال. كان الأردن في هذه المرحلة قبل خمسينيات القرن الماضي.

المرحلة الثانية: وفيها تبقى معدلات الولادة مرتفعة نسبيًا، في حين تنخفض معدلات الوفاة بشكل كبير؛ بسبب تحسّن الرعاية الصحية، وتوفّر الغذاء، مما يؤدي إلى زيادة سريعة في عدد السكّان تُعرَف بـ «الانفجار السكّاني»، ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: النيجر، وتشاد، ومالي، والصومال.

دخل الأردن هذه المرحلة منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى السبعينيات؛ بسبب تحسّن القطاع الصحي وتطويره، مما أدى إلى انخفاض تدريجي في وفيات الأطفال، بفضل انتشار اللقاحات وتحسين خدمات الصحة العامة. في المقابل، استمرّت معدلات الولادة في الارتفاع، مما نتج عنه نمو سكّاني متسارع.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تبدأ معدلات الولادة بالانخفاض، وفي الوقت نفسه تكون وتيرة انخفاض معدلات الوفاة أبطأ، ويعود ذلك إلى تغيّرات اجتماعية واقتصادية، مثل: التوسّع في التعليم، وزيادة المشاركة في سوق العمل، ويتّج عن ذلك تباطؤ في النمو السكّاني. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: المكسيك، والبرازيل، وإندونيسيا، والفلبين.

انتقل الأردن إلى هذه المرحلة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى أوائل الألفية الجديدة، حيث بدأ معدّل الولادات في الانخفاض نتيجة زيادة الوعي بتنظيم الأسرة، وتحسّن مستويات التعليم، خاصة بين النساء، وارتفاع سنّ الزواج، وزيادة المشاركة في سوق العمل. واستمرّت معدلات الوفيات في الانخفاض التدريجي، مما أسهم في تباطؤ معدّل النمو السكّاني مقارنة بالعقود السابقة.

المرحلة الرابعة: تصل المجتمعات في هذه المرحلة إلى الاستقرار الديموغرافي، إذ تصبح معدلات المواليد والوفيات منخفضة جدًّا، ويكون معدّل النمو السكّاني شبه ثابت أو يتوقف تمامًا. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وفرنسا، وكندا.

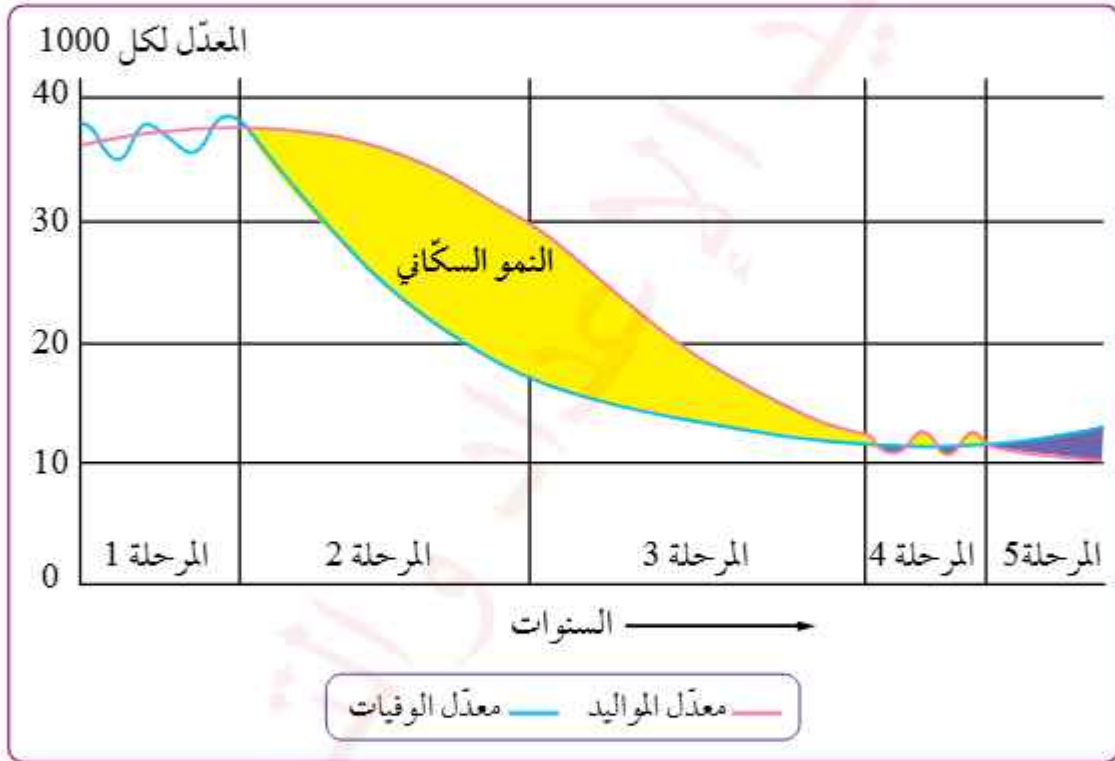
دخل الأردن هذه المرحلة منذ بداية الألفية الثالثة وحتى الوقت الحاضر، حيث انخفض معدّل الخصوبة إلى حوالي 2.6 طفل لكل امرأة في عام 2024م، مقارنة بالمعدّل العالمي الذي يُقدَّر بـ 2.1 طفل لكل امرأة. ويرجع هذا الانخفاض إلى عوامل عدّة، أبرزها: التحوّلات الاقتصادية، وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وارتفاع مستويات التعليم، والتغيّرات الثقافية التي أثّرت في مفهوم الأسرة المثالية؛ إذ أصبح إنجاب عدد أقل من الأطفال أكثر شيوعًا؛ نظرًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة.

المرحلة الخامسة: في هذه المرحلة تصبح معدلات المواليد أقل من معدلات الوفيات، ما يؤدي إلى انخفاض صافي عدد السكان، وزيادة نسبة كبار السن مقارنة بالشباب. ويسبب هذا التحوّل «شيخوخة المجتمع» التي تعود إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة، مثل: الحاجة إلى زيادة الإنفاق على الرعاية الصحية، ودعم فئة كبار السن. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أعطي أمثلة على الدول التي تمرّ بالمرحلة الأولى، وأخرى تمرّ بالمرحلة الخامسة.

أتأمّل الشكل الآتي الذي يمثّل كل مرحلة من المراحل الخمس السابقة، ويظهر العلاقة بين معدلات المواليد والوفيات والنمو السكاني عبر الزمن.



الشكل (15): مراحل نظرية الانتقال الديموغرافي.

1

الزيادة السكانية المستمرة

نتيجة استقبال الأردن أعدادًا كبيرة من اللاجئين، خاصة من سوريا، إلى جانب العمالة الوافدة، مما يزيد من الضغط على الموارد الطبيعية والخدمات الأساسية، مثل: التعليم، والصحة، والمياه.

2

التركيبة السكانية الشابة

على الرغم من انخفاض معدلات الولادة، إلا أن نسبة كبيرة من سكان الأردن هم من فئة الشباب، ما يخلق حاجة متزايدة لتوفير فرص العمل، والتعليم، والرعاية الصحية، ويشكل تحديًا أمام الخطط التنموية.



- أناقش مع زملائي / زميلاتي أبرز التحديات التي تواجه الأردن في ضوء نظرية الانتقال الديموغرافي، ثم أعد عرضًا تقديميًا يتضمن تحليلًا لهذه التحديات.

ثالثًا: نظرية الحجم الأمثل للسكان

تعدّ نظرية الحجم الأمثل للسكان من النظريات الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إلى تحديد العدد المثالي للسكان في دولة أو منطقة ما، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحة. وقد طوّر هذه النظرية العالم إدوارد هاريسون في أوائل القرن العشرين؛ بهدف الموازنة بين عدد السكان والموارد، بما يسهم في تعزيز رفاهية المجتمع.

فكرة النظرية

تستند النظرية إلى وجود علاقة طردية مباشرة بين عدد السكان ومستوى رفاهية المجتمع الاقتصادية، فإذا كان عدد السكان أقل من الحجم الأمثل، فإن الموارد لن تُستغل بكفاءة، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات الإنتاجية والنمو، أما إذا تجاوز عدد السكان الحجم الأمثل، فإن الضغط يتزايد على الموارد الطبيعية والبنى التحتية، مما ينعكس سلبًا على مستوى المعيشة وجودة الحياة.



فرضيات النظرية

- تعتمد نظرية الحجم الأمثل للسكان على مجموعة من الفرضيات، منها:
- 1 محدودية الموارد:** الموارد الطبيعية والاقتصادية محدودة، ويجب استخدامها بطريقة مستدامة تحقق أعلى فائدة.
 - 2 اختلاف الحجم الأمثل بين الدول:** لا يمكن تعميم حجم سكاني واحد على جميع الدول، إذ يختلف الحجم الأمثل تبعاً لاختلاف موارد كل بلد.
 - 3 أهمية التعليم والتكنولوجيا:** وجود مستوى جيّد من التعليم والتقنية يُسهم في رفع الكفاءة الاقتصادية، ويزيد من قدرة الدولة على تحقيق التوازن السكاني الأمثل.

الانتقادات الموجهة إلى النظرية

واجهت نظرية الحجم الأمثل للسكان عدداً من الانتقادات، أبرزها:



- أناقش الفكرة الرئيسة لنظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أوضح فرضيات نظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أ بين الانتقادات التي وُجّهت إلى نظرية الحجم الأمثل للسكان.

نشاط

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أحلل مدى فاعلية تطبيق نظرية الحجم الأمثل للسكان من حيث مساهمتها في تخطيط السياسات السكانية، وتحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التغير المناخي، ثم أعدّ عرضاً تقديمياً يوضح هذه العلاقة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أتحدّث عن فرضيات نظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أناقش النظريات السكانية وأبرز الانتقادات الموجهة إليها.

(2) المفاهيم والمصطلحات: أوضح المقصود بكل مما يأتي: نظرية مalthus، نظرية الانتقال الديموغرافي، نظرية الحجم الأمثل للسكان.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

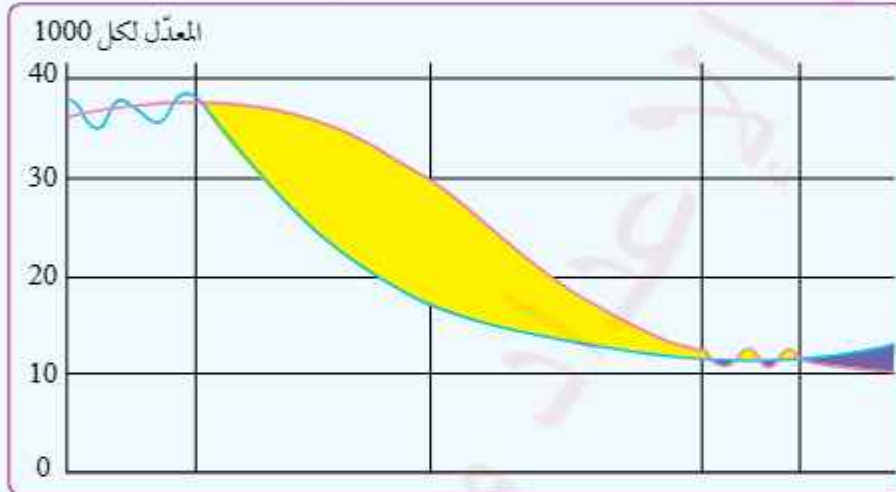
- أوضح المراحل التي مرّ بها الأردن استناداً إلى نظرية الانتقال الديموغرافي.
- أقرن بين الانتقادات الموجهة إلى نظرية مalthus وتلك التي وُجّهت إلى نظرية الانتقال الديموغرافي مع بيان أوجه الشبه والاختلاف.
- أناقش دور التعليم في الحدّ من النمو السكاني في الدول، وذلك في ضوء فهمي لنظرية الانتقال الديموغرافي.
- أحلل الانتقادات التي وُجّهت إلى نظرية الحجم الأمثل للسكان ومدى واقعيّتها.
- أقترح حلولاً تساعد على مواجهة بعض التحديات السكانية والاقتصادية التي يواجهها الأردن، وفق ما تطرحه نظرية الانتقال الديموغرافي.

• أفسر كلاً مما يأتي:

- لا يعدّ ارتفاع مستويات التنمية والتقدّم شرطاً أساسياً لانخفاض معدلات الخصوبة.
- لا يمكن تطبيق النظرية بشكل كامل على الدول النامية.
- قد يسهم التقدّم التكنولوجي في مجال الصحة والإنتاج الزراعي في تسريع التحوّل الديموغرافي في بعض الحالات.

(4) التطبيق

• أحدّد مواقع الدول الآتية على مراحل نظرية الانتقال الديموغرافي:



- أفغانستان.
- المكسيك.
- النيجر.
- ألمانيا.
- كندا.

(5) العمل الجماعي: أتعاون مع أفراد مجموعتي على كتابة تقرير عن تطبيقات نظرية مalthus على الدول النامية.

(6) البحث

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أستخدم محرك البحث Google للبحث عن الاستراتيجيات والسياسات السكانية التي تبناها الأردن لمواجهة ضغوط الهجرة، نظراً لكونه يمرّ حالياً بمرحلة الاستقرار وفقاً لنظرية الانتقال الديموغرافي، ثم أعدّ عرضاً تقديمياً يستعرض ما نتوصل إليه.



يواجه الأردن مجموعة من التحديات السكانية التي تؤثر بشكل مباشر في النمو الاقتصادي ومستوى الرفاه الاجتماعي في البلاد، وتمتد هذه التحديات لتتداخل مع عوامل اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، مما يزيد من تعقيد معالجتها.

تعدّ القضايا السكانية من أبرز الموضوعات التي تلقي بظلالها على مختلف جوانب الحياة في الأردن، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية؛ لذا تحظى باهتمام كبير لدى فرق التخطيط عند إعداد الخطط التنموية، خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد وتطوير القطاعات الحيوية في الدولة. وفي ما يأتي أبرز القضايا السكانية في الأردن.

أولاً: الصحة الإنجابية

تعني **الصحة الإنجابية** تمتع الزوجين بصحة جيدة تمكنهما من الإنجاب بطريقة طبيعية، إلى جانب تمتعهما بالحق في اتخاذ قرارات تتعلق بالحمل والولادة، مع ضمان الحصول على الرعاية الصحية اللائمة. وتعدّ الصحة الإنجابية من القضايا السكانية المهمة التي تنعكس آثارها مباشرة على مستوى رفاهية الأفراد والأسر والمجتمع بشكل عام.

على الرغم من التقدم الملحوظ الذي أحرزه الأردن في قطاع الصحة خلال العقود الماضية، فإن قضايا الصحة الإنجابية لا تزال تمثل تحدياً كبيراً، إذ تسهم عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية في تعقيد هذه القضية.

• الفكرة الرئيسة

مناقشة بعض القضايا السكانية، واقتراح حلول لها.

• المفاهيم والمصطلحات

• الصحة الإنجابية

Reproductive Health

• البطالة Unemployment

• معطيات التعلم

- الفكرة والتفصيل.

- السبب والنتيجة.

1 ارتفاع معدلات الزواج المبكر: يعدّ الزواج المبكر من أبرز العوامل التي تؤدي إلى مشكلات ومخاطر صحية كبيرة مرتبطة بالحمل في سنّ مبكرة، إذ ترتفع احتمالات وفيات الأمهات والأطفال؛ نتيجة عدم نضوج الفتيات جسدياً ونفسياً لتحمل مسؤوليات الحمل والولادة.

2 ضعف خدمات تنظيم الأسرة: على الرغم من التحسّن الملحوظ في توفير وسائل تنظيم الأسرة، فإن تغطية هذه الخدمات لا تزال غير شاملة، خاصة في المناطق النائية، فقد بلغ معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل الحديثة في الأردن أقل من المتوسط العالمي الذي وصل إلى 58.7% في عام 2024م.

3 انخفاض الوعي الصحي بالصحة الإنجابية: تفتقر شريحة كبيرة من النساء، لا سيّما في المناطق الريفية والنائية، إلى المعلومات الأساسية المتعلقة بالصحة الإنجابية، وتُظهر التقديرات أن حوالي 25% من النساء في هذه المناطق لا يدركن أهمية الفحوص الدورية أو الخيارات المتاحة لتنظيم الأسرة.

4 الارتفاع المُفرط في الولادات القيصرية: تشير البيانات إلى أن 30% من الولادات في الأردن تتمّ بالعمليات القيصرية، وهي نسبة تتجاوز الحدّ الذي توصي به منظمة الصحة العالمية (10-15%). وغالبًا ما تُجرى هذه العمليات دون مبررات طبية، مما يزيد من المخاطر الصحية على الأمهات والأطفال، فضلاً عن التكلفة الاقتصادية الإضافية.

5 ضعف الخدمات الصحية في المناطق البعيدة: تعاني النساء في المناطق الريفية والنائية محدودية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، وتشير التقديرات إلى أن 20% منهن لا يحصلن على رعاية منتظمة قبل الولادة، مما يرفع من معدلات المضاعفات والوفيات خلال الحمل والولادة.

6 العوامل الثقافية والاجتماعية: تمارس ضغوط اجتماعية على النساء تدفعهنّ إلى الإنجاب المتكرّر، منها: تفضيل إنجاب الذكور، والتوقع المجتمعي بإنجاب عدد كبير من الأبناء، وهذا بدوره يحدّ من قدرة المرأة على اتخاذ قرارات مستقلة، ويزيد من معاناتها الصحية والاجتماعية.

الآثار المترتبة على مشكلات الصحة الإنجابية

- « **الآثار الصحية:** ارتفاع معدل وفيات الأمهات إلى 28 وفاة لكل 100.000 ولادة حية، ومعدل وفيات الرضع إلى 14 لكل 1.000 مولود حي (عام 2024م)؛ بسبب ضعف الرعاية الصحية.
- « **الآثار الاقتصادية:** تؤدي زيادة عدد أفراد الأسرة إلى ارتفاع النفقات على التعليم والصحة، ما يثقل كاهل الأسر الكبيرة.
- « **ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية:** تتسبب الولادات القيصرية والمضاعفات الصحية الناتجة عنها في زيادة الإنفاق على القطاع الصحي.
- « **الآثار الاجتماعية:** يحدّ الزواج المبكر من فرص الفتيات في التعليم والعمل، ما يقلّل من دورهن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

✓ اتحقق من تعلمي

ما أبرز العوامل التي تساهم في تفاقم مشكلات الصحة الإنجابية في الأردن؟

الإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا الصحة الإنجابية

اتخذت الحكومة الأردنية بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية عددًا من التدابير والإجراءات للتعامل مع قضايا الصحة الإنجابية، من أبرزها:

1

تعزيز الوعي المجتمعي بالصحة الإنجابية: تنظم وزارة الصحة الأردنية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني حملات توعوية لتثقيف النساء بأهمية الرعاية الصحية وخيارات تنظيم الأسرة.

2

توفير خدمات تنظيم الأسرة: تسعى الحكومة الأردنية لتوفير وسائل تنظيم الأسرة بشكل آمن وميسر لجميع شرائح المجتمع في مختلف مناطق الأردن.

3

برامج للحد من الزواج المبكر: تنظم الجهات المعنية برامج تثقيفية تستهدف الشباب؛ لتمكينهم من اتخاذ قرارات واعية بشأن الزواج، وتعريفهم بالمخاطر الصحية والاجتماعية المرتبطة بالصحة الإنجابية.

4

تحسين رعاية الأمومة: تتبنى الحكومة برامج لتحسين الرعاية الصحية وخدمات ما قبل الولادة وبعدها، في المستشفيات والمراكز الصحية، مع التركيز على تقليل معدلات الولادة القيصرية غير المبررة، وشمول الأمهات غير القادرات على تحمل نفقات الرعاية بالتأمين الصحي.

5

توفير الدعم النفسي للأمهات: تشمل بعض المبادرات الصحية تقديم خدمات الإرشاد والدعم النفسي، خصوصاً للأمهات اللواتي يعانين اكتئاب ما بعد الولادة.



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أقترح مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز الصحة الإيجابية لدى النساء والرجال.

ثانيًا: البطالة

تُعرّف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادرًا على العمل، ولديه الرغبة فيه، وباحثًا عنه، إلا أنه لا يجد فرصة عمل مناسبة. وتعد البطالة من أبرز التحديات التي تواجه الأردن خاصة بين أفراد الفئة العمرية (الشباب) وبين فئة الإناث على مستوى التركيب النوعي.

النمو السكاني المتسارع: يشهد الأردن تزايدًا سكانيًا يُحدث ضغطًا كبيرًا على سوق العمل، ما يفوق قدرة الاقتصاد الوطني على توفير فرص العمل الكافية.

1

ضعف مشاركة النساء في سوق العمل: على الرغم من ارتفاع مستويات التعليم بين النساء، فإن مشاركتهن الاقتصادية لا تزال منخفضة، فقد بلغت 13.7% فقط عام 2024م.

2

التحولات الهيكلية في الاقتصاد: يشهد الاقتصاد الأردني تحولًا تدريجيًا نحو القطاعات الخدمية على حساب القطاعات الإنتاجية. ونتيجة لذلك تراجعت فرص العمل في المجالات التي كانت تشغل أعدادًا كبيرة من العمالة غير المتخصصة، إذ تشير الإحصاءات إلى أن حوالي 70% من القوى العاملة تتركز حاليًا في قطاع الخدمات.

3

عدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل: يعاني الأردن فجوة بين مخرجات التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، إذ يواجه العديد من الخريجين صعوبات في الحصول على وظائف تتوافق مع تخصصاتهم الجامعية، وتشير التقديرات إلى أن 30% منهم لا يتمكنون من العمل في مجالاتهم.

4

الاعتماد على العمالة الوافدة: يسهم الاعتماد على العمالة الأجنبية، خاصة في قطاعات الزراعة والبناء والخدمات، في تقليص فرص العمل المتاحة للمواطنين الأردنيين. هذا الوضع يُضعف قدرة الأردنيين على الحصول على وظائف مناسبة، ويفاقم من الضغوط الاقتصادية.

5

الظروف الإقليمية والأزمات المحيطة: تأثر سوق العمل الأردني بالأوضاع السياسية والأزمات والحروب في الدول المجاورة (مثل الأزميتين: السورية، والعراقية)، ما انعكس على حجم البطالة في الأردن وشكل ضغطاً إضافياً على البنية التحتية، وزاد التنافس على فرص العمل.

الآثار المترتبة على البطالة

- « **ارتفاع معدلات الفقر:** تؤدي البطالة إلى عجز الأفراد عن تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يسهم في اتساع رقعة الفقر داخل المجتمع.
- « **تصاعد التوترات الاجتماعية:** يمكن أن تسهم معدلات البطالة المرتفعة في زيادة حدة الاحتجاجات، وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى ارتفاع معدلات الجريمة نتيجة اليأس من الأوضاع الاقتصادية.
- « **هجرة العقول والكفاءات:** في ظل ندرة فرص العمل، يُضطرّ العديد من الشباب المتعلمين إلى الهجرة خارج البلاد؛ بحثاً عن فرص عمل، مما يؤدي إلى فقدان الكفاءات الوطنية، ويُعرف ذلك بظاهرة «هجرة العقول».

الإجراءات المقترحة لمعالجة البطالة في الأردن

1 **تطوير التعليم والتدريب المهني:** ينبغي تحديث البرامج التعليمية والتدريبية لتتوافق مع حاجات سوق العمل، والتركيز على المهارات الحديثة، مثل: البرمجة، والتكنولوجيا الرقمية.

2 **دعم المشاريع الصغيرة:** توفير التمويل والإرشاد الفني والتقني لروّاد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة يسهم في إيجاد فرص عمل جديدة ومستدامة.

3 **تحفيز الاستثمارات:** تسهيل الإجراءات القانونية والإدارية؛ لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يساعد على توفير وظائف في مختلف القطاعات.

4

تعزيز مشاركة النساء في سوق العمل: توفير بيئة عمل مرنة وداعمة للنساء، وتشجيع المبادرات التي تمكن المرأة اقتصاديًا.

5

إجراء إصلاحات اقتصادية: يتطلب الأمر خفض مستويات الدين العام، وتنشيط القطاعات الاقتصادية الإنتاجية لزيادة فرص العمل، وتحسين الأداء الاقتصادي العام.

6

تحسين بيئة العمل للعمالة الوطنية: رفع مستويات الأجور، وتحسين ظروف العمل؛ لجعل الوظائف أكثر جذبًا للمواطنين، خاصة في القطاعات التي تعتمد على العمالة الأجنبية.

7

تنمية المناطق الريفية: الاستثمار في تطوير البنية التحتية والخدمات في المناطق الريفية يشجع الشباب على العمل والاستقرار هناك، مما يساهم في تقليل البطالة خارج المدن.

8

توظيف التكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا في مجالات متنوعة (مثل: العمل عن بُعد، والتجارة الإلكترونية، والخدمات الرقمية) يساعد على فتح آفاق جديدة للتوظيف.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أناقش قضايا التركيب السكاني، والصحة الإنجابية، والتعليم، والبطالة، وأقترح حلولاً لمشكلاتها.
- أحدد العوامل الأساسية التي تسهم في ارتفاع نسبة البطالة في الأردن.
- أعدّد ثلاثة من أسباب مشكلات الصحة الإنجابية.
- أعدّد ثلاثة من الآثار المترتبة على البطالة.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: التركيب السكاني، الصحة الإنجابية، التعليم، البطالة، سوق العمل.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أقترح حلولاً إبداعية يمكن أن يقدمها القطاع الخاص لدعم توفير فرص العمل في ظل التغيرات السكانية.
- كيف يمكن سدّ الفجوات التعليمية وزيادة التوعية حول الصحة الإنجابية في المجتمعات المحلية؟
- أشرح كيف يمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل تطبيقات الهواتف الذكية، في تحسين الوصول إلى المعلومات والخدمات الصحية الإنجابية.
- أقترح حلولاً يمكن تنفيذها للحدّ من معدلات البطالة في الأردن.
- أبين كيف يمكن تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب الأردني لمواجهة نقص فرص العمل في سوق العمل الأردني.

(4) البحث

بالتعاون مع زملائي / زميلاتي، أرجع إلى موقع وزارة التخطيط والتعاون الدولي، للاطلاع على «خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية»، ثم أعدّ مطوية تتضمن أهم محاورها.



(1) الأفكار الرئيسة

- أوضح أهمية جمع البيانات الإحصائية.
- ناقش فائدة المقاييس السكانية في دعم القرار.
- أحلل الخصائص السكانية في الأردن.
- أقرن بين النظريات السكانية من حيث أوجه الشبه والاختلاف.
- أفند تأثير القضايا السكانية في الأردن على المجتمع الأردني.
- أكمل الشكل الآتي بالبيانات المناسبة:



(2) المصطلحات: أوضح المقصود بكل مما يأتي: الإسقاطات السكانية، الهرم السكاني، الهجرة، سوق العمل.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

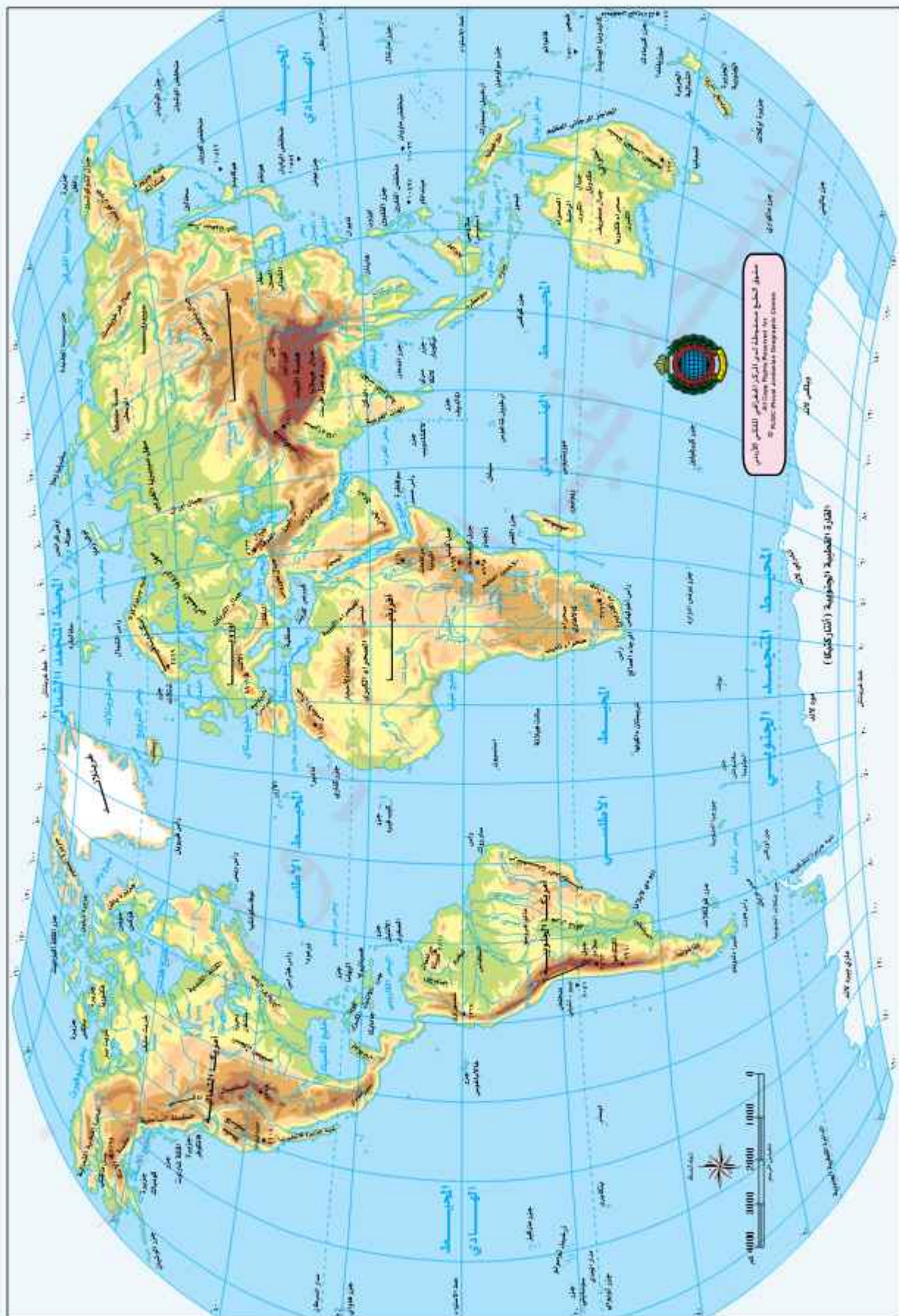
- ناقش أهمية الإسقاطات السكانية لدعم صانع القرار.
- أقرن بين الإسقاطات السكانية قصيرة المدى وطويلة المدى.
- أوضح مراحل نظرية الحجم الأمثل للسكان.

- أفسّر انخفاض معدّلات الوفيات.
- أعطى أمثلة على الهجرة الاقتصادية والقسرية.
- أحلّل تأثير موجات الهجرة الداخلية والخارجية على التركيب السكاني في الأردن.
- أتحدّث عن الآثار المترتبة على مشكلات الصحة الإنجابية.
- أفسّر: هناك ارتباط ما بين التركيب السكاني والتعليم والبطالة وسوق العمل.
- أوضّح كيف يساعد المسح بالعينة على توفير بيانات سكانية دقيقة يمكن تعميمها.
- أفرّق بين مصادر البيانات الثابتة ومصادر البيانات غير الثابتة في البيانات السكانية.
- أناقش العبارة الآتية: يمكن للأردن أن يحوّل التحدي الناتج عن التركيب السكاني الشاب إلى فرصة من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب المهني.

(4) البحث

بالتعاون مع زملائي / زميلاتي، أرجع إلى موقع المجلس الأعلى للسكان <https://www.hpc.org.jo> للاطلاع على وثيقة الحالة الديموغرافية لسكان المملكة الأردنية الهاشمية 2024 بوصفها ورقة مرجعية، وأعدّ تقريراً تحليلياً للقضايا السكانية التي وردت فيها.





ملحق 2 : خريطة العالم السياسية

العالم - سياسية

